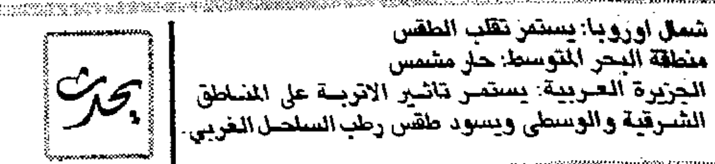


طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاربعاء ١٣ صفر ١٤١٠ هـ - ١٣/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٢

London - Wednesday, 13 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3942

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات — بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٤٦٠ المارك ١,٩٨٨٥ الين ١٤٧,٠٥
الفرنك الفرنسي ٦,٦٩٢٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٣٠٠٩.

الطقس — شمال اوروبا: يستمر تقلب الطقس
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس
الجزيرة العربية: يستمر تاثير الاتربة على المناطق الشرقية والوسطى ويسود طقس رطب الساحل الغربي.

يحدث — في اطار الاهتمام الاسلامي والعربي بقضية المسلمين في بلغاريا تعقد الهيئة التأسيسية للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة اجتماعا في القاهرة في ٢١ من الشهر الحالي تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك.



شهدت مدينة اوروبية قبل اسابيع اتصالات بالغة السرية حول حل ازمة الشرق الاوسط اعقبها تبادل للرسائل بين عدة عواصم.

الملك فهد: وقف النار أولاً ثم الحل التدريجي

معطيات جديدة في لبنان أمام وزراء الثلاثية

بيروت - جدة - واشنطن «الشرق الاوسط» - من محمد صادق ووكالات الانباء:

عشية الاجتماع الذي يعقده اليوم في جدة وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية تحدثت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت عن معطيات جديدة من شأنها تسهيل التوصل الى وقف ثابت لاطلاق النار يسهل الانطلاق نحو الحل الشامل الذي اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ان خطواته الاولى يجب ان تبدأ بوقف اطلاق النار في لبنان وقفا شاملا وجديا وغير قابل للمساومة او التردد في الوقت الذي شدد فيه ولي عهد الاردن الامير حسن على ان استئناف اللجنة العربية الثلاثية اعمالها يشكل تأكيدا للارادة العربية بانهاء القتال في لبنان والمحافظة على سيادته بعيدا عن اي تاثير خارجي.

وفي بيروت قالت مصادر دبلوماسية عربية ان فرقاء النزاع اكدوا بصورة واضحة رغبتهم في التعاون مع اللجنة الثلاثية التي تنطلق في عملها من الحرص على وقف اراقة الدماء وتأمين الاجواء لسلام دائم.

واضافت المصادر ان المشاورات التي جرت في اليومين الماضيين في بيروت وخارجها ضاعفت الآمال بامكان التوصل الى وقف لاطلاق النار يتبعه البحث في المسائل التي لاتزال موضع خلاف ونزاع.

ونقل امس زوار القصر الجمهوري في بعبدا عن رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ان حكومته عازمة على التعاون مع اللجنة وتعتبر ان المدخل الطبيعي لاي بحث هو وقف اطلاق النار ورفع الحصار. كما نقلت المصادر عن رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني دعوته اللبنانيين، بعد اجتماعه امس مع رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص، للاستفادة من الفرصة التي تشكلها الجهود الجديدة للجنة العربية الثلاثية.

وقالت مصادر قريبة من الحص ان ثمة فرصة تلوح حاليا وتوحي بامكان وقف النار ورفع الحصار.

واشار دبلوماسي غربي في بيروت الى شعور لدى اطراف النزاع بان تصعيد القتال لن يصب في مصلحة احد.

وفي حديث لصحيفتي «عكاظ» و«البلاد» السعوديتين قال الملك فهد بن عبد العزيز: ان الظروف الراهنة مشجعة ونحن بطبيعتنا متفائلون لاننا مؤمنون بان الله مع كل الجهود المخلصة التي تبذل من اجل شعب لبنان المنكوب وحماية ارواح الابرياء وايقاف الاقتتال.

واضاف: اننا مصممون على العثور على الحلول النهائية لمأساة يتفق الجميع الآن اكثر من اي وقت مضى على ضرورة انهائها. واوضح انه لا يمكن التصور بان مشكلة معقدة مثل المشكلة اللبنانية بكل تداخلاتها يمكن ان تنتهي بين يوم وليلة.

وقال الملك فهد: لقد استجابت اللجنة الثلاثية للنداءات الملحة والاتصالات المكثفة بضرورة استئناف جهودها بعد ان ايقن الجميع ان اللجنة، تمثل افضل الفرص والوسائل الملائمة للتعامل مع الازمة، واضاف: علينا ان نعطي وزراء خارجية الدول الثلاث الذين سيلتقون في جدة فرصة كافية للالتقاء وتبادل الرأي وتقييم الموقف في ضوء الافرازات والمعطيات الاخيرة.

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

رسالة من أمين الجميل إلى قادة اللجنة الثلاثية

بمناسبة استئناف اللجنة الثلاثية العربية أعمالها حول لبنان، وجه الرئيس اللبناني السابق الشيخ أمين الجميل إلى قادة اللجنة عبر «الشرق الأوسط» الرسالة التالية:

«بمقدار ما شعر اللبنانيون بالخيبة والأسى يوم قررت لجنتكم الموقرة وقف مساعيها في شأن الحل في لبنان، بمقدار ما يفرحون بعودتكم إلى تلك المهمة الشاقة والمصيرية.

وهل هناك ما هو أعظم من اعادة السلام إلى بلد عربي شقيق أو هناك ما هو أسمى من مؤاساة شعب شقيق مزقت وطنه الحرب ودمرت هناءه النزاعات وشلت دوره الحرب بعدما كان إلى جانبكم دائما في طليعة العاملين لنصرة القضايا العربية.

إن الاجماع على دعم أعمال لجنتكم الكريمة، ليس لبنانيا فحسب، ولا هو عربي فقط بل أن العالم أجمع يتمنى لكم التوفيق في وقف النزف اللبناني، حيث أن القضية العاجلة والملحة هي قضية الانسان وقضية الحياة وقضية الدور الذي يجب أن يعود إليه لبنان في شتى المحافل العربية والدولية.

إن المأساة اللبنانية لم تعد تتحمل المزيد من الزمان المرير، ولا المزيد من الجدل الدموي، ولذا نتمنى أن يوفقكم الله وأنتم في رحاب رسالته العظيمة، إلى العمل على اختصار الطريق إلى السلام اللبناني المنشود.

إن المطلوب اليوم هو أن يعطى لبنان فرصة التنفس وفرصة العمل على إحياء مؤسساته الشرعية وإحياء مسيرة الانقاذ. ولعلكم تذكرون أن موقفنا من هذه المؤسسات، كان طوال عهدي في الرئاسة ولايزال اليوم مطابقا إلى حد كبير لرؤيتكم الكريمة. ولذلك نتمنى الا تتوقف عودة لبنان إلى الحياة عند ما هو متفق عليه، بل أن نستأنف الطريق السوي نحو العيش العادل والكريم، ولا حياة لوطن أو مواطن إلا في ظل كرامته وسيادته.

والله ولي التوفيق».

أمين الجميل

الخرطوم ترد على نميري عبر الشرق الأوسط

رفض الاتهامات والتهديدات والقيادة تدرس الرسالة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اعلن مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان رفضه لما جاء في الرسالة التي وجهها اليه الرئيس السابق جعفر نميري ونشرتها «الشرق الاوسط» امس.

وصرح العميد نايل ايدام عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ والمشرف على جهاز الامن الوطني لـ «الشرق الاوسط»: بأن المجلس تسلم رسالة نميري عن طريق السفارة السودانية بالقاهرة قبل يومين.

وقال: «رغم ان الرسالة تحتوي على معلومات مغلوطة الا اننا سنناقشها في اجتماعي مجلس الثورة ومجلس الوزراء».

واضاف: «ولكننا نرفض اسلوب التهديد الذي تغلفت به الرسالة وليعلم نميري او غيره اننا لا نخاف، والتهديدات لا تزيدنا الا اصرارا على خدمة شعبنا. ونحن نعمل بالمثل الذي يقول: الحوت لا يخاف من الغرق».

وكذلك عبر السيد علي شمو وزير الثقافة والاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة عن دهشته لما ورد في رسالة الرئيس السابق جعفر نميري من اتهامات.

وقال السيد شمو لـ «الشرق الاوسط»: «إن هذه الرسالة تأتي في وقت تقف فيه ثورة الانقاذ على ارض صلبة وتتمتع بتأييد جماهيري لا مثيل له، كما ان كل خطواتها لحل مشاكل الجماهير قد اتت اكلها وتعيش البلاد حاليا افضل ظروفها في الاستقرار الامني والاقتصادي والمعيشي».

وأقسم وزير الاعلام خلال تصريحه لـ «الشرق الاوسط»: ان هذه الثورة بعيدة عن الحزبية.

وكان نميري قد اشار في رسالته الى ان مجلس قيادة ثورة الانقاذ بدأ يرتد نحو الحزبية ويتمحور في اتجاه حزبي ضيق، وحذر من ان اقامة لجان شعبية في السودان على غرار اللجان الشعبية الليبية «سيكرس ديكتاتورية الحزب الواحد التي نخشى ان تكون القشة التي ستقصم ظهر البعير» على حد تعبيره.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس الوزراء السوداني سيعقد اجتماعا مساء اليوم. ويجيء هذا الاجتماع في اعقاب اجتماع لمجلس قيادة الثورة من المقرر ان يكون قد انعقد في وقت متأخر من مساء امس.

جدير بالذكر ان مجلس الوزراء السوداني كان قد درج على ان يعقد جلساته العادية كل يوم احد، مما يشير الى ان اجتماع اليوم قد يكون طارئا ويخصص لمناقشة رسالة نميري.



ام لبنانية وسط انقاض بيتها او ما تبقى منه بفعل القصف العنيف امس وقد حملت طفلها الذي راح يتطلع في هلع وخوف وحسرة الى ما كان يوما ما مسرحا للهو البريء قبل ان يتحول الى اطلال.

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفير مالي

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه بقصر السلام في جدة امس اوراق اعتماد سفير جمهورية مالي الجديد السفير احمد البكاي سيد المختار سفيرا معتمدا لدى السعودية.

وحضر تسليم اوراق الاعتماد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

الملك حسين يزور معان لأول مرة بعد الاحداث

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

يقوم الملك حسين عاهل الاردن اليوم بأول زيارة لمدينة معان بعد حوادث شهر ابريل (نيسان) الماضي التي قتل فيها ٨ اشخاص واصيب عدد كبير واعتقل عدد اخر افرج عنهم في وقت لاحق.

ضجة حول اعلان أبو شريف استعداده للذهاب إلى القدس

المنظمة تتبرأ من تصريحه واسرائيل تهدد باعتقاله

تونس - القدس المحتلة - لندن - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

اثار اعلان السيد بسام أبو شريف، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، استعداده لزيارة القدس او تل أبيب واجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين ضجة كبيرة، فقد اعلنت اسرائيل ان ابو شريف سيعتقل اذا ما ذهب إليها، كما أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان تصريحات أبو شريف لا تعكس وجهة نظر المنظمة.

وكان السيد أبو شريف الموجود حاليا في لندن قد صرح لاذاعة فرنسا الدولية امس الأول أنه مستعد للتوجه إلى القدس او تل أبيب للتفاوض مع الاسرائيليين، كما اكد استعداده للاجتماع فوراً مع عضو من حزب العمل الاسرائيلي لمناقشة تفاصيل خطة السلام ذات النقاط العشر التي تقدم بها الرئيس المصري حسني مبارك.

ففي القدس المحتلة اعلن آفي بازنر، متحدث باسم اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي امس أن بسام أبو شريف سيعتقل اذا ما جاء إلى اسرائيل.

وقال المتحدث إن ابو شريف عضو في منظمة محظورة قانونا في اسرائيل وسيعتقل اذا ما جاء إلى اسرائيل ثم يحال إلى القضاء. واضاف ان ابو شريف ليس السادات (الرئيس المصري السابق) ومن المستحيل ان يكون لنا اي علاقة معه بمقتضى اتفاق الائتلاف الحكومي ولا مجال لمجيئه إلى اسرائيل.

كما رفض شمعون بيريز وزير المالية وزعيم حزب العمل الاسرائيلي في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية امس اقتراح أبو شريف، وقال: هناك ما يكفي من ممثلي الفلسطينيين في الأراضي (المحتلة) ونحن نفضل اجراء مفاوضات مع أشخاص منتخبين أو سيتم انتخابهم.

وأضاف بيريز بقوله: لسنا بحاجة لحركات مثيرة وانما لبدء مفاوضات جدية مع وفد فلسطيني.

وفي تونس، نأت منظمة التحرير الفلسطينية بنفسها على الفور عن العرض الذي أعلنه السيد ابو شريف وقالت إن تصريحاته لمحطة «فرانس انتير» الاذاعية الفرنسية لا تعكس رأي أي شخصية ذات سلطة في منظمة التحرير.

وقال بيان للمنظمة اذاعته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا): إن السيد بسام أبو شريف غير مخول على الاطلاق بمثل هذه التصريحات التي لا تعبر عن رأي أي جهة في منظمة التحرير الفلسطينية.

(راجع ص٢)

محافظ مؤسسة النقد السعودي لـ «الشرق الأوسط»

الريال قوي ولا يتأثر بتراجع العوائد من النفط

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

اكد السيد حمد سعود السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) انه لا صحة لما يتردد عن مركز الريال السعودي وانه مهدد بتراجع عوائد النفط وقال ان النصيب النسبي لاجمالي الناتج المحلي غير النفطي قد صعد الى ٧٥ في المئة من ٧٣، وسجل معدل النمو الفعلي للقطاع الزراعي زيادة نسبتها ١٦,٤ في المئة من ١٥ في المئة وارتفعت الصادرات غير النفطية بنحو ٥١ في المئة عام ١٩٨٨ من ٣٢٪ لعام ١٩٨٧.

واكد المحافظ في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط» ان تجاوب السوق المحلية مع اصدارات سندات الخزينة جاء جيداً، وهي السندات التي اصدرت لتغطية العجز في الميزانية العامة السعودية ويبلغ الحجم الكلي للاصدار حتى الآن ٢٥ مليار ريال.

وتناول ظاهرة الارتفاع الضئيل في كلفة المعيشة قائلا ان ما يعتبر تضخما في الاقتصاد السعودي هو الجزء المستورد ولا يكاد يذكر، فلا وجود حقيقيا للتضخم في المملكة العربية السعودية.

وأشاد محافظ مؤسسة النقد بأداء البنوك السعودية وما حققته من توسع على النطاق الخارجي مؤكدا انها من افضل بنوك المنطقة ولم تتأثر بأزمة المديونية العالمية على نحو ما حدث لبنوك كثيرة اخرى.

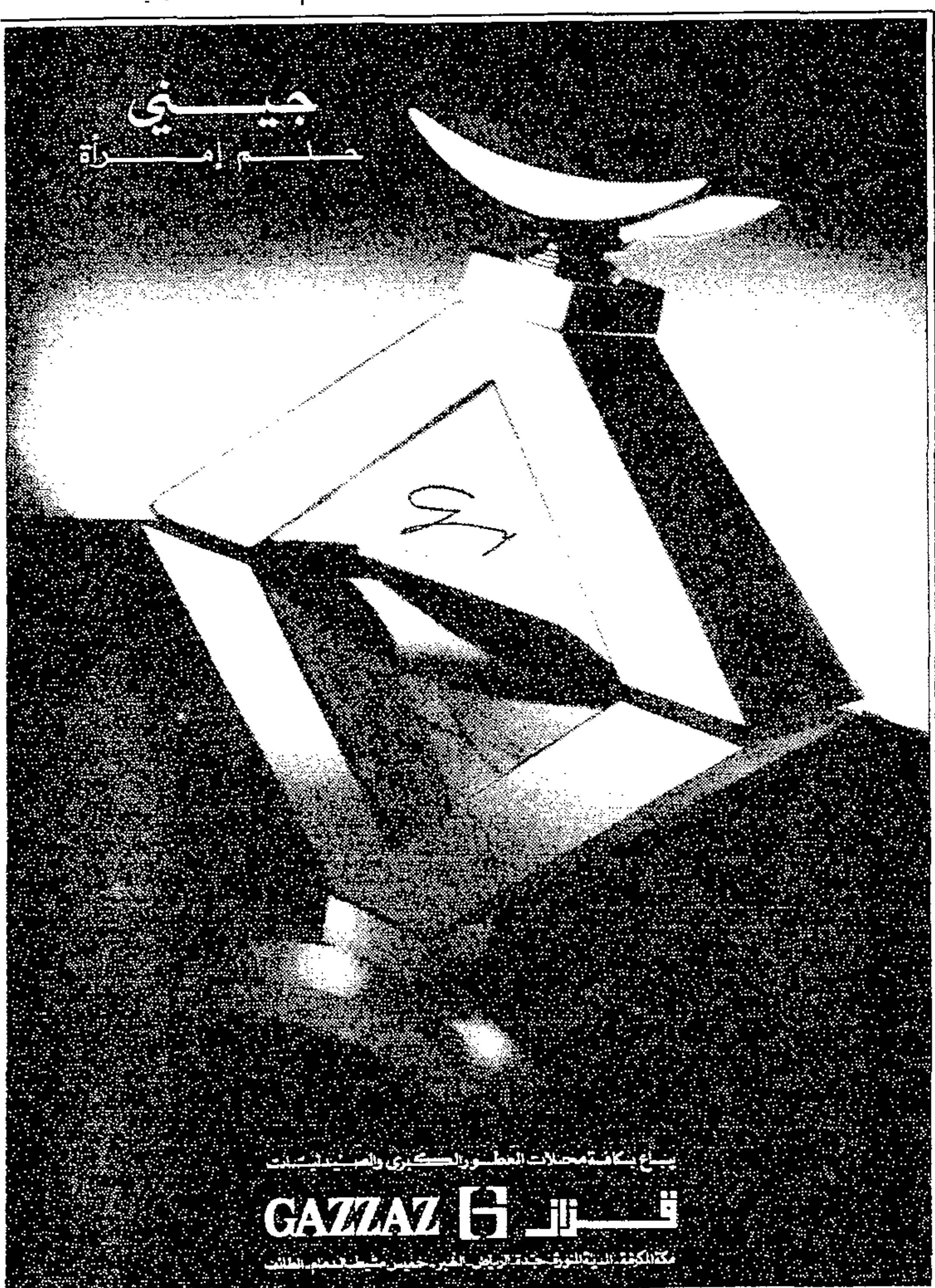
اما عن الديون الداخلية المستحقة لهذه البنوك فقال ان لجنة قد تشكلت قبل عامين للنظر في قضايا الديون، وانتهت هذه اللجنة من البت في معظم ما احيل اليها من قضايا ولوحظ باستمرار زيادة حالات التسوية الودية سواء امام اللجنة وبواسطتها او بين الخصوم قبل حضورهم الى اللجنة.

وعن توقعاته للاداء الاقتصادي السعودي خلال المرحلة المقبلة وتأثر ميزان المدفوعات من الاستثمارات ودخل النفط قال السيد السياري ان انخفاض اسعار النفط سيؤثر بلا شك على ميزان المدفوعات في الأجل القصير.

(نص الحديث ص الاقتصاد)

بوش يلتقي يلتسين لمدة ربع ساعة

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش التقى لفترة وجيزة امس بوريس يالتسين عضو مجلس السوفيات الاعلى واحد المنتقدين الرئيسيين للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، واكد له دعم واشنطن لسياسة جلاسنوست وبيريسترويكا.





ثمن النسخة: السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

بدء أعمال مجلس جامعة الدول العربية بتونس

تأكيد على دعم جهود الثلاثية وترحيب بعودة مصر الى الجامعة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت الدورة العادية الثانية والتسعون لمجلس جامعة الدول العربية صباح امس بفندق «الشرق» بتونس، بحضور ستة وزراء خارجية، واربعة وكلاء وزارة، و ١٢ مندوبا دائما نابوا عن وزراء خارجية بلدانهم في هذه الدورة التي تضمن جدول اعمالها نحو ٥٠ بندا تشمل اهم القضايا العربية الراهنة. وفي طليعتها قضايا فلسطين ولبنان، والوضع بين العراق وايران، الى جانب التعاون العربي الافريقي، والحوار العربي الاوروبي، ومستقبل العمل العربي المشترك داخل الجامعة العربية، والمسائل الادارية والمالية للجامعة.

وتولى رئاسة هذه الدورة الجديدة السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان، خلفا للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق، ونوه كلاهما في جلسة الافتتاح بعودة مصر الى مكانها الطبيعي في جامعة الدول العربية.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية التي استغرقت ساعة ونصف الساعة كل من السيد طارق عزيز، والسيد يوسف بن علوي، والسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور عصمت عبد المجيد، الذين ركزوا في كلماتهم، على ابراز اهمية القضايا المطروحة على هذه الدورة خصوصا ما يتعلق بتطور الانتفاضة الفسطينية ودخولها شهرها الثاني والعشرين، وقضية لبنان، وقضية السلام بين العراق وايران، ومستقبل العمل العربي المشترك وما يقتضيه من تطوير لهياكل الجامعة العربية.

وتعرض الدكتور طارق عزيز الى قضية لبنان وجهود اللجنة الثلاثية العربية قائلا: «ان دولنا التي كلفت اللجنة الثلاثية بالمهمة الموكولة اليها تؤيد اللجنة، وما قامت به، وما توصلت اليه من نتائج واستنتاجات، في التقرير الذي وزعه القادة الثلاثة على قادتنا».

واشار الى ان الاحتمالات الخطرة لا تهدد لبنان فحسب بل تهدد الامن القومي العربي، داعيا الى العمل على وضع قرارات قمة الدار البيضاء موضع التطبيق.

ثم تعرض الى الوضع بين العراق وايران، فذكر بما اكدته الدول العربية من ضرورة تحقيق السلام الشامل والدائم بين العراق وايران وفي كل المنطقة، مع رفض الحلول الجزئية التي تكرس حالة اللاسلم واللاحرب.

ثم تناول الكلمة السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير خارجية سلطنة عمان بوصفه رئيس الدورة الجديدة، فاستعرض ابرز نقاط جدول الاعمال وقال: «اننا نلتقي اليوم وقد طرأت على الساحة العربية تطورات مهمة واحداث خطيرة تدعو الى الوقوف عندها وتقييمها تقييما على اعلى درجة من المسؤولية، حتى يمكننا من درء الاخطار المحدقة بامتنا، ودعم التضامن العربي، وتحقيق اهدافنا في ارساء قواعد السلام والامن في منطقتنا، وتوفير الرخاء والازدهار لشعوبنا».

ثم تحدث عن تطورات قضية لبنان ومساعي اللجنة الثلاثية وما تستوجبه من دعم عربي شامل للنجاح في مهمتها وانقاذ لبنان من محنته، داعيا الاطراف اللبنانية ان يقدموا بدورهم كامل الدعم والمساندة لاعضاء اللجنة الثلاثية لتحقيق وقف اطلاق النار وافساح المجال للحوار والحل الذي يكفل العدل والمساواة في الحقوق لكل لبناني.

ثم تناول الكلمة السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية فرحب بوفد مصر برئاسة الدكتور عصمت عبد المجيد وقال ان مشاركة مصر ستكون عامل استقرار للجامعة وللعمل العربي المشترك.

وتعرض الامين العام الى ما افرزته الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة من نتائج ايجابية على صعيد كسب مزيد التأييد والدعم للقضية الفلسطينية.

وعند تطرقه الى الوضع اللبناني قال السيد الشاذلي القليبي: «اننا واثقون ان قادة اللجنة الثلاثية قادرون على ايجاد مخرج للازمة اللبنانية، لما يتمتعون به من ثقة لدى كل الاطراف، ومن رصيد قومي كبير، فضلا عن التأييد العالمي من جميع الاطراف الفاعلة».

وفي ختام الجلسة الافتتاحية احيلت الكلمة للدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية مصر، فاعرب عن سعادته بالمشاركة في هذه الدورة قائلا: «انه يسعد مصر استئناف ممارسة هذه العضوية والتزامها بمسؤوليات تاريخية هامة».

الأمير سلطان يرعى حفل معهد الدراسات الفنية التابع للقوات الجوية

الظهران ـ واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى المنطقة الشرقية مساء امس قادما من جدة.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الظهران الدولي الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية.

وسيرعى الأمير سلطان اليوم حفل معهد الدراسات الفنية التابع للقوات الجوية في المنطقة الشرقية بتخريج الدورتين ٦٠ و ٦١ من طلبة المعهد.

وعلى صعيد آخر، ترأس الأمير سلطان امس اجتماعا للجنة العليا لسياسة التعليم في السعودية.

تعيين مدير جديد للأمن العام في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

عين اللواء الركن فاضل علي قائد الفرقة الثانية في الجيش الاردني مديرا للامن العام خلفا للفريق اول عبد الهادي المجالي الذي استقال من منصبه.

كما قبل مجلس الوزراء الاردني الاستقالة التي تقدم بها السيد عبد الرؤوف الروابدة امين العاصمة عمان ليتسنى له ترشيح نفسه في الانتخابات الاردنية.

ووافق المجلس في جلسته امس على تعيين المهندس علي السحيمات وزير النقل السابق امينا للعاصمة.

كما صدر مرسوم ملكي اردني امس بتعيين وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور هشام الخطيب وزيرا للاشغال العامة بالوكالة اضافة لمنصبه، وذلك خلفا للمهندس شفيق زوايده الذي كان قد استقال للترشيح لانتخابات مجلس النواب الاردني.

جزائريون يغلقون طريقا بسبب ازمة مساكن

الجزائر ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الجزائرية امس ان مئات الجزائريين اغلقوا طريقا رئيسيا في شرق الجزائر يوم الاحد الماضي احتجاجا على عدم حصولهم على المساكن التي وعدوا بها.

وقالت الوكالة ان بضع مئات من سكان بلدة تبعد عشرة كيلومترات شمالي قسنطينة احتلوا قاعة البلدية لفترة قصيرة قبل ان ينطلقوا الى الطريق الرئيسي الذي يربط بين سكيكدة وعنابة.

واوقف المحتجون حركة المرور قبل ان تفرقهم شرطة مكافحة الشغب باطلاق الغاز المسيل للدموع.

وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في حديث جانبي مع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي خلال اجتماع مجلس الجامعة بتونس امس.

معطيات جديدة في لبنان

تتمة المنشور ص ١

اعتقاده بان التدرج الطبيعي والتلقائي لمواجهة الازمة اللبنانية ضروري حيث يمكن العثور في النهاية على الحل.

وقال ان التحدي الواضح الذي لا بد للجنة الثلاثية من مواجهته فورا هو العمل على وقف اطلاق النار في لبنان وقفا شاملا وجديا وغير قابل للمساومة او التردد مشيرا الى ان هذه الارضية الجيدة مطلوبة لتحرك اللجنة بقوة وتصميم كبيرين معربا عن اعتقاده ان الجميع راغب في ان تتحرك اللجنة بسرعة وان تعالج الموقف بروية وتفهم شامل لكل الظروف والمعطيات.

وعبر ان امله في ان يمنح الكل اللجنة فرصة العمل والاستقصاء لكل امكانية، متاحة قصد فتح الابواب المغلقة.

واعرب الملك فهد عن اعتقاده بان حل ازمة لبنان لا يمكن ان يأتي من خارج لبنان. واضاف: لذلك فانه في الوقت الذي نعرف ان هناك مصالح تفرض نفسها على الواقع اللبناني فاننا لا بد ان نؤكد ان اللبنانيين قادرون على توفير الظروف المناسبة للوصول الى الحل والحيلولة دون اية تدخلات خارجية وعدم تمكين الضغوط من التأثير على بلادهم ومستقبل وطنهم.

وفي واشنطن التقى ولي عهد الاردن الامير حسن امس مندوبي وسائل الاعلام العربية قبل اجتماعه مع الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اجتماع وزراء الثلاثية قال الامير حسن: ان املنا في الدعوة لمثل هذا اللقاء، وكما اطلعنا من الاتصالات الجارية بين سورية والجزائر والمغرب، وبطبيعة الحال المملكة العربية السعودية حيث يولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اهتماما شخصيا بالقضية اللبنانية، ان يكون هناك بالفعل موقف ملتزم لانهاء القتال وتمكين اللجنة من ممارسة اعمالها في الطرح الذي يحافظ على استقلال لبنان.

واضاف محذرا من التدخلات الخارجية الايرانية خصوصا: مع الاسف نرى ان هناك جهات خارجية نصبت نفسها في الاونة الاخيرة، ونرى ذلك بوضوح ونقرأ بين الاسطر احاديث الدبلوماسية الايرانية في الامم المتحدة ان الحلول والمساومات لن تأتي الا من خلال ايران وهذا يزيد من الشعور بالاهانة لكرامة الامة العربية كما هو حادث الآن.

وقال: ان علينا كعرب ان نضع اولويات لاحتواء اسباب نتائج تلك القضايا وحذر من خطورة التدخل الاسرائيلي والايراني في لبنان ودفع هذا البلد الى التجزئة والكانتونات.

وقد اعرب نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام عن امله في ان تتوصل اللجنة الى نتائج جدية. وقال في تصريح مقتضب ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ان سورية ستقدم للجنة كل المساعدات الممكنة من اجل النجاح في تحقيق المهام الموكولة اليها وفقا لقرار قمة الدار البيضاء.

واشار نائب الرئيس السوري الى ان الوضع في لبنان معقد واعرب عن امله في ان تتمكن اللجنة من حل تعقيداته.

كما ابلغ السيد مروان القاسم وزير الخارجية الاردني «الشرق الاوسط» ان التوجه الذي لمسه من جانب وزراء الدول المعنية خلال قمة عدم الانحياز هو الذي شجع اللجنة الثلاثية على استئناف عملها وتخطي العقبات التي تعترضها.

انقسام في اسرائيل حول المشروع المصري

جولة محادثات جديدة لعرفات في القاهرة الاسبوع المقبل

القدس المحتلة ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال عنايت ـ وكالات الانباء:

اعلنت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان الحكومة مهددة بنشوب ازمة جديدة داخلها بسبب تصاعد الانقسام في صفوفها، بشأن الموقف الذي يجب اتخاذه ردا على مشروع السلام حول الاراضي المحتلة الذي تقدمت به مصر والذي كان محور المحادثات التي جرت بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته للقاهرة التي غادرها مساء امس الاول.

وقالت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان الخطة المصرية التي تضم عشر نقاط اثارت توترا متزايدا بين القادة السياسيين في الحكومة الاسرائيلية يتوقع ان يصل الى ذروته مع زيارة الرئيس مبارك الى واشنطن في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

فقد ظهرت الخلافات بين اسحق شامير رئيس الوزراء وشمعون بيريز رئيس الوزراء ووزير المالية الى العلن، وكرر شامير معارضته لاي نقاش حول مقترحات الرئيس مبارك.

لكن بيريز رأى على العكس من ذلك ان المقترحات المصرية يمكن ان تصلح اساسا للمفاوضات. وقال في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية امس: اننا نقترح انتخابات على الفلسطينيين ومن حقهم المطلق ابداء تحفظات على كيفية اجراء هذه الانتخابات. واضاف قائلا: انني لا اقبل النقاط العشر في الخطة وانما معظمها. موضحا انه اذا ساند الفلسطينيون الخطة فانه سيخوض تجربة القوة داخل الحكومة.

وقد وقف العديد من الوزراء الاسرائيليين الى جانب بيريز ومازال موقف اسحق رابين وزير الدفاع هو الموقف الوحيد الذي لم يعرف بعد كما لاحظ متتبعو السياسة الاسرائيلية.

وفي القاهرة ذكرت مصادر فلسطينية مسؤولة ان الرئيس عرفات سيقوم بزيارة للقاهرة خلال الاسبوع المقبل لمتابعة مشاوراته مع الرئيس مبارك.

وفي الوقت نفسه وصف السيد زهدي القدرة ممثل حركة فتح والقائم بأعمال منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة زيارة عرفات لمصر ومحادثاته مع الرئيس مبارك بأنها مهمة وتأتي ضمن اطار التنسيق والتشاور المستمر وتبادل الرأي بين القيادتين المصرية والفلسطينية للتحرك على الساحة الدولية وتقييم الموقف الراهن في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

الاسد يستقبل وفداً مصرياً

دمشق ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وفد الاتحاد العام لنقابات العمال المصري الذي يزور دمشق حاليا برئاسة السيد احمد العماوي رئيس الاتحاد.

وتناول الحديث خلال الاجتماع التطورات الراهنة في المنطقة العربية خصوصا على الساحة اللبنانية، اضافة الى سبل دعم العلاقات المصرية السورية.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

لبنان: حقائق المواجهة والمراجعة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ غسان شربل:

غدا تدخل المواجهة الدائرة في لبنان شهرها السابع دون أن يكون في استطاعة اي من طرفيها الحديث عن انتصارات حاسمة وإن كان بمقدوره التحدث عن تسجيل نقاط. وإذا كانت تجربة الشهور الستة الماضية قد اظهرت افتقاد الطرفين إلى القدرة على الحسم لأسباب عسكرية أو سياسية تتعلق بالتوازنات الاقليمية والدولية، فانها اظهرت قدرة الطرفين على الاستمرار طويلا في التراشق العسكري والسياسي.

ولا تقتصر خطورة هذا الفصل الاعنف في تاريخ الحرب على طابعه التدميري (٨٠٠ قتيل واكثر من ٣ آلاف جريح وخسائر تفوق المليار دولار)، بل ايضا على كونه يجري في ظروف جديدة تماما قياسا على السابق.

فللمرة الأولى منذ استقلالها عام ١٩٤٣ تمضي الجمهورية اللبنانية عاما كاملا بلا رئيس للجمهورية وفي ظل حكومتين تتنازعان السلطة والشرعية.

وللمرة الأولى تتخذ حكومة لبنانية معينة بمرسوم قرارا باعلان «حرب لتحرير» الأراضي اللبنانية من القوات السورية. وللمرة الاولى في تاريخ الحرب تجد سورية نفسها في مواجهة عسكرية علنية ومباشرة مع ألوية من الجيش اللبناني. وللمرة الأولى يراهن الفريق الذي يقاتل القوات السورية في لبنان على تحالفه مع طرف عربي ومساعدته له عسكريا وسياسيا.

وبعد ستة شهور دامية يمكن التوقف عند حقائق عدة أكدها دوي المدافع وأكدتها المواقف السياسية. فرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون لم يستطع توسيع «حرب التحرير» إلى خارج المناطق الخاضعة أصلا لحكومته. ولم تصطدم محاولة التوسيع بالوجود العسكري السوري وحده بل أيضا بتعذر تحقيق اجماع لبناني دون التوصل إلى تسوية داخلية. لهذا بات عون يشدد منذ أسابيع على أهمية الحوار بين اللبنانيين معلنا تأييده لمبدأ الاصلاح الدستوري.

وفي المقابل، لم تستطع سورية الغاء المطالبة بانسحاب قواتها من لبنان وإن كانت قد نجحت في الحيلولة دون امتداد «حرب التحرير» وفي محاصرتها. فعون يشكل في النهاية تعبيراً عن تيار يطالب بانسحاب كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان. وهذا ما تظهره تصريحات قيادات المناطق الشرقية وزعماء الأحزاب فيها. وهكذا ظهرت في المقابل استحالة توفير اجماع لبناني على قاعدة الاصلاح وحده ودون التطرق إلى ملف الانسحابات.

ولعل الدرس الواقعي الذي يمكن استخلاصه من التجربة المريرة هو استحالة بلورة اجماع لبناني على بناء دولة مستقلة وعادلة وذات سيادة دون البحث في كل الملفات وفي الحد الأدنى دون شيء من الاصلاح وشيء من الانسحابات.

فالعجز عن الحسم يرسخ ضرورة التسوية. والتسوية بمعناها البديهي تفترض تنازلات متبادلة ولقاء في منتصف الطريق أو في مكان قريب منه. والمزيد من الاحتكام إلى المدافع لا يعزز فرص الحسم.

وأمام هذه العاصمة العربية التي تدخل شهرها السابع كرهينة للرهانات غير الواقعية وأمام البيوت المحروقة وقوافل الايتام والمعوقين وأمام الجمهورية المهددة والكيان المهدد لا بد من اطلاق صرخة قبل فوات الأوان. لا بد من لحظة مراجعة للحسابات. فالحل الداخلي يجب أن يقوم على التنازل للبنان وليس لاستبدال «هيمنة» بأخرى. أي أن المطلوب دولة قوية بمؤسسات عصرية تضمن العدالة وترسخ الولاء الوطني على حساب كل ولاء آخر.

وفي العلاقات اللبنانية ـ السورية لا بد من تنازلات لكن لحساب القواعد الصحيحة لعلاقات صحية ثابتة ودائمة لا تحمل في طياتها ما يبرر نقضها لاحقا.

مروان القاسم في حديث لـ «الشرق الاوسط»

التدهور الأخير في لبنان صرف الأنظار عن الانتفاضة وقوة السلام العربية ضمانة للجميع وللوفاق والسيادة

بلجراد - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

اعلن السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني ان المطلوب من جميع العرب انقاذ لبنان، وان هذا الانقاذ فيه مساعدة للآخرين حتى لا تستنفد طاقاتهم، فالوضع اللبناني الجيد والوضع السوري الجيد يدعم ويريح الاردن امنيا وقوميا. وقال القاسم في حوار شامل مع «الشرق الاوسط» ان طرح الاردن لموضوع ارسال قوات سلام عربية الى لبنان لا يمكن ان يوصف بأنه تاييد لطرف ضد اخر. واوضح ان سوء الاحوال في لبنان في الفترة الماضية سرق الانظار المركزة اصلا على الانتفاضة وتصاعدها واراح البعض.

وعن الاتفاق الاردني - الفلسطيني الملغي قال انه لم تعد له حاجة على الاطلاق ذلك انه كان يهدف الى مساعدة المنظمة على تمرير وجهة نظرها الى الادارة الامريكية وهو ما تم نتيجة الموقف الفلسطيني الذي اتخذ في السنة الماضية. وكشف وزير الخارجية الاردني عن اللقاءات التي تمت في بلجراد على هامش قمة عدم الانحياز التاسعة واظهرت توجها للمساهمة في مساعدة اللجنة الثلاثية على تخطي العقبات التي اعترضتها سابقا. وتطرق الوزير القاسم الى مواضيع اخرى كالمفاوضات بين العراق وايران ودور الاردن في المسالة الافغانية اضافة الى قضايا كثيرة. وهنا نص الحوار:

● ما هي طبيعة الاتصالات التي جرت على هامش قمة بلجراد وعلاقتها بجهود اللجنة العربية الثلاثية لحل الازمة في لبنان؟

- دائما في كل اللقاءات سواء كانت مؤتمرات عدم انحياز او اسلامية تتاح لنا الفرصة للاتصال مع اشقائنا وزراء الخارجية العرب ولمست من حديث بعض الزملاء الذين لهم علاقة باللجنة الثلاثية والوضع في لبنان ان ثمة توجها للمساهمة في مساعدة اللجنة على تخطي العقبات، وهذا لا بد وان يؤدي اذا تكونت مثل هذه القناعة لدى اللجنة الثلاثية الى استمرار عملها.

● هل قدمت سورية معطيات جديدة في هذا المجال؟

- هذا قد يوجه الى اللجنة المعنية والمخولة من كل الدول العربية، فهي التي تقيم الوضع، واذا ما كان الوضع مناسبا وهناك امكانات لتجاوز ما اعترض عمل اللجنة، فشيء بديهي ان تستمر اللجنة.

● زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عمان، كانت من «ادفا الزيارات» للعاصمة الاردنية، ما الذي تميزت به؟

- بالعكس، منذ مدة بعيدة هناك علاقات جيدة تربط ابو عمار بالاردن وبالذات بعد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي عقد في الجزائر وبعد مواقف الاخ ابو عمار سواء بالسويد او في الامم المتحدة في جنيف، اصبح واضحا بأن وجهات النظر بين الاردن في ما يتعلق بالحل السياسي بين المنظمة والاردن اصبحت متشابهة الى حد بعيد، ونتيجة لفك الارتباط نشأ شعور بمزيد من الثقة في التعامل مع الاشقاء في منظمة التحرير، ونحن كأردن سنسعى دوما الى دعم المنظمة في مسارها الذي سيؤدي ان شاء الله بالنهاية الى احقاق الحقوق الفلسطينية المشروعة وحق تقرير المصير للاخوة الفلسطينيين على ارض فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة، ونحترم ما يقررون لانفسهم.

● ما هي امكانية العودة للعمل بالاتفاق الاردني - الفلسطيني الذي كان قائما؟

- لم تعد هناك حاجة لهذا الاتفاق لان الاتفاق اصلا كان عملية لمساعدة المنظمة في تمرير وجهة نظرها الى الادارة الامريكية، وهذا تم نتيجة الموقف الفلسطيني وبالاعتراف بالقرار ٢٤٢ ونبذ الارهاب وحق جميع دول المنطقة بالعيش بأمان وسلام، وهذا الغى اي مبرر لامريكا بعدم اجراء حوار مع منظمة التحرير. الاتفاق كان عربة تؤدي بالموقف الفلسطيني الى ما وصلت اليه الان.

● المنظمة اعطت كل ما كان يطلب منها على صعيد الاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وحق اسرائيل بالوجود، ولكن بالمقابل لم تكن هناك ردود ايجابية من قبل اسرائيل. ما هي الصيغة الممكنة للخروج من هذا الوضع الذي تراوح فيه عملية السلام؟

- الاستثمار الفلسطيني في المواقف السياسية الجادة التي اتخذها الاخ ابو عمار منذ العام الماضي، اذا قسناه بزمن وما هو المردود للزمن، فهذا الشيء مبكر كثيرا لان نقول لم يكن لها مردود. باعتقادي ان مردودها جيد جدا. اسرائيل اصبحت في عزلة ولاول مرة على مستوى اوروبا والولايات المتحدة، قد لا يكون على مستوى الادارة الامريكية ولكن حتما على مستوى الشعب الامريكي، حيث هناك واقع جديد وملموس يتعلق بالحقوق الفلسطينية في ذهن كل امريكي شاهد شاشة التلفاز على مدى السنتين الماضيتين فيما يتعلق بالعنف الاسرائيلي ضد المواطن الفلسطيني على ارضه وفي حقله وفي مدرسته. هذه كلها اثارت العالم ليأخذ موقفا من اسرائيل. ولسوء الحظ عندما كانت كل الانظار مركزة على الانتفاضة ساءت الاحوال في لبنان الى درجة سرقت الانظار واراحت البعض.

● الحوار الامريكي - الفلسطيني يراوح في مكانه، والمنظمة تقول ان الولايات المتحدة تتبنى وجهة النظر الاسرائيلية؟

- نحن في نظرنا ان المسار الفلسطيني يتيح مردودا على مستوى اطراف في الادارة الامريكية، ولكن الاهم هو ان هناك تغييرا اكيدا وواضحا في المجتمع الاسرائيلي. واذا كانت هناك مفاوضات في النهاية فانها لن تكون بين الولايات المتحدة والمنظمة، بل بين المنظمة واسرائيل ضمن مفهومنا المتكامل من خلال المؤتمر الدولي للتسوية السياسية التي تضم كافة الاطراف العربية واسرائيل.

● وهل ترى عقد المؤتمر الدولي عملية قريبة في المستقبل المنظور؟

- لا بد اذا اردنا ان نتوصل الى سلام حقيقي في المنطقة من ان يكون ذلك عبر المؤتمر الدولي، لانه ليست فلسطين هي المعنية مع اسرائيل فقط هناك اراض عربية اخرى محتلة منها لبنانية ومنها اردنية ومنها سورية، ولذلك نقول بشمولية الحل لتكون رزمة متكاملة لاسترجاع الحقوق العربية مقابل السلام.

● ما هي طبيعة الجهود المبذولة على الصعيد الدبلوماسي العربي من اجل تذليل العقبات التي تعترض زيارة الرئيس عرفات للولايات المتحدة؟

- لم المس ذلك، ومن حق السيد ياسر عرفات كرئيس دولة ان يزور الامم المتحدة سواء في جنيف او نيويورك، طبعا وهو يذهب ليؤكد التزام الموقف الفلسطيني والتوجه لاحقاق السلام. من الصعب ان يكون هناك من يقول له لا تدخل لانك تأتي من اجل السلام. واذا كان العكس هو المطلوب، فقد يتفهم البعض لماذا تقف الادارة الامريكية امام دخوله او اعطائه سمة الدخول.

● يلعب الاردن دورا صامتا لحل ازمة افغانستان من خلال الاجتماعات التي عقدها الملك حسين، ما هي طبيعة الجهود التي تبذل على هذا الصعيد؟

- في السابق، طلب منا من دول صديقة مسلمة ان نحاول ونسعى لتذليل بعض العقبات التي تعترض الاطراف المعنية بالمشكل الافغاني لعلنا نتمكن من تذليل هذه العقبات وبعمل ذلك قد لا نعرض اشقاءنا في افغانستان للمزيد من القتل والدماء والدمار. طبعا هذا الجهد كان دائما بالتشاور المستمر مع اشقاء عرب آخرين معنيين بمساعدة افغانستان.

● وهل تتوقع لهذه الجهود ان تثمر قريبا؟

- طبعا، نتمنى ان يكون هناك انفراج، ومثل هذا الانفراج يتطلب مواقف موحدة بين اطراف تقف في جانب لتتمكن من ان تتفاوض مع الجانب الآخر. اما في الوضع الحالي للاسف فنجد ان هناك حالة اضعاف وتعطيل للجهود.

● هناك من يقول ان ظروف قيام حركة عدم الانحياز في السابق انتفت في المرحلة الحالية بسبب تفاهم الدولتين الكبريين فهل هناك مبرر لوجود هذه الحركة؟

- بطبيعة الحال، لأن حركة عدم الانحياز هي حالة هائلة وضاغطة ايجابيا باتجاه تحقيق الامن والسلام في هذا العالم. ونعتقد حتى في وضع الانفراج الذي نشهد انه قد يكون هناك زخم اضافي لدى دول الانفراج من خلال مؤثرات حركة عدم الانحياز، ان كان ذلك على المستوى السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي ونجد مثل هذا الاهتمام السريع في موضوع ناميبيا واماكن اخرى.

● خلال المؤتمر برز تيار، الى اي مدى هناك نزعة لتحويل الحركة الى منظمة تطرح رأيها على الصعيد الدولي؟

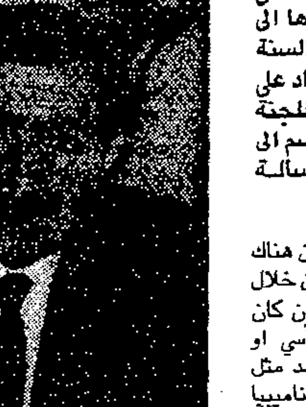
- هناك نضوج واضح مقارنة بالوقت الذي نشأت فيه هذه الحركة، وهناك اهتمام باولويات لم تكن مدرجة بهذا القدر في الوقت السابق. ورغم ذلك هناك تباين في وجهات النظر بين فئات متشددة وفئات معتدلة وفئات متطورة، وهذا شيء بديهي ونعتقد انه صحيح.

لا بد من خلال تكثيف اللقاءات والاجتماعات لاعضاء هذه الحركة. ونتيجة هذه اللقاءات سيكون هناك تقريب في وجهات النظر بين معظم هذه الدول، وان تكون وتيرة الشعور بالنهوض بالمجتمع لكل دولة من هذه الدول على المستوى الاقتصادي شبه موحدة. هذا التوجه لم يكن موجودا في السابق وكان يقتصر على السياسة ومحاولة انهاء ما تبقى من مناطق موجودة تحت الاستعمار سواء كان ذلك في افريقيا او اسيا او امريكا اللاتينية.

● بالنسبة للمفاوضات العراقية - الايرانية، هل ترى انها في سبيلها الى التقدم بعدما بذله دي كويلار في بلجراد؟

- لا بد ان يكون في مثل هذا المؤتمر المزيد من التجاوب مع متطلبات احلال السلام بين دولتين مثل العراق وايران. العراق كما تعلم منذ البداية ومنذ ٨ اغسطس (آب) العام ١٩٨٨ وبوضعه العسكري الجيد والمتفوق انطلق بالتجاوب مع الامم المتحدة ومع مجلس الامن لوقف اطلاق النار، وبنفس الوقت كان المفهوم بأن تكون هناك محادثات مباشرة لتبدأ وتنتهي بتطبيق القرار ٥٩٨ كحل متكامل وليس كاجزاء منتقاة لغرض يخدم جهة على حساب الجهة الثانية. القرار الدولي متكامل ويفي بشروط اعطاء المجال للدولتين كي يتعايشا بشكل افضل، وكل واحد يضمن حقوقه وسيادته وعدم التدخل في شؤون الآخر.

هذا ما نتمنى ان يتم التوصل اليه، اما استمرار الوضع على ما هو عليه اي حالة اللاحرب واللاسلم فهو عبارة عن بؤرة قد تتفجر في المستقبل لتلهب المنطقة من جديد، وليس العراق هو الدولة المعنية، بل الدول العربية كلها معنية بذلك.



مروان القاسم

نتمنى مع وجود قيادة سياسية جديدة في ايران قيل انها تمثل الاعتدال في ايران، نتمنى ان يكون هذا الاعتدال مترجما من خلال مد اليد من اجل السلام.

● منذ قمة الدار البيضاء، وتحديدا منذ اعلان الملك حسين موقف بلاده من الموضوع اللبناني، والتحركات التي تلت ذلك، هناك من يقول بأنه صار هناك شبه فتور في العلاقة بين الاردن وسورية بسبب مطالبتكم بقوات عربية تذهب الى لبنان؟

- لا اظن ذلك، اشقاؤنا في سورية وغير سورية يعلمون تماما موقف الاردن واهتمام الاردن بالقضايا العربية. ما يهمني بالدرجة الاولى حسب منظوري كأردن انه علينا كدول عربية تعي وتفهم معنى الامن القومي العربي من هذا المنظور. المطلوب منا جميعا ان ننقذ لبنان وانقاذ لبنان مهمة عربية اولا واخيرا.

وبانقاذ لبنان هناك مساعدة للاخرين حتى لا تستنفد طاقاتهم وامكاناتهم في بلد عربي.

والوضع اللبناني الجيد والوضع السوري الجيد هو موقف يدعم ويريح الاردن امنيا وقوميا لا اريد ان يعطى مجال لهلاك لبنان من خلال الطرح الاسرائيلي. عندما طرحنا من خلال خطاب جلالة الملك في قمة الدار البيضاء كان كل شيء واضح عن حسن نوايا الاردن. اردنا ان تكون هناك قوة سلام عربية، هذه القوة وبمشاركة من دول عربية عدة لا يمكن ان يقال عنها انها تؤيد طرفا ضد طرف اخر في لبنان، ولكن لها من المؤثرات على الساحة اللبنانية وعلى الساحة العربية وعلى الساحة الدولية ان كان نفسيا او سياسيا او معنويا او ماديا ما يعيد الفرصة لترتيب البيت اللبناني في ظل السلطة اللبنانية والسيادة اللبنانية على الاراضي اللبنانية كافة.

هذه هي الحقيقة التي دعت جلالة الملك لأن يطرح مثل هذا الطرح وبنفس الوقت لن يكون هناك مجال لتجاوزات اسرائيلية فيما لو كانت مثل هذه القوة من عشر دول عربية ولها التأثير الذي سبق وذكرت، وكذلك في نفس الوقت عندها من قدرة التأثير والموضوعية واعطاء الراحة النفسية لكل الاطراف اللبنانية ما يكفي لاشعارهم بان عليهم الان ان يتعايشوا ضمن نظام سياسي جديد ومن خلال اتصالاتنا على مدى الاشهر الماضية، وعندما كان الاردن عضوا في اللجنة السداسية كان الواضح والبديهي هو ان معظم الفئات اللبنانية حقيقة تريد الحل ومتفقة على ضرورة ايجاد الاصلاحات الدستورية.

نعتقد ان البعد العربي سيكون له تأثير رئيسي وجذري على المفهوم اللبناني وعلى الوفاق اللبناني، وعندما تتم حالة الوفاق سيكون هناك موقف عربي متكامل يؤدي بمؤثراته على الآخرين ويفرض على اسرائيل الانسحاب ان كان من خلال تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ او من خلال سبل اخرى يتفق عليها الموقف العربي الواحد.

● ما الاثر الذي ستتركه الانتخابات على الحياة السياسية في الاردن وعلى مجمل الاوضاع بشكل عام لا سيما وانها تتم بعد فترة طويلة؟

- طبعا، الانتخابات التي ستجري في المملكة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستكون اول انتخابات رئيسية كاملة منذ العام ١٩٦٧، ومنذ ذلك الوقت الى الآن، من ولد في العام ١٩٦٧ سيمارس حقه الآن، ومن لم يكن في السن القانونية للانتخاب في ذلك الوقت سيمارس حقه في هذا الوقت، علما بأنه كانت عندنا انتخابات فرعية خلال السنوات الثلاث الماضية وهناك من مارس ولكن في مواقع معينة لم تكن شاملة.

هذه حالة جديدة ونعتقد بأن الاردن يتهيأ لأن يعطي المجال للمشاركة الحقيقية لابنائه من خلال مجلس نواب مسؤول. والكل يعرف انه مرت علينا فقرات كثيرة في السابق كان عندنا البرلمان يمارس فيها عمله بنشاط وكان احيانا اخرى عندنا برلمان خضع لمؤثرات خارجية لم تكن فيها مصلحة اساسية للوطن ولم تكن حالة صحية. الحياة الديمقراطية في بلدنا حالة مورست منذ الامارة وبالعشرينات كان عندنا اول مجلس تشريعي.

وبطبيعة الحال في الاربعينات والخمسينات حتى احداث ١٩٥٨ حيث وجدنا ان هناك امتدادات لافكار لا علاقة لها بالبلد ولا بمصلحة البلد، وقد ادت الى اضطرابات والغاء ذلك البرلمان وفيما بعد، عندما صارت الامور مهيئة لاجراء انتخابات ثانية، اجريت انتخابات وكان هناك من يمثل بلده بكل كفاءة وامكانية جيدة، ونتمنى ان يكون مجلس النواب المقبل في الوضع الذي يهيئه لتحمل مسؤولية خدمة الوطن.

فكرة

مصطفى أمين

عندما الغى الرئيس السادات الرقابة على الصحف، بدأت الصحف لاول مرة منذ سنوات طويلة تهاجم الحكومة وتنتقد الوزراء. وذهب سفير دولة عربية وقابل السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء وساله: متى ستقوم الثورة؟ قال ممدوح سالم في دهشة: اي ثورة؟ اجاب السفير العربي: الثورة في مصر، لا يمكن ان تكتب الصحف بهذا العنف الا وتقوم ثورة. قال ممدوح سالم: في كل دول العالم الديمقراطية تهاجم الصحف الحكومة ولا تحدث ثورة. في رايي ان الثورة ستقوم يوم نكتم انفاس الناس ونقفل الصحف ونسجن الصحافيين!

وبقي السفير العربي بعد ذلك خمس سنوات في مصر وهو يتوقع ان تقوم الثورة كل يوم.. ذلك لانه جاء من دولة تعتبر حرية الراي خيانة وطنية، وتعتقد ان الذي يجرؤ على انتقاد رئيس الحكومة اشبه بمن يطلق الرصاص على رئيس الوزراء!

ونحن نعيش اليوم في عصر جديد يختلف عن عصر القهر والاستبداد. ونجد في بلادنا العربية دعوة لحرية الراي، واحترام الراي الاخر وتعدد الاحزاب. وهذه ظاهرة صحية لا شك فيها. وقد لاحظت في مصر ان كثيرا من الشباب يفكر في اصدار صحف، وبعضهم يريد ان تكون هذه الصحف بعيدة عن السياسة حتى يضمن الا يتعرض لغضب الحكومة. وارى محاولات اخرى لاصدار صحف مكتوبة باليد او بالآلة الكاتبة او تطبع على مطابع صغيرة، وانا اشجع كل هذه المحاولات وارحب بكل صحيفة اقليمية تصدر لانني اعتقد ان كل جريدة جديدة نفتحها هي نافذة جديدة نفتحها ليدخل منها النور والهواء. وصحيح ان اصدار الصحف ليس مهمة سهلة كما كانت في الماضي، فاذكر مثلا ان السيدة روز اليوسف عندما اصدرت مجلة «روز اليوسف» كان راس مال الجريدة خمسة جنيهات. واليوم لا يمكن اصدار جريدة بخمسة الاف جنيه. ولكن العقبة المالية لا يجوز ان تجعلنا نتردد في اصدار مجلة جديدة، ولا يشترط لاصدار جريدة ان تملك ناطحة سحاب او تملك مطابع بملايين الجنيهات. اننا بدانا «اخبار اليوم» بغرف فوق السطوح وكنت انا وعلي امين نقوم بدور السعاة الى جانب عملنا كرؤساء تحرير، وكان عدد المحررين لا يزيد عن خمسة افراد. ويحسن ان تبدا صغيرا لتكبر، على ان تبدا كبيرا وتصغر. ونحن اليوم في اشد الحاجة الى اصدار عدة مجلات صغيرة تبدا بغرفة في السطوح او البدروم وبمطبعة صغيرة فيها عامل واحد، هو الذي يحرر الجريدة وهو الذي يجمع الحروف، وهو الذي يطبعها وهو الذي يوزعها.. وكثير من الصحف الكبرى في العالم بدات هكذا بعامل واحد، ثم اصبحت الجريدة تضم الوف العمال..

ابدا صغيرا جدا.. وبالجهد والصبر والابتكار يتحول الاقزام الى عمالقة!

مطار بيروت صامت بلا حراك وخسائره بلغت ٣٠ مليون دولار

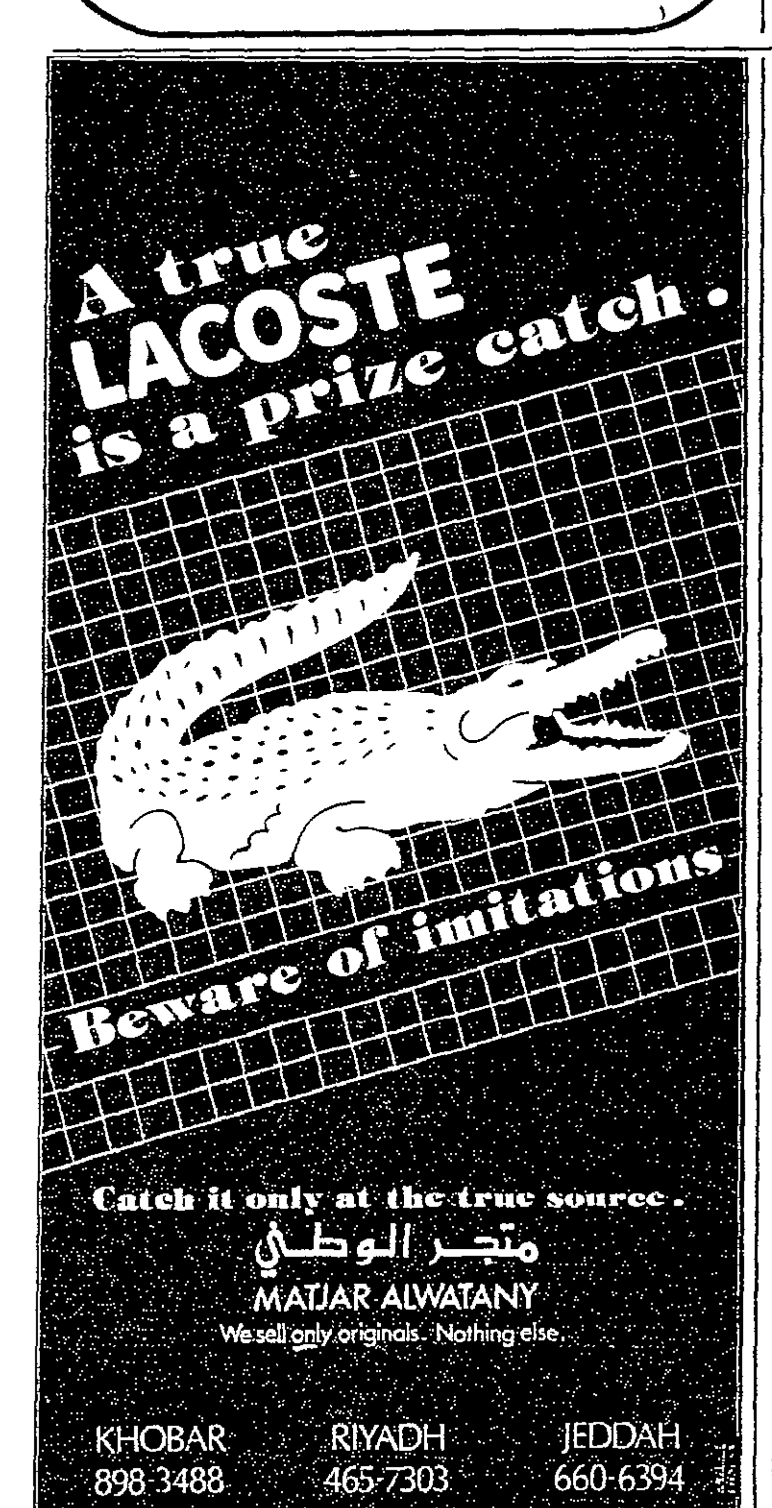
بيروت - ق.ن.ا: بلغت خسائر شركة «طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية» منذ ١٢ مارس (اذار) الماضي وحتى امس ٣٠ مليون دولار امريكي من جراء اغلاق مطار بيروت الدولي امام حركة الملاحة الجوية طوال الشهور الستة الماضية.

وتبلغ الخسارة اليومية لمطار بيروت حوالي ١٥٥ الف دولار في الوقت نفسه الذي يهدد اغلاق المطار مستقبل اكثر من ٣٧٠ موظفا وعاملا في الشركة وخارجها.

وعلم ان رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام يسعى حاليا وبكل السبل لوضع مستقبل مطار بيروت واعادة فتحه امام حركة الملاحة الجوية امام السياسيين اللبنانيين لتحريك ازمة المطار التي تهدد آلاف الموظفين والطيارين والفنيين في شطري بيروت.

ويسعى سلام الآن الى ايجاد اجواء ايجابية بشأن مطار بيروت الدولي في حال اعادة افتتاحه امام حركة الطيران المدني ليكون منفذ السفر الاوسع لجميع الفئات اللبنانية عبر خطوط نقل مباشرة داخل حافلات لركاب بيروت الشرقية القادمين والمسافرين.









مع تصاعد الانتفاضة في الأراضي المحتلة

اسرائيل تهدد بمزيد من القمع وأمريكا تنتقد توسيع معتقل أنصار

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اشتدت المواجهات امس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في الوقت الذي حذرت فيه اسرائيل بتشديد القمع واتخاذ المزيد من الاجراءات لمواجهة الانتفاضة المتصاعدة.

فقد اعرب الجنرال شايك ايريز رئيس الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة «عن القلق» للتصعيد في المواجهات في الاراضي المحتلة وقال ان الجيش الاسرائيلي لن يتهاون في الرد على «الاضرابات».

وقال الجنرال ايريز للقسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي الذي يشهد برامجه مواطنو الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان الموقف اليوم يصعد نفسه. فعدد الجرحى يصعد مستوى العنف. وانا اناشد المواطنين العمل على وقف التدهور لانهم سيدفعون ثمن ذلك.

واضاف لن نسمح بوقوع اضطرابات تحت اي ظرف من الظروف وكل حادث من حوادث الاضطراب سيلقى رد فعل.

وكانت هذه هي المرة الثانية على التوالي التي يظهر فيها قائد كبير في الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية المحتلة على شاشات التلفزيون في اعقاب اشتباكات واسعة النطاق بين جنود الاحتلال والفلسطينيين.

وجاءت تحذيرات الجنرال ايريز عشية اضراب فلسطيني امس دعت اليه القيادة الموحدة للانتفاضة.

وقال الجنرال ايريز ان الجيش الاسرائيلي يحظر دخول مزيد من فلسطينيي الارض المحتلة اسرائيل «لمنع الهجمات على المدنيين» على حد زعمه.

وكان شباب فلسطينيون قد قاموا امس الأول برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة على الطريق الرابط بين القدس المحتلة وتل ابيب.

وتجيء هذه التصريحات بينما صعدت الانتفاضة الفلسطينية مواجهاتها للسلطات الاسرائيلية بالرغم من تكريس قوات الاحتلال سياسات القمع والتعذيب مما ادى الى اصابة ٦٥ مواطنا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم من بينهم عدد من الاطفال، بينما اصيب ضابط اسرائيلي واثنان من المستوطنين بجروح.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٧٦ مواطنا في مختلف انحاء الضفة والقطاع بينهم ثلاثة اطفال في اطار محاولاتها لقمع الانتفاضة، في الوقت الذي منعت المحامين من زيارة معتقل «انصار ٣» بصحراء النقب الا بتصريح مسبق.

وقررت سلطات الاحتلال اغلاق اربعة منازل في قريتي حوسان ببيت لحم وجيوس قرب طولكرم بينما استمر فرض الحصار العسكري على عدد من القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية.

وفي اطار سياسات القمع هاجم مستوطنون يهود قرية خربثا المصباح بمنطقة رام الله واعتدوا على المواطنين والممتلكات.

وفي قطاع غزة قالت المستشفيات ان الجنود الاسرائيليين جرحوا بالرصاص ١٣ فلسطينيا في اشتباكات متفرقة اندلعت بسبب قتل شاب من خان يونس.

وقال شهود عيان ان جنود الاحتلال هاجموا مأتم منتصر خليل شراب احد الفلسطينيين الخمسة الذين استشهدوا برصاص الجيش الاسرائيلي يوم الاحد الماضي، واجبروا المعزين على ازالة حواجز الطرق واعلام فلسطين.

وقال الشهود انه عندما قاوم المعزون الاوامر اطلق جنود الاحتلال الرصاصات المكسوة بالبلاستيك فجرحوا خمسة من افراد اسرة شراب.

وقالت مصادر فلسطينية ان جنود اسرائيليين يقودون سيارات تحمل لوحات عربية جرحوا بالرصاص شابين ملثمين في مخيم خان يونس.

وظلت نابلس تحت حظر التجول اثر اندلاع اشتباكات امس الاول بعد رفع حظر التجول الذي فرض عليها ثمانية ايام.

وعلى صعيد آخر كشفت صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعمل على توسيع معتقل «انصار ـ ٣» في صحراء النقب بحيث يستوعب اضافة للمعتقلين الفلسطينيين فيه ١٢٠٠ معتقل، الامر الذي قوبل بانتقاد ادارة الرئيس الامريكي بوش باعتبار ان هذه الخطوة لا تساعد على تهدئة الوضع في الاراضي المحتلة.

وقالت «الواشنطن بوست» انه يوجد حاليا في معتقل انصار حوالي اربعة آلاف واربعمائة معتقل فلسطيني فيما نسبت الى متحدث عسكري اسرائيلي قوله ان العمل في توسيع هذا المعتقل سيكتمل خلال اسابيع قليلة.

وتقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية بزج الآلاف من المواطنين الفلسطينيين في هذا المعتقل الصحراوي حيث يتم اعتقالهم بشكل اداري دون توجيه اية تهم لهم ويواجهون فيه اسوأ انواع التعذيب الوحشي المنافي للقوانين والاعراف الدولية والانسانية بهدف ارهاب المواطنين الفلسطينيين في محاولة يائسة لثنيهم عن مواصلة انتفاضتهم البطولية.

كما يعاني المعتقلون في «انصار ـ ٣» الذي انشأته سلطات الاحتلال في مارس (آذار) عام ١٩٨٨ خصيصا لعمليات الاعتقال الجماعي من ظروف صحية سيئة للغاية، إذ ان المعتقل مكون من مجمعات من الخيام المحاطة بسياج مكهرب وحصين وسط جو حار جدا في النهار ترتفع فيه درجة الحرارة بشكل عال وبارد جدا في الليل، ويفتقد للرعاية الصحية الامر الذي يؤثر بشكل قاس على المعتقل وبالتالي تعرضه للاصابة بامراض مزمنة.

وجاءت لهجة الانتقاد الامريكية المخففة على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد بوتشر الذي قال «لقد كررنا اكثر من مرة معارضتنا لعمليات الاعتقال الاداري الواسع النطاق وان التوسع في استخدام هذا الاجراء لا يخدم حسب وجهة نظرنا جهود تهدئة جو التحدي في الاراضي المحتلة».

ومن ناحية اخرى قالت لجنة «العدالة والسلام» في بيان وزعته امس في القدس المحتلة ان السلطات الاسرائيلية دمرت خلال الاشهر الثمانية عشرة الاولى من الانتفاضة ٨٠٦ منازل وشردت ثمانية آلاف فلسطيني.

واشارت اللجنة التي يرأسها الكاردينال الفرنسي روجيه ايتشيجاري ان عمليات التدمير هذه ادت الى تشريد ما مجموعه ثمانية آلاف فلسطيني.

وذكرت اللجنة ان ١٩٩ منزلا (٢٨ في المائة) دمرت لاسباب «امنية» و ٤٧٩ (٦٧ في المائة) لعدم وجود رخصة بناء، والباقي لاسباب لم تحدد.

واكدت اللجنة ان عدم وجود رخص بناء الذي يتم التعلل به لتدمير مثل هذا العدد الكبير من المنازل تدبير ذو طبيعة سياسية وانه وسيلة للترهيب.

وذكرت اللجنة بان السلطات الاسرائيلية تستند بنسفها المنازل لأسباب امنية الى قوانين بريطانية تعود للعام ١٩٤٥. لكن اللجنة لاحظت ان هذه القوانين الغاها البريطانيون انفسهم قبل نهاية انتدابهم على فلسطين.

واشارت الى ان الحكومة الاردنية لم تطبق هذه القوانين ابدا خلال فترة سيادتها على الضفة الغربية كما ان هذه التدابير كما اشارت اللجنة اخيرا تندرج في اطار العقوبات الجماعية التي دانتها صراحة معاهدة جنيف الرابعة.

رسالة لأمير الكويت من الرئيس السنغالي

الكويت ـ وكالات الانباء: تلقى امير الكويت ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي للدورة الحالية الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رسالة من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف.

ونقل الرسالة السفير السنغالي لدى الكويت خلال اجتماعه امس مع وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الجابر الصباح.

خدام يزور صنعاء

صنعاء ـ وكالات الأنباء: وصل إلى صنعاء أمس السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية.

وصرح السيد خدام عقب وصوله بأنه يحمل رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد للرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

ولايتي يجري محادثات في ماليزيا

كوالالمبور ـ وكالات الانباء: وصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى كوالالمبور امس في زيارة رسمية اعلن انها تستمر يومين.

وقال مصدر في كوالالمبور ان وزير الخارجية الماليزي ابو حسن عمر كان في استقبال ولايتي الذي وصل على رأس وفد من عشرة اشخاص، واضاف ان الوزيرين عقدا جلسة محادثات بعد ظهر امس.

الامير حسن ولي عهد الاردن خلال لقائه في واشنطن امس مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي

انطوان نوفل بعد انهاء خدماته باذاعة «مونتي كارلو» لـ الشرق الأوسط

بعض الجهات مارست ضغوطاً على مجلس الادارة وسأرفع قضيتي إلى العدالة الفرنسية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

تسلم السيد انطوان نوفل «مدير الاخبار» في اذاعة مونتي كارلو امس الأول رسالة من السيد جاك تاكيه مدير عام الاذاعة بانهاء خدماته في المؤسسة «لاسباب اقتصادية» يعزوها تاكيه الى حالة الاذاعة المالية التي لم تعد تحتمل هذا العدد الضخم من المذيعين والمحررين. وبموجب هذه الرسالة يكون امام نوفل ٦٠ يوما لمغادرة المبنى الذي كان اول من دشنه قبل ١٧ عاما.

وقد سألت «الشرق الأوسط» نوفل الذي ارتبط اسمه باذاعة مونتي كارلو طوال ١٧ عاما عن الاسباب الحقيقية لهذا الطلاق فقال: حتى الآن، مازلت اجهل كل شيء عن هذه الاسباب وقد قال لي المدير العام الجديد جاك تاكيه ان الحكومة الفرنسية التي تدعم الاذاعة حاليا لم تقدم ما وعدت به من مساعدة. وحسب قوله فانه كان موعودا بواحد وعشرين مليون فرنك فرنسي ثم خفضت قيمة هذا الوعد الى ١٤ مليونا، ومنها الى ١٢ مليونا، فتقرر عند ذلك التخلي عن خدماتي، لكن في الوقت نفسه تعاقد تاكيه مع شخص آخر بنفس الراتب، فاين هي الاسباب الاقتصادية؟

● **يقال انك كنت تتقاضى راتبا عاليا.**

ـ كنت اتقاضى ما يتقاضاه اي مسؤول اعلامي في راديو مونتي كارلو ـ القسم الفرنسي بذات الدرجة. فهل ممنوع ان يتساوى انطوان نوفل بمسؤول فرنسي؟ مع العلم انني كنت اجمع حتى هذا اليوم، وعلى عكس ما تردد، بين ثلاث مديريات كبرى هي: الاخبار. والبرامج والبث.

● **نستنتج من كلامك ان الاسباب ليست اقتصادية مالية، فما هي الاسباب الحقيقية اذن؟**

ـ لقد استعيض عني بشخص آخر من حيث الراتب لا من حيث المواصفات. ولم يستغن بالنتيجة، الا عني وعن صحفي واحد هو الزميل ابراهيم يزبك نجل المؤرخ اللبناني الشهير الراحل يوسف يزبك وذلك لتبرير التسريح الاقتصادي، ومحاولة خداع العدالة بأن القرار غير تعسفي. لكن لي كل الثقة بالعدالة الفرنسية، ففرنسا هي بلد القانون وحقوق الانسان.

● **هل اقمت دعوى امام المحاكم؟**

ـ لم يحن الوقت بعد، لكن لا شك انني سأرفع قضيتي الى العدالة.

● **هل تعني ان هناك قرارا سياسيا وراء ابعادك؟**

ـ اترك هذا الامر للمحاكم الفرنسية لتنظر به استنادا لما املك من مستندات خطية تشير في الواقع الى ان السياسة ليست بريئة من القرار التعسفي الذي اتخذ في حقي.

● **وهل هناك جهات عربية وراء عملية انهاء خدماتك؟**

ـ لا، على الاطلاق. ولماذا ينتقم المسؤولون العرب مني، ومن السياسة المتوازنة التي انتهجتها اذاعة مونتي كارلو حتى الآن؟

● **هل يمكن ان يكون نجاح اذاعة مونتي كارلو الاعلامي قد ازعج جهات معينة فوقفت ضدك؟**

ـ كل شيء محتمل، لكن لا يمكنني ان اتصور لحظة واحدة ان هذه الجهات هي جهات عربية. ففي وسطنا المهني يوجد الحسد والحاسدون، وكذلك الطامعون بالمراكز من الذين يمضون وقتهم في العمل على إزاحة اصحابها. لكن هذا لا ينطبق على المسؤولين العرب.

● **والجهات السياسية الفرنسية الم يكن لها علاقة بالامر؟**

ـ على مستوى المسؤولين الكبار؟.. لا اعتقد. وانني متيقن من ان السيد رولان دوما وزير الخارجية ووزيرة الاتصالات السيدة تاسكا ليسا شخصيا على علم بما يحصل، ولكنني لا اقول الشيء نفسه فيما يتعلق ببعض الموظفين الدائرين في فلك هاتين الوزارتين.

● **هل لديك اسماء بالتحديد؟**

ـ نعم، لدي اسماء، ومستندات وشهود على الضغوط التي مورست، وخاصة على مجلس ادارة مونتي كارلو لمنعه من الاجتماع للنظر في الموضوع. وهذه الاسماء والمستندات سابرزها امام المحكمة، وثقتي عمياء بالعدالة الفرنسية.

● **صرح المدير العام الجديد تاكيه انك مع مجموعة من الصحفيين اللبنانيين استخدمت نفوذك لاغراض سياسية منحازة.**

ـ السيد تاكيه يقول الشيء وعكسه عله ان يصيب في بعض ما يقول. فمنذ وصوله الى الاذاعة قبل سنة وهو يمضي اوقاته في الكلام واطلاق الاحكام ولو كان يريد تدمير الاذاعة لما قال عكس ما يقول. تارة يدعي انه سيقفل النافذة العربية المفتوحة على فرنسا، وتارة يريد ان يفتح نافذه فرنسية على العرب. اما انا فيكفيني اعتزازا انني سبقته وساهمت في فتح الابواب العربية والفرنسية بعضها على البعض الآخر، وذلك منذ عام ١٩٧٣. اما الخوض في مسألة التمييز بين صحفيين لبنانيين وصحفيين من جنسيات عربية اخرى فانني ارفضه رفضا قاطعا.. فالاذاعة عاشت في وئام وسلام الى ان جاء هو. فاين كان عندما كنا هنا في باريس مع الصحفيين والمذيعين والمذيعات وهناك في كل عاصمة عربية ودولية مع مراسلينا نواجه متضامنين تلك اللحظات الصعبة من حرب لبنان وحرب الخليج، وخروج عرفات من بيروت، غير مبالين بجنسياتنا اللبنانية والسورية والمصرية والفلسطينية.

● **تاكيه يقول ان نسبة اللبنانيين مرتفعة في الاذاعة. فمن اصل ٣٥ اذاعيا يوجد ٢٥ لبنانيا فما هي الحقيقة.**

ـ هذا خبر مغلوط من اساسه. فبعد ذهابي وذهاب ابراهيم يزبك لن يبقى في الاذاعة سوى ١٢ صحفيا و ٧ مذيعين ومذيعات، اي: (٢٠) شخصا فقط علما بأن بعضهم مرشح للتسريح. ثم لا احد يجهل ان اللبنانيين اذا كانوا يسبرون مجالات العمل في فرنسا فلانهم يتقنون اللغة الفرنسية الضرورية في عملنا، فضلا عن ان اللبنانيين العاملين في الاذاعة يحملون جميعا الجنسية الفرنسية. وقد اختاروا بالتالي ان يعيشوا حياتهم في فرنسا. لكن السيد تاكيه يستصغر عقول الناس ويستخف بهم، فهو يسرح اللبنانيين ولا يستبدلهم بعرب مثلا، كأن عزاء العرب في رأي السيد تاكيه ـ هو ازالة فرص العمل من امام اللبنانيين. فلماذا لا يقول الحقيقة مرة واحدة؟ والحقيقة انه يلجأ الى تسريح جماعي داخل الاذاعة مثلما فعل خارجها بتسريح المراسلين دون استثناء وغير آبه بجنسياتهم.

● **ما شعورك اليوم امام كل هذه التطورات الخطيرة؟**

ـ شعوري انني في الواقع امام امر خطير فالسيد تاكيه يعمل من حيث يدري او لا يدري، على قطع الغصن الذي اجلسوه عليه. وتصريحاته المتوترة تنعكس سلبا على الاذاعة. اذاعة مونتي كارلو الرائدة كانت حتى لحظة مغادرتي لها الاذاعة الاولى بين الاذاعات الخارجية التي تبث باتجاه الشرق الأوسط هذه النتيجة لم نتوصل اليها الا لاننا اسخرنا كلامنا للميكروفون ومن اجل مستمعينا وليس لتصفية حسابات شخصية خارج الميكروفون. اما شعوري العميق فهو شعور من جرح في كرامته وجرح الكرامة لا يندمل بسهولة، لكن في هذه الظروف العصيبة اكتشفت ان لي من الاصدقاء الاوفياء اكثر بكثير مما كنت اتصور. احد هؤلاء، وهو مسؤول عربي اتصل بي عندما علم بهذه المساومات الرخيصة التي حاولوا ارضائي بها ونصحني قائلا: «لا تعرض كرامتك» ولن افعل.



انطوان نوفل

أقارب أسرى الحرب العراقيين يناشدون المجتمع الدولي التدخل للافراج عنهم

نيويورك ـ وكالات الانباء: ناشدت مجموعة من ذوي أسرى الحرب العراقيين المحتجزين لدى إيران المجتمع الدولي الليلة قبل الماضية ممارسة ضغوط على إيران لحملها على اطلاق سراح هؤلاء الأسرى.

وحثت المجموعة المكونة من اربع امهات و١٦ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٨ اعوام و١٦ عاما المراسلين الصحفيين العاملين في الامم المتحدة على استخدام اي وسيلة يستطيعون من خلالها ممارسة الضغط على إيران لاعادة الأزواج والآباء بالسرعة الممكنة وبمعزل عن المفاوضات السياسية.

وقال الامين العامة للجنة الدائمة لضحايا الحرب ورئيس المجموعة السيد نزار القيسي إن هذا الموضوع هو موضوع انساني وليس سياسيا.

وقالت سيدة عراقية، كانت برفقة ابنها ذي الأعوام الثمانية والذي كان قد ولد بعد أسر والده من قبل القوات الايرانية: «نريد اجوبة على اسئلة اولادنا».

وكان أعضاء المجموعة قد اجتمعوا امس الأول مع مسؤولين في المكتب القانوني للأمم المتحدة وطلبوا عرض قضيتهم على الأمين العام للأمم المتحدة.

ومن المقرر أن يتوجه أعضاء المجموعة في وقت لاحق إلى واشنطن للالتقاء مع بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي لمناشدتهم ممارسة ضغوط على ايران لحملها على اطلاق سراح أسرى الحرب العراقيين.

وسئل السيد القيسي عن نوع الضغط المتوقع أن يمارسه الكونجرس الأمريكي على إيران مع الأخذ بعين الاعتبار أنه لم يكن بمقدور الكونجرس أن يمارس ضغطا على ايران لحملها على اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان، فقال: «لا أعرف ما هي الاجراءات التي سيتخذونها، فالأمر يعتمد عليهم، وأن وجود واحد منهم للمساعدة في هذه القضية يعتبر أمرا كافيا».

واجتمع اعضاء المجموعة في نيويورك مع ممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر وسيتوجهون في وقت لاحق هذا الاسبوع إلى جنيف للاجتماع مع مسؤولين آخرين من الصليب الأحمر.

رسالة لصدام من كاوندا

بغداد ـ وكالات الانباء: تسلم الرئيس العراقي صدام حسين امس رسالة خطية من الرئيس الزامبي كينيث كاوندا اعلن انها تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وسلم الرسالة وزير الدفاع الزامبي فردريك شاميا هابندا لدى استقبال الرئيس صدام له بحضور وزير الدفاع العراقي الفريق اول ركن عبد الجبار شنشل.

مباحثات حول التعاون الأوروبي ـ المغاربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتم ابيل ماتوتي، المفوض الأوروبي المكلف بالسياسة المتوسطية والعلاقات بين الشمال والجنوب، امس زيارة رسمية للعاصمة الجزائرية استغرقت يومين.

وصرح المسؤول الأوروبي بأن الغرض من زيارته كان التعبير عن الارادة السياسية للمجموعة الأوروبية لتعميق علاقاتها مع دول اتحاد المغرب العربي.

والجدير بالذكر أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيجري بصفته الرئيس الحالي لاتحاد المغرب العربي، محادثات مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بصفته الرئيس الحالي للمجموعة الأوروبية في القضايا ذات الاهتمام المشترك بين المجموعتين وذلك خلال لقائهما بباريس في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

اليمن الديموقراطية تشهد تطورات هامة داخلياً وخارجياً لتحقيق مزيد من الاستقرار السياسي والرخاء الاقتصادي

عمان – بلجراد – «الشرق الاوسط»:

يتابع كثير من المحللين والمراقبين الدبلوماسيين باهتمام كبير تطورا مهما في السياسات الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية خلال السنوات القليلة الماضية الامر الذي جعل هؤلاء يرون انها تمر بمرحلة انفتاح لم تشهده البلاد قبلا منذ استقلالها عام ١٩٧٦ واعتبر دبلوماسي عربي في عمان وهو من الملمين بالاحداث اليمنية برنامج الاصلاح او اعادة البناء الذي شمل الحياة الاقتصادية والشؤون الشعبية ودخول شركات النفط الشرقية والغربية للتنقيب في انحائها مع ورود تأكيدات رسمية عن عودة علاقات عدن وواشنطن الدبلوماسية قبل نهاية سبتمبر (ايلول) الحالي مؤشرا لذلك التطور في سياسة عدن التي املتها مصلحة جمهورية اليمن الديمقراطية.

وقال محلل صحفي اوروبي في عمان لـ «الشرق الاوسط» ان الخطوات الاخيرة لجمهورية اليمن الديمقراطية داخليا ويمنيا وخليجيا وعربيا ودوليا لا يمكن الا اعتبارها انعكاسا لانسجام بين القيادة الجديدة في عدن والتي تؤكد افعالها انها قادرة على تجاوز آثار ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م والانطلاق بجمهورية اليمن الديمقراطية الى مواقع الرفاه والرخاء.

وتوقف بعض المراقبين عند حدث عودة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة حيث ابلغ الرئيس العطاس «الشرق الاوسط» (٨/٩/٨٩) ان العلاقات الثنائية «ستعود وربما قبل نهاية الشهر الحالي بعد نجاح المساعي التي قام بها طرف ثالث» فاعتبروا ذلك علامة على النضوج السياسي الذي تمخض عن تجربة جمهورية اليمن الديمقراطية طيلة العشرين عاما الماضية. واعتبروا ان عدن استطاعت في غضون ٤٤ شهرا ان تعيد دورها في منطقة من اشد مناطق العالم حساسية بالنسبة للصناعة والاستراتيجية العالمية.

عودة العلاقات الدبلوماسية المتوقعة قريبا بين عدن وواشنطن والاتصالات المباشرة الممهدة لذلك هذه الايام توافق مع مباشرة شركات كندية – امريكية مع شركات غربية وشرقية اعمالها الاستكشافية عن النفط والمعادن في اراضي اليمن الديمقراطية لأول مرة. واكد ذلك نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية السيد ابو بكر صالح حسينون («الشرق الاوسط» ٩/٤/٨٩) حيث قال ان بلاده منحت شركات فرنسية وامريكية وكندية امتيازات التنقيب عن النفط مقابل اقتسام الانتاج النفطي مناصفة لمدة ٢٠ عاما.

وفي نفس الحديث اشار حسينون الى ان قرار منح امتيازات لشركات غربية بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي يرجع الى ان الاخير يقوم بالتنقيب مقابل قروض تكون بلاده ملزمة بسدادها سواء ظهر النفط ام لا.

اما مدير دائرة الاستكشافات النفطية بوزارة الطاقة والمعادن اليمنية مبارك عمر بامحمود فقد قال ان شركة ام فوكسين عدن/ابين ستحفر البئر الاستكشافي الاول في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الجزء المغمور الى الغرب من عاصمة عدن بينما ستواصل شركة كنديان اوكس وهي كندية امريكية عمليات المسح الزلزالي حتى الربع الاول من عام ١٩٩٠ المقبل في المنطقة جنوب المسيلة في محافظة حضرموت وستقوم بحفر بئرين استكشافيتين. وان شركة توتال الفرنسية بدأت الحفر في البئر الاستكشافية الاولى في منطقة شرق شبوة وستحفر بئرين أخريين خلال العام المقبل.

وفي نفس هذا التصريح قال المسؤول عن الاستكشافات النفطية في عدن ان العمل في مشروع مد انابيب النفط والذي تنفذه شركة سوفياتية ويبلغ طوله ٢٠٤ كيلومترات من حقول النفط في شبوة الى ميناء الشحن في ساحل بلحاف سينتهي في نهاية العام الحالي موضحا ان كمية النفط المنقول من حقول شبوة/عياد الغرب وعياد الشرق/ الى مصافي عدن عن طريق الشاحنات تغطي حتى الآن ٥٥ في المائة من الاستهلاك المحلي باليمن الديمقراطية مشيرا الى انه من المتوقع خلال العام المقبل تغطية كامل الاستهلاك المحلي من نفط شبوة.

واستنادا الى تقرير النشرة الاقتصادية الصادرة في قبرص (ميز) في نهاية الشهر الماضي فان شركتي هامنت واكسون اللتين تنتجان ٢٠٠ الف برميل من النفط الخام في حوض مأرب الجوف في الجمهورية العربية اليمنية ستدخلان قريبا الى اراضي اليمن الديمقراطية بعد ان اوشكت الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية المشتركة لشطري اليمن ان تسلم امتياز المنطقة النفطية المشتركة لمجموعة شركات امريكية وفرنسية وسوفياتية وكويتية للبحث عن النفط في تلك المنطقة التي تبلغ مساحتها ٢٢٠٠ كيلومتر مربع. وقد اوضحت النشرة الاقتصادية ان اكبر نصيب في الامتياز قد خصص للشركتين الامريكيتين هانت واكسون اي نسبة ٣٧,٥ في المائة.

ان عودة العلاقات الدبلوماسية الوشيكة بين عدن وواشنطن في رأي هؤلاء الدبلوماسيين باتت تستند الى خلفية من التعاون والمشاركة الاقتصادية وهي مهمة في الوقت الحاضر ليس لأنها كانت مستحيلة خلال الاعوام العشرين الماضية حيث قطعت العلاقات الدبلوماسية من جانب عدن عام ١٩٦٩ بعد ما تردد عن قيام القائم بالاعمال الامريكي من خلال وجوده في احدى معسكرات مدينة كريتز الرئيسية بالتحريض على انقلاب ٢٠ مارس (آذار) ١٩٦٩ ضد يسار الجبهة القومية آنذاك.

واعاد هؤلاء الدبلوماسيون الى الاذهان محاولات جرت من جانب عدن لاستئنافها بعد تسع سنوات من القطيعة، لكن عدم الانسجام داخل القيادة في اليمن الديمقراطية في ظروف عصيبة مرت بها عدن اقتصاديا وسياسيا قد اجلت ذلك لنحو عشر سنوات اخرى. ففي يوم ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ كان المسؤول عن شؤون الجزيرة العربية في الخارجية الامريكية جوزيف و. تويتام في طريقه الى عدن لمناقشة اعادة العلاقات لكن انفجار الاوضاع في نفس ذلك التاريخ والذي اودى بحياة ثاني رئيس لليمن الديمقراطية قاد الى هبوط تويتام في صنعاء بدلا من عدن. وكان قد سبق تويتام الى عدن مبعوث خاص للرئيس الامريكي كارتر هو باول فندلي سناتور جمهوري عن ولاية اليونيس وعاد دون تحقيق شيء نتيجة تلك الاحداث التي اضرت بالجبهة الداخلية لليمن الديمقراطية.

ان استئناف علاقات عدن – واشنطن لم يأت من فراغ واستند الى خلفية من الدبلوماسية العدنية التي ميزت فترة ما بعد يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ والتي تؤشر الى ان اليمن الديمقراطية تمارس دورا في اعادة البناء الداخلي وفي تعزيز الامن والاستقرار في البحر الاحمر والجزيرة والخليج وفي تحقيق التضامن العربي الاسلامي الذي ميز السنوات الاخيرة.

ويقول الرئيس اليمني الديمقراطي ابو بكر العطاس «لقد اجرينا اتصالات مع بعض البلدان بهدف الابقاء على منطقة البحر الاحمر مستقرة وبعيدة عن كل اشكال التوتر والصراع العسكري». وقال: العلاقات جيدة مع كل الاشقاء. وقد التقيت قبل قليل، بالامير سعود الفيصل الذي سيزور بلادنا في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) او مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) حيث ستعقد اللجنة الوزارية المشتركة اجتماعاتها في عدن، بعد ان عقدت الاجتماعات السابقة في المملكة العربية السعودية.

وفي الجزيرة العربية حيث توجد اهم مصالح الولايات المتحدة والغرب وهي المنطقة التي تقع جمهورية اليمن الديمقراطية في جنوبها الغربي انهت عدن خلافاتها مع سلطنة عمان واقامت علاقات احترام وتعاون مع المملكة العربية السعودية وتطور التفاهم والتعاون معها الى حد تشكيل لجنة وزارية مشتركة تجتمع دوريا وتنسق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

كما طورت عدن من علاقاتها مع صنعاء من خلال مشروعات اقتصادية مشتركة اخيرها وليس آخرها المنطقة النفطية المشتركة.

وللمنطقة النفطية المشتركة بين شطري اليمن اهمية خاصة في علاقات الدولتين اليمنيتين حيث نشب نزاعان بين عدن وصنعاء بسبب هذه المنطقة التي لا توجد فيها حدود بين محافظتي مأرب التابعة لصنعاء وشبوة التابعة لعدن. ففي الرابع من مايو (ايار) ١٩٨٨ وعلى اثر قمة بين الامين العام للجنة المركزية في جمهورية اليمن الديمقراطية علي سالم البيض ورئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح عقدت في مدينة تعز القريبة من الحدود اعلن ان الاتفاق قد تم على جعل هذه المنطقة منطقة مشتركة وستقام فيها شركة مشتركة على غرار المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية. وقد تطورت علاقات شطري اليمن بعد ذلك بعد ان ازيلت اسباب الخلاف وعقدت اجتماعات على مستوى رئيس الوزراء ويتوقع استنادا لنفس حديث العطاس ان تعقد قمة بين رئيسي الشطرين اليمنيين للبحث في تعزيز التعاون المشترك في مجالات مختلفة.

ومع حدوث نمو في علاقات عدن مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي وهي الكويت والامارات وقطر والبحرين، لوحظ تغير جذري في علاقات عدن وبغداد وعدن وعمان التي قام الرئيس العطاس بأول زياراته لها خلال الاسبوع الاخير وكذلك في علاقات عدن بالقاهرة والرباط وغيرها من الدول العربية. وعلى المستوى العالمي شق دبلوماسيو جمهورية اليمن الديمقراطية طرقا كانت تبدو صعبة منها كندا وفرنسا والولايات المتحدة.

وكانت اولى خطوات فك العزلة عن عدن والتعاون مع الدولة الشقيقة قد بدأت عام ١٩٧٥. وتوطدت اثر ذلك العلاقات بين عدن والرياض وتعززت باستمرار لخدمة قضايا الأمة العربية والاسلامية. لكن الخطوات السابقة لم يقدر لها النجاح الكبير بسبب الصراعات الداخلية.

في بلجراد.. ايام انعقاد القمة السابقة لقمة عدم الانحياز سألت «الشرق الاوسط» مسؤولا يمنيا ديمقراطيا «هل ستنضم بلادكم قريبا الى مجلس التعاون العربي؟» فكان جوابه: المسألة لم تناقش بعد. كأنه اراد ان يقول ان جمهورية اليمن الديمقراطية تشعر حاليا انها جزء من مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي وكذا الاتحاد المغاربي بحكم ما يربط عدن بعواصم العالم العربي والاسلامي من علاقات متينة ومتطورة.

ولهذا السبب كما يبدو لا يعطي مسؤولو او دبلوماسيو اليمن الديمقراطية اهتماما لمثل هذه الاسئلة.

الرئيس حيدر ابو بكر العطاس

ملامح الخريطة السياسية الجديدة في الجزائر (٢)

ستة تيارات معارضة تتنافس على الساحة اعتمادا على تاريخها النضالي او توجهها الايديولوجي

الجزائر – «الشرق الاوسط» من محمد عباس:

اذا كانت جبهة التحرير تعيش ازمة تحول عميقة تمليها الاصلاحات الجارية في الجزائر منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، فان الاحزاب الجديدة التي بلغت – رسميا – زهاء ٣٠ حزبا، تعيش ازمة من نوع آخر: ازمة ولادة بالنسبة للبعض وازمة خروج من السرية الى العلانية بالنسبة للبعض الآخر. والطريف في الامر ان هذه الاحزاب تتباطأ في الاتصال بالداخلية لايداع ملفات اثبات الوجود وطلب الترخيص بالعمل، حتى ان الادارة المختصة باستقبال الملفات بدا عليها نوع من القلق، فاستدعت اخيرا الصحافة الجزائرية لتتبرأ من تهمة البيروقراطية وتحمل الاحزاب الوليدة مسؤولية التثاقل في الاتصال بها: فمنذ توقيع الرئيس بن جديد قانون الاحزاب في ٥ يوليو (تموز) الماضي بمناسبة ذكرى استقلال الجزائر، لم تتسلم سوى ملف واحد تقدم به «الحزب الاجتماعي الديمقراطي»، ووعد بايداع ملف من «حزب الطليعة الاشتراكية» (الحزب الشيوعي).

ترى ما سبب هذا «التباطؤ»؟ أهي الاجراءات البيروقراطية الثقيلة نتيجة الاوراق الكثيرة المطلوبة في الملف؟ أهو التشكك في نوايا النظام وفي الاصلاحات الجارية؟ ام هو الخوف من اقتحام عتبة المجهول ودخول المعترك السياسي؟

المهم ان اللقاء بالصحافيين سمح للداخلية برفع الالتباس حول نقطتين:

– ان الجرائم السياسية لا تؤخذ بعين الاعتبار اثناء التحقيق في الملفات.

– ان شروط الاقامة بالتراب الوطني لا يشكل حاجزا، بمعنى ان اي مناضل سياسي بوسعه ان يعود اليوم الى الجزائر ليحصل على ترخيص بانشاء حزب.

رغم هذه التوضيحات فان التساؤلات السابقة وغيرها تؤشر بالمصاعب التي يمكن ان تعترض تشكيل الخريطة السياسية الجديدة بالجزائر، هذه الخريطة التي نحاول في هذه العجالة رسم ملامحها الاولى ريثما تتبلور وتتجسم بصورة اوضح. فالاحزاب الجديدة مازال اكثرها في حالة مخاض او تكيف مع جو الاصلاح الذي فاجأ بايقاعه السريع الحكام والمعارضة على السواء. فقد سارعت هذه الاحزاب باعلان عن ميلادها، قبل ان تعقد مؤتمراتها التأسيسية او تقدم برامج سياسية متكاملة، مكتفية في معظم الاحيان باعلان خطوط عريضة لفلسفاتها والحيز الذي تطمح في احتلاله على خريطة سياسية في طور التكوين. لهذا اعتمدنا في محاولة تصنيف اولي الخلفية الايديولوجية لهذه الاحزاب وبناء عليها استطعنا ان نفرز ستة تيارات مهمة متواجدة في الميدان بدرجات متفاوتة وهي: التيار الوطني التقليدي، الوطني الاسلامي، والاسلامي، والليبرالي، والشيوعي، والبربري. ويمكن ان نصنف هذه التيارات تحت عنوانين كبيرين حسب انتمائها الحضاري: فالتيارات الثلاثة الاولى واضحة الانتماء الى المجال العربي الاسلامي، بينما تبدو التيارات الثلاثة الاخيرة اقرب الى المجال الفرنكفوني او موزعة بين مجالين، اي «فرنكو اسلامية».

أولا: التيارات العربية الاسلامية

● **التيار الوطني التقليدي:** تتميز الوطنية التقليدية بالجزائر بخصائص اهمها: الانتماء العربي الاسلامي الصريح وذلك منذ جذورها الاولى التي ظهرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى وتبلورت في غضون العشرينات.

الطابع الشعبي: ويعني باختصار الاعتماد على الشعب الجزائري بأكمله في معركة الاستقلال الوطني، والعمل على تمكينه من الاستفادة من ثمار الاستقلال الذي ساهم مساهمة كبيرة في الحصول عليه.

جبهة التحرير الوطني هي ثمرة هذا التيار الذي اصبحت تنافسها فيه عدة احزاب حديثة النشأة نكتفي بأهمها: «حزب الشعب الجزائري»، «الحركة الديمقراطية»، و«اتحاد القوى الديمقراطية»، وهي احزاب تتزعمها شخصيات سياسية وطنية لعبت ادوارا بارزة في مراحل معينة من مقاومة الاحتلال الفرنسي وحتى بعد الاستقلال.

١– حزب الشعب الجزائري:

هو اقدم حزب معارض بالجزائر. فبمجرد حصول الجزائر على استقلالها سنة ١٩٦٢، بادر مصالي الحاج باعادة تأسيس «حزب الشعب الجزائري»، رائد الكفاح الوطني من ١٩٣٧ الى ١٩٥٤ وهو الحزب الذي انبثقت عنه جبهة التحرير الوطني كجناح يمثل انصار الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، بعد ان استنفد المناضلون الوطنيون مختلف الاساليب السياسية والشرعية بدون جدوى. واثناء الثورة المسلحة كون مصالي وانصاره حركة مسلحة مناهضة للجبهة بمساعدة فرنسا، لكن الجبهة عرفت كيف تحجم وتقضي على الحركة العميلة، بعد مواجهات دامية لم تنته الا سنة ١٩٥٨.

في سنة ١٩٧٤ توفي الحاج مصالي فخلفه قريب له هو محمد المشاوي الذي عاد الى الجزائر اخيرا، ويوجد انصار هذا الحزب في بعض اوساط المهاجرين الجزائريين بفرنسا، وله انصار بالجزائر وسط جيوب الحركة المصالية التي خدمت قبيل الاستقلال امام تعاظم الجبهة وانتصاراتها، لكنها لم تخب تماما.

هذا الحزب يدخل المعترك السياسي اذن، وهو مثقل بمواقف زعيمه من الثورة التحريرية، لكنه يمكن ان يستفيد من جو التسامح السائد لاسيما وقد ارتفعت اصوات عديدة في السنوات الاخيرة تطالب برد الاعتبار لمصالي الحاج على الاقل في المراحل السابقة لثورة نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤، حين كان زعيم الحركة الوطنية الاستقلالية بدون منازع.

٢– الحركة الديمقراطية:

اسس هذه الحركة السيد احمد بن بلا اول رئيس للجزائر المستقلة في مايو (ايار) ١٩٨٤، وكانت تنشط في فرنسا خاصة وسط الجالية الجزائرية بالاضافة الى نشاطها السري بالجزائر. وفي ٤ مايو (ايار) المنصرم دخل ممثل عن الحركة الى الجزائر للقيام باجراءات الترسيم والبحث في امكانية عودة الرئيس بن بلا. ماذا يمثل انصار بن بلا على الخريطة السياسية الجديدة؟ عندما افرج عن بن بلا في يوليو (تموز) ١٩٧٩ واستقر بعض الوقت في مدينة المسيلة اخذ اصدقاؤه والمتعاطفون معه يتوافدون عليه من كل انحاء البلاد، فاغتر واختلط عليه الامر فحسب التعاطف تأييدا. وهكذا سارع بمغادرة الجزائر وحاول من خلال عدد من التصريحات للصحافة الاجنبية («اطلاعات» الايرانية وجون افريك، الفرنسية خاصة) ان يرضي جميع التيارات المتواجدة بالساحة الجزائرية، ناسيا او متناسيا الحكمة القائلة: «ان ارضاء كل الناس امر لا ينال»، ومن «حاول ارضاء الجميع يمكن ان يخسر الجميع».

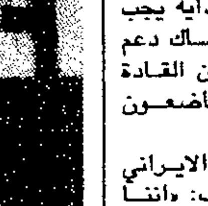
ويعود بن بلا اليوم للنشاط العلني بالجزائر، ولعل مناخ الاصلاح يسمح له ان يقدر قوة انصاره ومدى شعبيته. ولا شك ان لبن بلا اوراقا رابحة منها:

– دوره التاريخي وشخصيته المحببة.

– تجربته النضالية الطويلة وامتلاكه لمجلة نشيطة هي «منبر اكتوبر» وريثة مجلة «البديل» التي اسسها في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢. هذه المجلة ما انفكت تزعج النظام ووزير الاعلام والثقافة بصفة خاصة، وحتى بن بلا نفسه مازال شخصا مزعجا بالنسبة للنظام الذي يبدو متحفظا ازاء احتمال عودة اول رئيس للجمهورية الجزائرية الى وطنه.

يتبع

سياف يعلن توحيد نشاطات الأحزاب في الحكومة المؤقتة وينتقد البحث بحل عن طريق ظاهر شاه



بيشاور - «الشرق الأوسط» من احمد موفق زيدان:

كشف الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغانية الانتقالية خلال مؤتمر صحفي عقده في مبنى المكتب الاعلامي التابع لوزارة الاعلام عن انتهاء وزارتي التعليم والصحة من تشكيل هياكلها الادارية وتسلمها جميع اللجان التعليمية والصحة التابعة للأحزاب سلبقا، واضاف انه خلال الشهر المقبل سيصار الى توحيد جميع النشاطات العسكرية تحت اشراف وزارة الدفاع، وان مجلس الوزراء قرر ان تسلم احزاب المجاهدين كل ما تملك للوزارات المعنية في القريب العاجل.

وقال سياف: «لقد تأخرت الحكومة في تشكيل هياكلها الادارية بسبب انشغال المجاهدين بالعمليات العسكرية اضافة الى اننا بدانا بهذه الوزارات من الصفر وهذا يعني ان العمل يحتاج لبعض الوقت».

وحول طبيعة النظام الذي ينشده المجاهدون قال رئيس الحكومة: «لقد أعلنا مرارا بأن الهدف من هذا الجهاد انما هو قيام حكم اسلامي حقيقي وخالص مبني على اساس الخوف من الله والرحمة والشفقة لهذه البشرية المعذبة اضافة لمهمة حفظ الاعراض والأموال».

وعن السياسة الدولية للحكومة قال سياف: «سنبني علاقاتنا مع كل الدول على اساس الاحترام المتبادل وسيكون لنا مع باكستان علاقات متميزة ولكن حتى السوفيات اذا تخلوا عن دعمهم للعناصر الماركسية سنقيم علاقات معهم ايضا».

واضاف: «ان تقرير مصير افغانستان انما هو حق لاولئك الذين اراقوا دماءهم في سبيل الدفاع عن بلادهم، ولكن لن ننسى في اي حال الدول التي ايدتنا ووقفت معنا».

وبخصوص حل القضية الافغانية، واعلان عفو عام عن حكومة نجيب الله قال سياف: «ان الحل هو ما وافق عليه المجاهدون في تشكيل حكومتهم، وندعو كل الذين مايزالون يساندون نجيب الى الانضمام للمجاهدين قبل القضاء عليهم».

وبشأن عودة الملك السابق ظاهر شاه الى البلاد، كما صرح لصحيفة «واشنطن بوست»، قال سياف: «ان تجربة ظاهر شاه لم تدر على افغانستان الا الخراب والدمار، وعندما كانت افغانستان ترزح تحت نير المستعمر الروسي لم نسمع من ظاهر شاه وأمثاله شيئا ولم يتحركوا معنا لانقاذ بلادهم، اما الآن وقد حان قطف الثمار ها هم يرفعون عقيرتهم بالمطالبة بدور مستقبلي».

وبخصوص وزارة الخارجية التي غدت شاغرة بمقاطعة قلبدين حكمتيار للحكومة قال سياف انه ليس هناك اي خلاف مع حكمتيار وان المشاورات استؤنفت معه وهو سيعاود العمل مع الحكومة قريبا.

وحول موقف الأحزاب من مسألة الانتخابات التي يطالب بها حكمتيار قال: «ان الجميع في الحكومة متفقون على اجراء الانتخابات لاختيار اهل الحل والعقد ولكن بطرق اسلامية، والاختلاف الواقع بين الاحزاب حول الشروط والتوقيت وماهية الطريقة العملية لذلك، وسنعمل على كل حال لردم الفجوة بين هذه الآراء».

بعدها اشار رئيس حكومة المجاهدين الى وجود مؤامرات دولية تحاك وتصرف الانظار عن حكومة المجاهدين، وعلق على اللقاء الذي حصل بين المبعوث الامريكي وظاهر شاه بالقول انه ليس باستطاعة المجاهدين منع احد من هذه اللقاءات.

وفي رد له على التقارير الصحفية التي تفيد بأن الولايات المتحدة ستدعم القادة الميدانيين بشكل مباشر قال سياف انه بداية يجب البحث اولا اذاكان هناك دعم امريكي ام لا، ثم قال ان القادة الميدانيين انما هم خاضعون لأحزابهم وأوامر قيادتهم.

وبخصوص التقارب الايراني السوفياتي قال سياف: «اننا ممتعضون ومستاؤون من هذا التقارب، وقد خرق الايرانيون مبادئهم بهذا التقارب، لأن دستورهم يطالبهم بالوقوف بجانب المظلوم ضد الظالم ومع المحروم ضد المعتدي اما في افغانستان فقد وقفوا بجانب الغزاة السوفيات». وطالب ايران بالتخلي عن فكرة اشراك الحزب الشيوعي الافغاني في الحكومة المقبلة.

من جهة اخرى، في واشنطن، اعلنت وزارة الخارجية الامريكية فجر امس ان الولايات المتحدة ستجري محادثات جديدة مع ظاهر شاه، الذي يعيش منفيا في العاصمة الايطالية روما منذ عزله سنة ١٩٧٣، وذلك لمناقشة حل سياسي للمسألة الافغانية.

واوضح الناطق باسم الوزارة ريتشارد بوتشر ان موفدا امريكيا قابل ظاهر شاه في ابريل (نيسان) الماضي ثم عاد لمقابلته مجددا يوم الجمعة الماضي في روما، وقال ان الملك «لايزال له عدد كبير من المؤيدين في بلاده وبين اللاجئين على السواء».

الا ان بوتشر اضاف ان السياسة الامريكية لم تتبدل وهي تؤيد حلا سياسيا في افغانستان يسمح للشعب الافغاني بتقرير مصيره، ولهذه الغاية فانها على اتصال مستمر بعدد من قادة المقاومة.



كول اثناء مؤتمر الحزب

نكسة انتخابية لكول ونكبة لخلفه المرتقب

بون - وكالات الأنباء: انتخب المؤتمر العام الـ ٣٧ للحزب الديمقراطي المسيحي المنعقد في مدينة بريمن رئاسة الحزب الجديدة.

وقد اسفرت نتائج انتخاب رئاسة الحزب عن مفاجأة لم تكن متوقعة وهي فشل رئيس وزراء ولاية بادن فورتمبرج ورئيس الحزب في الولاية لوثر شبيث بعدما فشل بالحصول على الأصوات اللازمة لبقائه في رئاسة الحزب، بينما تمكن المستشار هيلموت كول من الاحتفاظ برئاسة الحزب مع ان الأصوات التي حظي بها في هذه المرة تعتبر من اسوأ النتائج التي حصل عليها منذ توليه منصب الرئاسة.

كول احتفظ برئاسة الحزب بـ ٥٧١ صوتا مقابل ١٤٧ صوتا معارضا وامتناع ٢٠ عن التصويت.

اما رئاسة الحزب فتتكون حاليا من الأمين العام فولكر روهي، ونائب رئيس الحزب وزير العمل والشؤون الاجتماعية نوربرت بلوم فرئيس وزراء ولاية سكسونيا السفلى ارنست البريخت ووزير الدفاع جيرهارد شتولتنبرج ورئيسة مجلس النواب الاتحادي (البوندستاج) ريتا سوسموت والأمين العام السابق هاينر جايسلر وكريستا توبين وفالتر فالمان.

هذا، وقد انتخب فالتر لايسلار - كيب امينا لصندوق الحزب، وانتخب ايضا عشرون عضو رئاسة يشكلون مع اعضاء الرئاسة قيادة الحزب الاتحادية، وبينهم وزير البيئة الاتحادي كلاوس توبفر ووزير الداخلية ولفجانج شوبيلي ورئيس الحزب في برلين الغربية ايبرهارد ديبجين.

تمديد حظر التجول في ميديلين

ميديلين (كولومبيا) - ا ف ب: مدد رئيس بلدية مدينة ميديلين الكولومبية هوان جويز مارتينيز العمل بحظر التجول فجر امس الى اجل غير مسمى لمواجهة موجة العنف التي يقوم بها رجال تجار المخدرات في المدينة.

وجاء اعلان رئيس البلدية لهذا القرار بعد اجتماع للمجلس البلدي خصص لمسائل الامن وبحث خلاله حادث اغتيال رئيس البلدية السابق بابلو بيلاييز جونزاليس في احد الشوارع يوم اول من امس.



هلجن زعيم حزب التقدم اليميني المتطرف سعيد بنتيجة حزبه

حزب العمال النرويجي عازم على تخطي نكسته الانتخابية

اوسلو - ر: مني حزب العمال الحاكم في النرويج باسوا هزيمة انتخابية يتعرض لها منذ علم ١٩٤٥ إلا انه على مايبدو سيظل ممسكا بزمام الحكم بفضل تحسن موقع حليفه الحزب الاشتراكي اليساري.

حملت الانتخابات العامة التي اجريت يوم أول من امس اضخم هزة سياسية تتعرض لها النرويج في فترة ما بعد الحرب، بعد أن امتنع الناخبون عن اعطاء اصواتهم للأحزاب الرئيسية التقليدية وبينها حزب العمال وحزب المحافظين اليميني المعتدل وحولوها للأحزاب الراديكالية يمينا ويسارا.

وتشير الدلائل بعد فرز اكثر من ٩٠ في المائة من الأصوات انه من المرجح أن تتمكن جرو هارلم برونتلاند رئيسة الوزراء التي ترأس حكومة اقلية عمالية منذ عام ١٩٨٦، من الاحتفاظ بالسلطة بالرغم من خسارة الحزب عددا من مقاعده علما بان خسارة المحافظين كانت اكبر.

ومن المتوقع الآن أن يفوز العمال وحلفاؤهم الاشتراكيون بما لا يقل عن ٨١ مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان الجديد وعددها ١٦٥ مقعداً وهو ما يقل بمقعدين عن الأغلبية المطلقة مقابل ٧٧ مقعداً في البرلمان الأخير المكون من ١٥٧ مقعداً.

تشيني يوصي بوش بمعارضة خفض مشروع الميزانية العسكرية

واشنطن - ر: حذر ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي الكونجرس من انه سيحث الرئيس جورج بوش على الاعتراض على مشروع ميزانيته العسكرية اذا خفض الكونجرس ميزانية البرامج الجديدة.

وأوضح تشيني في رسالة بعث بها الى الكونجرس «ان مشروع ميزانية مجلس النواب يقضي على الجزء الاكبر من برنامجنا لتحديث الاسلحة الاستراتيجية ويفسد دون مبرر العلاقات مع حلفائنا في حلف شمال الاطلسي ولذا اذا قدمت هذه الميزانية الى الرئيس سأوصي بأن يعارضها».

مشروع الميزانية الذي يعده مجلس النواب سيلغي خطط بوش بشأن الصواريخ النووية المتحركة وسيعيق برنامج الطائرة القاذفة «ستيلث بي ٢»، حتى تخفض القوات المسلحة تكاليفها التي تبلغ ٧٠ بليون دولار، وسيخفض أيضا ١,٨ بليون دولار من طلب اعتماد مالي لبرنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم».

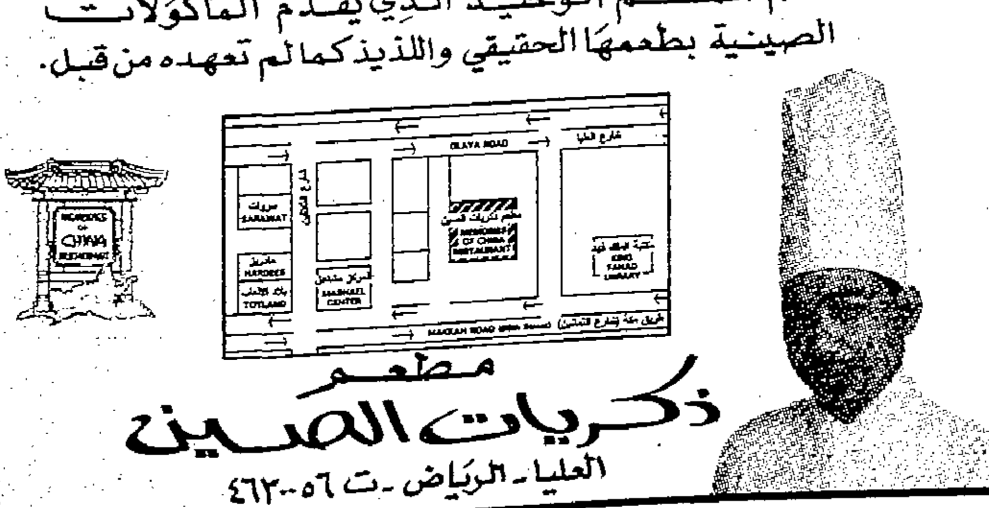
كذلك يحول مشروع الميزانية معظم اموال الاسلحة النووية الى الطائرات المقاتلة من طراز ف - ١٤ وطائرات سلاح البحرية المقاتلة في - ٢٢ واسلحة غير نووية اخرى يريد تشيني التخلص منها.

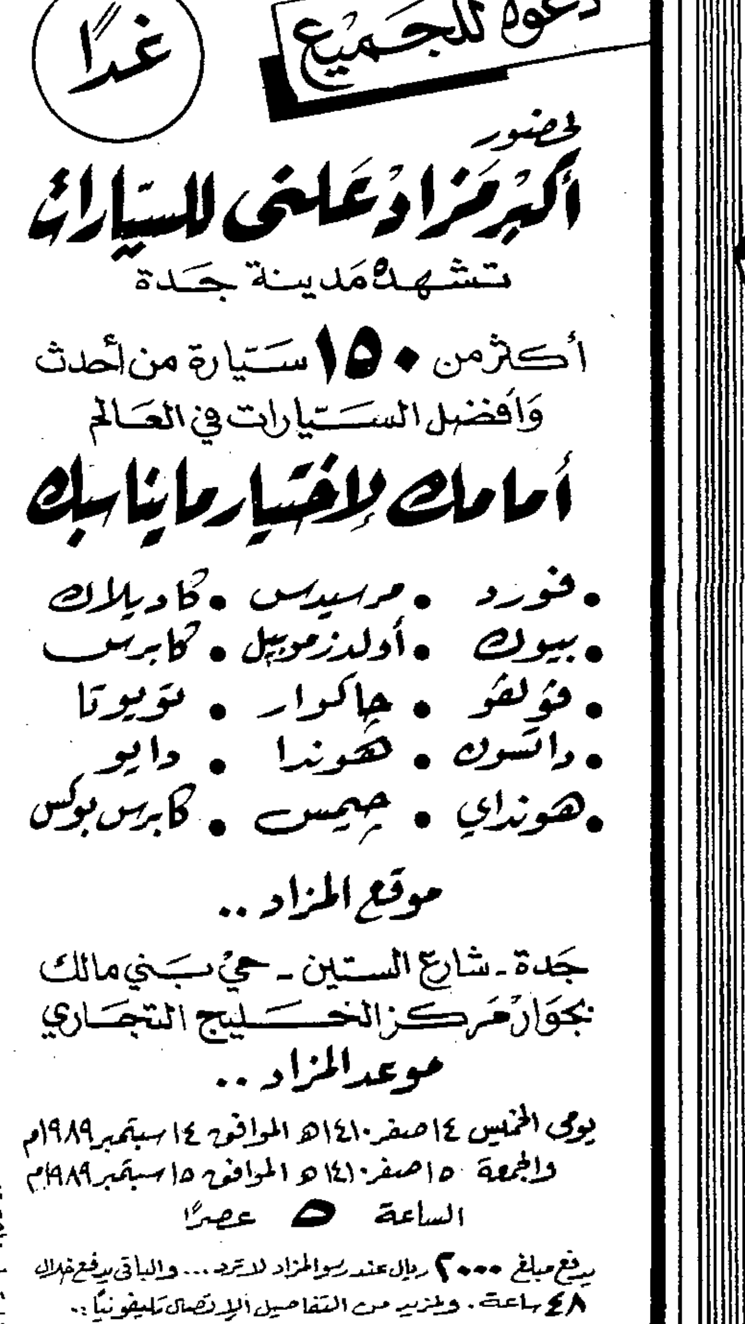
وسيخفض المشروع ايضا قوة القوات الامريكية في اوروبا بـ ١٤,٧٨٧ جنديا، كان من المقرر استخدامهم في برامج اصبحت قديمة ويعيق ايضا خطة الرئيس بوش لنقل جناح القوات الجوية الـ ٤٠١، المؤلف من طائرات مقاتلة من طراز «ف - ١٦» من اسبانيا الى ايطاليا.

ويرى تشيني ان خفض القوات من جانب واحد «لا يمكن ان يؤدي الا الى اضعاف الموقف التفاوضي الامريكي» في مفاوضات خفض القوات الامريكية والسوفياتية في اوروبا الى ٢٧٥,٠٠٠ جندي لكل من الجانبين.











هونيكر ينفي شائعات وفاته وسيل اللاجئين إلى الغرب مستمر

برلين الشرقية وبون - وكالات الأنباء: نفى رئيس الدولة ورئيس الحزب الشيوعي الألماني الشرقي اريش هونيكر أمس التقارير المتداولة حول وضعه الصحي التي نشرت أخيراً في صحيفة «بيلد» الألمانية الغربية الشعبية. وقد نشر في جميع الصحف الألمانية الشرقية الصادرة أمس تعليقاً على هذه التقارير بتوقيع «أ. هـ» هاجم فيه هونيكر محرري الصحيفة الألمانية الغربية الذين اتهمهم بأنهم لا يفرقون بين الحقيقة والوهم.

وأكد رئيسا تحرير صحيفة «نويس دويتشلاند» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الألماني الشرقي وصحيفة «برلينر تسايتونج» التابعة أيضاً للحزب أن توقيع «أ. هـ» يعني انه كتب بنفسه التعليق.

هذا، وكانت «بيلد» قد نشرت في صفحتها الأولى أمس ان «ممنعات قوية تروج في المانيا الشرقية» مفادها أن هونيكر توفي نتيجة اصابته بسرطان في البانكرياس. ونسبت الشائعات إلى مصادر في الاستخبارات الغربية والأوساط الحكومية في برلين الشرقية، لكنها قالت يبدو ان أجهزة الاستخبارات الغربية لا تصدق هذه الأنباء لانها ترى «ان كل الامكانات الطبية تستخدم للمحافظة على حياة هونيكر».

من جهة ثانية، صدر من العاصمة السوفياتية موسكو أول رد فعل علني رسمي على الموقف المجري من أزمة الألمان الشرقيين اللاجئين إلى الغرب، وكان هذا الموقف سلبياً.

فقد اعتبرت السلطات السوفياتية الرسمية أمس على لسان جينادي جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية المجر «باتخاذ خطوة غير عادية على الاطلاق» بالسماح لألوف الألمان الشرقيين بالهرب إلى الغرب، وقالت إن القيادة السوفياتية تشعر بالقلق ازاء هذا الموقف وإن كانت لا ترى انه سيؤثر على الاتحاد السوفياتي مباشرة، بينما نفى جيراسيموف وجود علاقة بين الهجرة الجماعية المتزايدة من المانيا الغربية، وبين الزيارة التي بدأها أمس ييجورليجاتشوف عضو المكتب السياسي والقيادي المتشدد في الحزب الشيوعي السوفياتي لبرلين الشرقية.

وفي المانيا الغربية، أعلنت منظمة الصليب الأحمر الألمانية الغربية أمس أن أكثر من ٦٠٠٠ لاجيء الماني شرقي عبروا حتى مساء أول من امس نقاط الحدود الألمانية الغربية إلى ولاية بافاريا الألمانية، فيما يستمر سيل اللاجئين من المانيا الشرقية إلى الغرب عبر المجر والنمسا.

وأفادت المنظمة بأنه وصل إلى مدينة ميونيخ (وهي عاصمة بافاريا) الليلة قبل الماضية أكثر من ٣٥٠٠ مواطن الماني شرقي بسياراتهم الخاصة. بينما علم أن ما يزيد على ٨,٠٠٠ لاجيء وصلوا إلى النمسا خلال موجة استمرت ٢٤ ساعة. كما أعلنت الاذاعة المجرية يوم أول من أمس أن نحو ١٦,٠٠٠ من الألمان الشرقيين تدفقوا على المجر من تشيكوسلوفاكيا ومن المنتظر وصول المزيد بعد إنتهاء موسم الاجازات في رومانيا وبلغاريا.

إلا ان مسؤولا رفيعاً في بودابست عاصمة المجر قال إنه لا يعتقد أن عدد اللاجئين سيصل إلى عشرات الآلاف وأن الجزء الأكبر من هؤلاء المتجهين إلى الغرب سيكونون قد رحلوا بحلول ليلة الأمس. وذكرت الاذاعة المجرية انه لم ينضم كل المواطنين الألمان الشرقيين الموجودين في المجر إلى سيل الهجرة الجماعية، وأن ٢٦,٠٠٠ منهم عادوا فعلا إلى بلادهم يوم أول من أمس بعدما انهوا اجازاتهم.

على صعيد آخر، يرى المحللون الغربيون أن قرار المجر القاضي بالسماح للاجئين الألمان الشرقيين بالتوجه إلى المانيا الغربية وجه ضربة قاسية لتماسك الكتلة الشرقية، حيث أخذت تسود مقولة «كل فرد لنفسه» أكثر فأكثر في قطاعي السياسة والاقتصاد.

بعد توعك مفاجيء داخل البرلمان

مازوفيتسكي: اعذروني.. فوضعي الصحي مثل وضع الاقتصاد البولندي

وارسو - وكالات الأنباء: قطع تاديوش مازوفيتسكي رئيس وزراء بولندا خطابه في افتتاح جلسات البرلمان أمس قائلا إنه يشعر بتوعك، قبل أن يعود في وقت لاحق لاكمال الخطاب.

مازوفيتسكي (٦٢ عاماً) علق بعد عودته إلى القاعة بعد استراحة استمرت ٥٠ دقيقة: «اعذروني.. فوضعي الصحي مثل وضع الاقتصاد البولندي»! أمام تصفيق أعضاء البرلمان لدى استئناف الجلسة وعلم أن اطباء عاينوا مازوفيتسكي عند شعوره بالتوعك وأجري له رسم قلب.



مازوفيتسكي

وتفيد معلومات موثوقة ان رئيس الوزراء يعاني من مرض الربو، وقد أمضى عدة أيام في وقت سابق من العام الحالي في مصح ببلجيكا لمعالجة التهاب رئوي.

كما أنه تعرض لضغوط مكثفة منذ أن عين رئيساً للحكومة في ١٩ اغسطس (اب) الماضي ليصبح أول رئيس وزراء غير شيوعي لبولندا منذ الحرب العالمية الثانية.

وتذكر عائلة مازوفيتسكي، وهو من أركان نقابة «التضامن» المستقلة انه منذ تعيينه لا ينام سوى ثلاث أو أربع ساعات كل ليلة ويعود من العمل عند منتصف الليل ويستيقظ في الساعة الثالثة أو الرابعة صباحاً.

على صعيد آخر، أعلن زعيم «تضامن» ليخ فاليسا مساء أول من أمس للقناة الأولى في شبكة التلفزيون البريطانية بي. بي. سي أن «أكبر خطأ ارتكبته «تضامن» وارتكبه هو قبول تولي منصب رئيس الوزراء في الحكومة البولندية الجديدة، بل والمشاركة فيها». إلا أنه استدرك قائلا: «لقد كان هذا خطأنا الأكبر ولكنه خطأ ارغمنا على ارتكابه، لأنه لم يكن لدينا الخيار».

وأوضح فاليسا أنه كان على «تضامن» أن تواجه بعد فوزها في الانتخابات خطر عودة الشيوعيين لاحتكار السلطة «ولذلك كان علينا أن نتحرك».

رجلان من الشرطة الحدودية النمساوية وحارس حدود الماني غربي يتعاونون على دفع سيارة سوفياتية الصنع معطلة تقل لاجئين المان شرقيين.

بوتو تعلن خططها لفرض الأمن في السند

اسلام اباد - كونا: أعلنت رئيسة الحكومة الباكستانية السيدة بي نظير بوتو يوم أول من أمس تعزيز قوة الشرطة في اقليم السند، الذي يشهد حوادث عنف عرقية وأعمال نهب وخطف وتخريب.

وابلغت بوتو لقاء جماهيرياً في مدينة كراتشي بمناسبة مرور ٤١ سنة على وفاة مؤسس باكستان محمد علي جنة انه سيعين ٩٠٠٠ رجل شرطة اضافي لفرض الأمن في الاقليم وأن ٥٠٠٠ منهم سيوزعون في كراتشي كبرى مدن باكستان (يبلغ عدد سكانها ٧,٥ مليون نسمة).

واضافت ان الحكومة ستزود شرطة كراتشي بحوالي ثمانين عربة مزودة بأجهزة لاسلكي لتسهيل عمليات القيام بدوريات في المدينة.

حضر مئات الألوف من المواطنين اللقاء الذي اعتبر محلياً ثاني أضخم استعراض للتأييد الجماهيري الذي يحظى به حزب الشعب الباكستاني الحاكم. وكان الحزب قد نظم لقاء مماثلاً قبل خمسة أيام في راولبندي بشمال البلاد بمناسبة يوم الدفاع عن باكستان.

وقدر مراقبون أن حجم هذا كان أضخم بخمسة أضعاف من حجم حشد التحالف الاسلامي المعارض يوم ١٧ اغسطس (آب) الماضي بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لمقتل الرئيس الباكستاني السابق الجنرال ضياء الحق، منذ بدأت الحكومة والمعارضة «حرب الحشود الجماهيرية» أخيراً.

هذا، وحثت بوتو سكان كراتشي خلال اللقاء الأخير على تجنب حوادث العنف والقتال الطائفي، وأشارت إلى انه حين تم فرض نظام منع التجول على المدينة عانى الفقراء أكثر من غيرهم. وتعهدت أن تعمل على «استعادة الديمقراطية» التي أسسها مؤسس باكستان محمد علي جنة وعن تسمية مطار كراتشي الدولي باسم مطار «القائد الأعظم» في اشارة إلى مؤسس باكستان.

من جهة أخرى، نظم التحالف الاسلامي وحلفاؤه في المعارضة، في مدينة لاهور عاصمة اقليم البنجاب، مهرجاناً موازياً للقاء كراتشي، والمعروف أن رئيس وزراء اقليم البنجاب هو نواز شريف، أحد ابرز زعماء المعارضة، وحضر معه المهرجان رئيس الوزراء السابق محمد خان جونيجو.

سري لانكا والهند تعلنان قريبا الاتفاق على سحب القوات الهندية

كولومبو - ر: قالت مصادر مأذونة في سري لانكا امس ان الحكومتين السريلانكية والهندية ستعلنان اتفاقا خلال الاسبوع الحالي ينص على انسحاب القوات الهندية من سري لانكا بحلول نهاية العام وان الرئيس السريلانكي انـاسينج بريماداسا سيعلن الاتفاق شخصيا في العاصمة كولومبو خلال يوم او اثنين.

وافادت المعلومات ان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند ورانجان فيجيراتني وزير خارجية سري لانكا توصلا الى الاتفاق في المباحثات التي اجرياها خلال الاسبوع الماضي في بلجراد خلال مؤتمر قمة عدم الانحياز.

وان من المتوقع ان ينص الاتفاق على تشكيل قوة شرطة معظمها من طائفة التاميل للمحافظة على الامن والنظام في مناطق الشمال والشرق التي يغلب التاميل على سكانها بعد مغادرة قوات السلام الهندية.

والمعروف ان اكثر من ٥٠ الف جندي هندي كانوا قد ارسلوا الى سري لانكا في عام ١٩٨٧ لتطبيق اتفاق بين الحكومتين يهدف الى انهاء التمرد الانفصالي التاميلي، ثم سحبت الهند اخيرا حوالي ٩٠٠٠ رجل بعدما نزع الجانبان فتيل الخلاف بينهما بشأن الانسحاب، واذا كان بريماداسا قد حدد مهلة تنتهي في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي لرحيل القوات ولكن غاندي رفض الالتزام بالموعد الى حين الحصول على ضمانات لأمن التاميل.

اغتيال المدعية العامة الاسبانية

مدريد - وكالات الانباء: اغتيلت امس كارمن نجلي المدعية العامة الاسبانية امس اثر اصابتها باربعة عيارات نارية، وذكرت الشرطة الاسبانية ان مسلحين اطلقا الرصاص على نجلي بينما كانت داخل سيارتها بالقرب من منزلها في شمال العاصمة الاسبانية مدريد.

الشرطة تعتقد ان وراء الحادث منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية التي اعتادت ان تقوم بتنفيذ عمليات اغتيال قبل موعد اي انتخابات في اسبانيا.

وكانت وزارة الداخلية الاسبانية قد اعلنت قبل يومين حالة الاستنفار تحسبا لعمليات عنف قد تقوم بها «ايتا» ضد الشخصيات الرسمية، علما بانه سبق لها ان اغتالت منذ عام ١٩٧٩ وقبل بدء الانتخابات السنوية في اسبانيا ١٣٩ شخصا.

واما الضحية الاخيرة نجلي فهي متخصصة في شؤون الارهاب وتوجيه الادعاء في المحاكم الاسبانية ضد الارهابيين، وشاركت في شهر اغسطس (اب) الماضي في التحقيق مع بعض قادة «ايتا» الذين اعتقلوا في فرنسا.

«الشرق الأوسط» تحاور محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي

السياري يتحدث عن قضايا المال والتضخم وسندات الخزينة وعجز الميزانية

لا صحة لما يتردد حول وضع الريال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:
الريال السعودي قوي بقوة الاقتصاد السعودي ولا صحة لما يتردد من ان تراجع عوائد النفط يؤثر في مركزه. فقد صعد النصيب النسبي لاجمالي الناتج المحلي غير النفطي الى ٧٥ بالمائة من ٧٣ وارتفع معدل النمو الحقيقي للقطاع الزراعي الى ١٦,٤ في المائة من ١٥ وزادت الصادرات غير النفطية بنحو ٥١ في المائة عام ١٩٨٨ من ٣٢٪ لعام ١٩٨٧. وما يقال عن التضخم في الاقتصاد السعودي انما هو الجزء المستورد ولا يكاد يذكر في حقيقة الأمر. فلا وجود حقيقيا للتضخم في السعودية.. هكذا يقول السيد حمد سعود السياري، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) في حديث شامل مع «الشرق الاوسط» اجاب فيه على اسئلة تشغل بال المراكز والفعاليات المالية العالمية..

كيف تجاوبت السوق المحلية مع طرح سندات الخزينة لتمويل العجز في الميزانية؟ هل تاثرت البنوك السعودية بازمة المديونية العالمية وكيف كان اداؤها في السوق الخارجية؟ ما هي التوقعات لأداء الاقتصاد السعودي خاصة وقد قيل الكثير عن تاثير ميزان المدفوعات بانخفاض اسعار النفط والاتجاه الى الاقتراض من السوق المحلية لدرجة ان قطاعا من الاقتصاديين احس بان وضع الريال السعودي اصبح مهددا؟ حول هذه الاسئلة وغيرها دار الحوار التالي مع المحافظ في مكتبه بمقر مؤسسة النقد في حي الناصرية في الرياض:

● ٣,٢ بالمائة معدل النمو الفعلي للاقتصاد السعودي
● سندات الخزينة فرصة استثمارية ممتازة للأفراد والمؤسسات

● مولت الحكومة عجز الميزانية للسنة المالية الحالية كما حدث في العام الماضي بطرح سندات الخزينة. كيف كان تجاوب السوق المحلية معها؟ وكيف ترون استفادة الاقتصاد الوطني من طرح هذه السندات؟

ـ كان تجاوب البنوك المحلية مع ما طرح من اصدارات السندات الحكومية مرضيا، ويتم العمل على تطوير السوق الثانوية بمراجعة العوامل التي تزيد من توسيع السوق او تحد منها لمعالجتها بالشكل المناسب لتطوير السوق، اما كيف يستفيد الاقتصاد الوطني من طرح هذه السندات فان عملية طرح السندات هي عبارة عن تمويل حكومي من السوق المحلية وفي ذلك استخدام جيد للمدخرات الوطنية وفرصة استثمارية ممتازة للمستثمرين من البنوك والشركات والمؤسسات الوطنية والافراد اذ توجد فرصة استثمار محلية تجنب المواطنين مخاطر الاستثمارات الخارجية وتمثل دعما للاقتصاد الوطني عن طريق الحصول على الاموال اللازمة للانفاق الاستثماري والتنموي الحكومي وبالتالي نحافظ على مستوى معين من النمو الاقتصادي وهو أمر حيوي وضروري.

● هل لعائدات هذه السندات ارتباط باسعار العائدات من سندات الخزينة الامريكية، كما يتردد؟

ـ عملية تقدير العائد عملية فنية معقدة ومع ذلك فيمكن القول بأنه يتم تقدير العائد بالشكل الذي يقدر انه يعكس عوائد مشاريع التنمية، وفي التحليل النهائي فان متوسط العوائد الاستثمارية قليلة المخاطر ومتقاربة.

● اذا العائد لهذه السندات لن يرتبط بالعائد من سندات الخزينة الامريكية؟

ـ لا. ليس هناك شيء اسمه ارتباط او مربوط. وحساب العائد ـ كما قلت ـ عملية فنية معقدة وليست سهلة وإنما هي تحتسب على اساس تقدير العائد على مشاريع التنمية فليس شرطا ان يكون العائد مربوطا بناحية معينة ومن يقارنها يجد ان العوائد على ادوات استثمار مختلفة قريبة من بعض بحكم انها لآجال طويلة ويمكن ان تكون قريبة من بعض في فترات معينة وتختلف عن بعض في فترات اخرى.

● لكن اي نوع من مشاريع التنمية تغطيها السندات؟

ـ في الواقع ليس هناك تخصيص باصدار سندات معينة لتغطية مشاريع تنموية معينة. اذ ان وضع الميزانية العامة للدولة لا يخصص ايرادا معينا لمواجهة انفاق معين بل تعمل الدولة على ايجاد الدخل اللازم لتغطية الانفاق في ميزانيتها بالقدر الذي يكفي للحفاظ على دوران العجلة الاقتصادية وهكذا. فالانفاق الحكومي يشمل نوعين اساسيين من الانفاق، هما: الانفاق الاستهلاكي والاداري، والانفاق الاستثماري او التنموي وهو الانفاق على المشاريع او البرامج التنموية والذي يعتبر بطبيعته استثمارا طويل الأجل قابل للتمويل عن طريق السندات ذات الأجل المتوسط او الطويل لذلك كان الربط بين السندات والتنمية.

● هل يحسب العائد بحسم مسبق ام ماذا؟ وما هي الفترة المحددة للاستحقاق؟

ـ سندات التنمية الحكومية تصدر لفترات تتراوح ما بين السنة الواحدة الى خمس سنوات وتسدد في مواعيد استحقاقها ولا تستدعى قبل ذلك. وتمنح الدولة على هذه السندات عائدا سنويا تقدره مؤسسة النقد ويدفع هذا العائد كل ٦ شهور ولا يحسب بحسم مسبق.

● هل تمت تغطية كامل قيمة السندات التي بلغ حجمها ٢٥ مليار ريال لسد الفرق بين العائدات والمصروفات لتحقيق توازن ميزانية الدولة؟

ـ استطيع ان اقول انها مغطاة بشكل مرض، ونحن راضون جدا لسير طرح هذه السندات وقد بدأ طرح سندات التنمية الحكومية للسنة المالية الحالية مع بداية يناير (كانون الثاني) وبمعدل مرتين في الشهر وبمبلغ ١٥٠٠ مليون ريال لكل اصدار، اي نفس حجم الاصدارات السابقة. وهي تطرح ويتم الاشتراك فيها بشكل دوري، والذي اريد ان اقوله ان المعلومات التفصيلية بطبيعتها لا تعلن ولا تطرح بفرض انها بالضرورة لا بد ان تغطى بالكامل اسبوعيا، انما المهم، هو الحصيلة النهائية وان تكون كافية، وهذا هو المهم وان تطرح بشكل منتظم يساعد المستثمرين في التعرف على انها تتوفر في ذلك التاريخ بسندات معينة وبالتالي من المهم ان تطرح بشكل منتظم لصالح تطوير سوق هذه السندات.

● تلعب بعض المؤسسات الحكومية مثل التامينات الاجتماعية وصندوق معاشات التقاعد دورا في تسويق هذه السندات. هل يمكن ان نعرف النسبة التي تتعامل فيها هذه المؤسسات من جملة ما هو مطروح؟

ـ فعلا تلعب بعض المؤسسات والصناديق الحكومية دورا مهما بالمشاركة في الاكتتاب بما يصدر من سندات التنمية الحكومية اما عن تسويق تلك السندات فانها حاليا محصورة في البنوك المحلية بحكم قدرتها على التسويق والاتصال بعدد اكبر من المستثمرين اما المؤسسات المذكورة فيمكن ان تلعب دورا عن طريق البنوك. والحد الادنى لتداول هذه السندات هو مليون ريال، وكجزء من مراجعة تطوير السوق الثانوية يتم النظر في تخفيض الحد الادنى للسندات.

● هل في النية السماح لبعض الجهات الاجنبية من خارج المملكة الدخول في سوق السندات السعودية ولو على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي؟

ـ ليس في الوقت الحاضر، فطرح السندات لم يمض عليه الا هذه السنة وهذا لا يعني ان مثل هذه الامور لا تخضع للمراجعة والموضوع تحت الدراسة ودائما تحت النظر بشكل مستمر.

الريال السعودي

● هل هناك اتجاه لخفض قيمة الريال السعودي اذا ما تدنت اسعار النفط؟

ـ ليس الخيار الوحيد المتاح لأي دولة لمواجهة متغيرات اقتصادية معينة هو التعديل في سعر صرف عملتها، وهذا طبعا غير صحيح، والمملكة العربية السعودية مثلها في ذلك مثل جميع الدول التي تطبق مبدأ الحرية الاقتصادية لديها قائمة طويلة من الخيارات التي يمكنها ان تتبنى واحدا منها او اكثر لمواجهة ظروف اقتصادية معينة.

● ما هي الخيارات المطروحة لديكم؟

ـ الخيارات تدرس عند حصول المتغيرات، فكل حالة تدرس في وقتها لانها تتأثر بنفس المتغيرات والخيارات المتوفرة في وقتها.

● لكن هناك من الاقتصاديين من يرى ان وضع الريال السعودي مهددا بسبب تراجع عائدات الدولة من البترول وانه قد يتراجع بغض النظر عن ربط قيمته بسلسلة من العملات؟

ـ مسألة خفض قيمة الريال لمعالجة عجز الميزانية ليست واردة. فسياسة اسعار الصرف تتم على اساس اعتبارات عديدة وليست من جانب واحد. فالمحافظة على قوة العملة وسلامتها والثقة فيها امر مهم لسير الاقتصاد ونموه. وأسعار الصرف الآن عائمة والاسعار تتغير بشكل مستمر يوميا بل في كل دقيقة وليس هناك الآن صرف ثابت لأي عملة. صحيح ان الدولار هو العملة الرئيسية، لكن العملات الاخرى ايضا مهمة جدا والدولار يرتفع وينخفض ولا تستطيع ان تحافظ على سعر عملة مقابل جميع العملات بشكل دائم، هذا شيء غير ممكن لطبيعة وضع العملات بحكم انها متغيرة بشكل مستمر وليس هناك وضع ثابت مقابل جميع العملات فالذي يثبت مقابل عملة واحدة يتغير مقابل بقية العملات وتغيرها وارتفاعها وانخفاضها يؤثر على جميع المتغيرات في الاوضاع الاقتصادية سواء التضخم او المنافسة او التجارة الخارجية والنشاط الاقتصادي وبالتالي لا بد ان تؤخذ جميع الاعتبارات عند النظر وتفحص سياسات اسعار الصرف.

● يعني وضع الريال السعودي ليس مهددا؟

ـ لا. ليس صحيحا ان وضع الريال مهددا، بل هو ثابت وقوي ولا مجال للشك في ذلك. الريال السعودي وضعه قوي وقوته من امكانيات وقدرات الاقتصاد السعودي، فوضع اي عملة يتأثر بامكانيات وقدرات الاقتصاد في حد ذاته. صحيح ان تراجع اسعار البترول يؤثر على عائدات الدولة لكن قوة العملة تتأثر بقوة الاقتصاد وبشكل اساسي وعام في اخذ المدى الطويل في الاعتبار، فهي تتأثر بامكانيات الاقتصاد الحالية والمستقبلية وفي حالات كثيرة تجد ان دولة تعاني من عجز كبير ومع ذلك قيمة عملتها ترتفع، فالميزان التجاري والموازنة الامريكية كانا في منتصف فترة الثمانينات يعانيان من عجز كبير ومع ذلك شهد الدولار اقوى ارتفاع له في التاريخ الحديث مقابل العملات الاخرى. اذا ليس صحيحا ان وضع الريال السعودي مهددا فالريال وضعه قوي وقوته من امكانيات وقدرات الاقتصاد السعودي محليا ومن الاستقرار السياسي والاقتصادي ومن السياسات المتبعة سواء الاقتصاد الحر او حرية حركة رأس المال او بشكل اساسي امكانيات الاقتصاد على المدى الطويل، والامكانيات والاستثمارات المتوفرة.

كل هذه العوامل تحدد قدرة الاقتصاد وقوة العملة فهي تحدد قدرة الاقتصاد على الانتاج والتصدير وبناء الاستثمارات المحلية لتعزيز القدرات. وجميع هذه العوامل تتوفر بشكل كبير في الاقتصاد السعودي.

● اي ان الريال السعودي يظل محتفظا بقيمته التي لن تمس؟

ـ نعم. وليس هناك مجال لادخال اي شك على قوة الريال فهو مثله مثل اي عملة حرة في السوق، وقوته من قوة الاقتصاد المحلي كما اشرت سابقا.

التضخم

● لوحظ ان التقرير السنوي الاخير الذي صدر عن مؤسسة النقد، اشار الى زيادة في معدل التضخم بدليل زيادة متوسط تكاليف المعيشة. هل هناك اجراءات معينة تنوون اتخاذها للسيطرة على التضخم؟

ـ اولا ما يحصل من تضخم في المملكة، مع قلته، فهو مستورد وما استورد من التضخم اقل بكثير من التضخم في خارج المملكة. والمملكة لا تعاني من ذلك ولله الحمد فمستوى الاسعار يسير في معدل طيب، فزيادة ١٪ لا تعتبر تضخما (مقارنة بالغير) فهذه النسبة اقل بكثير من اي مستوى تضخم حتى في الدول التي عرفت في التاريخ بأنها قليلة التضخم، هذه النسبة اقل بكثير من مستوى التضخم في المانيا او في سويسرا او في اليابان، نسبة التضخم وصلت في المانيا الى حوالي ٣٪ ومثلها في اليابان وفي سويسرا بينما في المملكة ١٪ وكان مؤشر تكاليف المعيشة في اتجاه تنازلي منذ عام ٨٤ الى عام ٨٧م ثم ارتفع في عام ٨٨م بنسبة ١٪ ويقدر ان ذلك الارتفاع قد تأثر بشكل اساسي بارتفاع تكلفة البضائع المستوردة اي انه مستورد، وعلى كل فهي زيادة لا تتجاوز المستويات المقبولة ويمكن القول انه ليس هناك تضخم في المملكة.

● لوحظ ايضا ان التقرير السنوي لم يشر الى ارقام عن الاداء الفعلي لموازنة العام الماضي؟

ـ الارقام لم تتوفر ولا أعتقد انها ستتوفر بهذه السرعة فعملية الحسابات الختامية وإخراج الميزانية تأخذ وقتا والتقرير يغطي بالتفصيل عام ٨٧ وبايجاز عن عام ٨٨.

لجنة الديون

● منذ اكثر من عامين تم تكوين لجنة للنظر في قضايا الديون الخاصة ببعض البنوك وعدم قيام العملاء بالتسديد. ما الذي انجزته هذه اللجنة؟

ـ انجزت معظم القضايا التي احيلت اليها تقريبا، وقد لوحظ باستمرار زيادة حالات التسوية الودية سواء امام اللجنة وبواسطتها او بين الخصوم قبل حضورهم الى اللجنة.

● ما الذي تتوقعونه للاقتصاد السعودي خلال المرحلة المقبلة اذ تأثر ميزان المدفوعات من الاستثمارات ودخل النفط؟

ـ لا شك ان انخفاض اسعار النفط سيؤثر في الاجل القصير على ميزان المدفوعات وهذه الحقيقة ادركتها السلطات السعودية خلال فترة الرواج حيث وجهت الموارد الضخمة لتشييد البنية الاساسية للاقتصاد وإقامة المشروعات الانتاجية، وقد حدث تغير حقيقي في البنية الاقتصادية بتنوع القاعدة الانتاجية للاقتصاد السعودي اذ بلغ النصيب النسبي للناتج المحلي الاجمالي غير النفطي ٧٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي في عام ١٩٨٧م بدلا من ٧٣٪ عام ١٩٨٦م، وارتفع معدل النمو الحقيقي للقطاع الزراعي الى ١٦,٤٪ عام ١٩٨٧م مقابل ١٥٪ للعام السابق كما زاد نصيب القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي من حوالي ٨٪ عام ١٩٨٤ الى ١٢,٣٪ عام ١٩٨٧م كما زادت الصادرات غير النفطية بحوالي ٥١٪ عام ١٩٨٨م مقابل ٣٢٪ في عام ١٩٨٧م وزاد النصيب النسبي للصادرات غير النفطية بالنسبة لمجمل قيمة الصادرات من ٦٪ عام ١٩٨٥م الى ١٧٪ في عام ١٩٨٨م.

وتشير البيانات الرسمية والتي نشرت حديثا الى ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة قد ارتفع الى ٣,٢٪ عام ١٩٨٨م.

كل هذه المؤشرات تدفعنا الى التفاؤل بأن مستقبل الاقتصاد السعودي سيكون مواتيا خاصة مع مواصلة تبني السياسات الاقتصادية الواقعية التي من شأنها المحافظة على هذه المعدلات الايجابية وتحقيق استمرارها.

اوروبا ١٩٩٢

● كيف ترون تأثير الوحدة الاوروبية عام ١٩٩٢م على الاقتصاد العربي بصفة عامة، والاقتصاد السعودي بصفة خاصة؟

ـ لا شك ان توحيد اوروبا اقتصاديا والمخطط له ان يتم في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٢م سوف يكون له انعكاسات اقتصادية ومالية مهمة بالنسبة لجميع دول العالم ومن بينها المملكة العربية السعودية وعلى سبيل المثال هناك شرط المعاملة بالمثل والذي سوف يؤثر على اوضاع فروع البنوك غير الاوروبية العاملة في اوروبا ويتطلب من الدول المعنية ضرورة دراسة آثاره والاعداد لمواجهتها وهذا الامر الى جانب امور اخرى هو محل عناية مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكذلك صندوق النقد العربي وجامعة الدول العربية وتجري الاتصالات مع الاطراف المعنية في اوروبا لاستيضاح هذا الامر تمهيدا للتوصل الى موقف مقبول من الجميع.

● ما هي ابرز النتائج التي تحققت من الاجتماع الاخير لمحافظي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون؟

ـ ان الانجازات التي تحققت في اطار اجتماعات قيادات ولجان مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنها لجنة محافظي مؤسسات النقد والمصارف المركزية لا يمكن ان تقاس بنتائج اعمال اجتماع او اجتماعين او ثلاثة، ولكن لا بد من النظر الى المسيرة بكاملها ومنذ بدايتها حتى تستطيع ان تلمس الفارق.

وفي اطار تنسيق السياسات النقدية والمصرفية لدول المجلس فان لجنة محافظي مؤسسات النقد والمصارف المركزية تلتقي مرتين في العام لتدارس السياسات النقدية والمصرفية والرفع بتوصياتها الى لجنة التعاون المالي والاقتصادي. ومن ضمن التوصيات التي اقرت حتى الآن نتيجة لتلك الاجتماعات الدورية حث الدول الاعضاء على تشجيع زيادة التعامل بعملات دول المجلس في اسواقها وتبادل المعلومات عن الاتفاقات الثنائية مع الدول والمجموعات الاقتصادية والدولية. وتنسيق المواقف في الاجهزة والمنظمات واللقاءات الاقليمية والدولية في ما يتعلق بالمسائل النقدية والمصرفية. كما تم الاتفاق على التعاون في مجالات التدريب المصرفي وقبول مواطني الدول الاعضاء في معاهد التدريب المصرفي التابعة لكل دولة.

● اي شكل تأخذه سياسة التوسع بالاستثمارات السعودية في الداخل والخارج؟

ـ تحرص الدولة على فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية وتحقيق العديد من اهداف التنمية وغاياتها، بعد ان تم تنفيذ معظم التجهيزات الاساسية والمجمعات الصناعية، فقد هيىء المناخ الاستثماري المناسب للقطاع الخاص وقدمت الكثير من الحوافز التشجيعية مثل حوافز صندوق التنمية الصناعية والبنك الزراعي، ونظام تشجيع الصناعة الوطنية وحوافز المشاريع الصناعية في كل من الجبيل وينبع، والدعم المقدم للقطاع الزراعي وإعانات التدريب والاسعار الاسمية للكهرباء والمياه...الخ.

وللاستفادة من التقنية الحديثة والخبرات الفنية المتخصصة ترحب المملكة العربية السعودية بالاستثمارات الاجنبية وتقدم الكثير من الضمانات والحوافز التشجيعية حسب نص «نظام استثمار رأس المال الاجنبي». ويتمتع رأس المال الاجنبي بجميع المزايا التي يتمتع بها رأس المال الوطني من اعفاءات جمركية وضريبية، وتملك للعقار وقروض صندوق التنمية الصناعية...الخ.

● كيف ترون اثر توقف حرب الخليج على مستقبل اقتصاد المنطقة؟

ـ مما لا شك فيه ان عودة الاستقرار الى منطقة الخليج سيؤثر ايجابيا على اقتصاديات المنطقة لأن المرحلة القادمة هي مرحلة اعادة بناء وتنمية وبالتالي سوف ينعكس ذلك ايجابيا على المنطقة ككل.

● هل تؤيدون توسع المصارف السعودية في الخارج؟ وأين موقعها من مثيلاتها في المنطقة العربية؟

ـ في تقديري انها من بين افضل البنوك في المنطقة العربية سواء لقوتها المالية او حجم نشاطاتها او نتائجها المالية او حتى المعايير الاخرى التي تقاس بها البنوك كمعدل السيولة وكفاية رأس المال والعائد وموقعها جيد، وحققت نتائج جيدة. في الفترة الماضية كان توسع النشاط المحلي يستوعب كل طاقات البنوك وبالتالي كانت منشغلة بالتوسع محليا في تطوير عملياتها ثم بدأت في الانتشار خارجيا بافتتاح فروع لها وهي تسير وفق منهج التوسع المتوازن وتقييم الغرض قبل تنفيذ خطواتها وقد اثبتت التجربة سلامة هذا التوسع، والتوسع الخارجي للبنوك السعودية كان جيدا وناجحا ومثمرا لأنها تتوسع بشكل اساسي لخدمة عملائها وعملياتها المحلية وهذا شيء طبيعي، وأعتقد انها ستستمر في هذا المنهج انما يبقى العمل الاساسي لها هو عملياتها المحلية وستتوسع الى المدى الذي تخدم فيه عملياتها وأعمالها المحلية والاقتصاد المحلي في النطاق العالمي وفي المراكز العالمية الرئيسية.

● اي ان وضعها المالي في الخارج مطمئن، خاصة بعد القضايا التي تعرضت لها بعض البنوك العربية في فرنسا؟

ـ وضع المصارف السعودية ونشاطها في الخارج مطمئن بشكل كبير لأن نشاطها تحكمه ادارتها الرئيسية وسياساتها التي تحددها الادارة الرئيسية، ووضعها يختلف عن البنوك الفردية التي تعمل في الخارج والتي انشئت تحت ظروف معينة وتعرضت للمشاكل التي تتعرض كل البنوك العالمية سواء ديون في الدول النامية او تقلص حجم نشاط بعض العمليات التي كانت تعيش على توسع الديون في الدول النامية، هذه تقلصت وتأثرت بها جميع البنوك التي كانت تعيش عليها في السابق. ونحمد الله ان البنوك السعودية لم تتأثر بهذا النشاط وليس لها ديون في الدول النامية تستحق الذكر ولذلك وضعها المالي بقي جيدا ولم يتأثر بهذه المشاكل.

● هل تخضع فروع البنوك السعودية في الخارج لرقابة ومتابعة مؤسسة النقد، كما هو الوضع في الداخل؟

ـ نعم. جميع الفروع تخضع لرقابة ومتابعة مؤسسة النقد العربي السعودية وهذه من اسس الاشراف المتفق عليها دوليا وهي ان جميع الفروع لأي بنك تخضع بالدرجة الاولى الى الاشراف من قبل السلطات الاشرافية للمركز الرئيسي للبنك، صحيح ان هناك اشرافا من البلد المضيف، لكن المسؤولية الرئيسية والاشراف الاساسي يتم من قبل السلطات الاشرافية في المركز الرئيسي للبنك وهذا ينطبق حتى على البنوك الاخرى في ممارستها لنشاط في مناطق خارج مراكزها الرئيسية.

تصوير: جيوفاني بلسكوالي

محافظ مؤسسة النقد السعودي في حديثه مع الزميل حاسن البنيان

● لا نية حاليا لفتح سوق السندات السعودية خارجيا
● لا تضخم يستحق الذكر في المملكة
● الصادرات غير النفطية تقفز بنسبة ٥١ في المائة

خطابات الاعتماد تعود لعام ١٩٨٢

العراق يعبر عن الدهشة للضجة حول البنك الايطالي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
عبرت السلطات العراقية عن دهشتها للضجة التي اثارتها دوائر السياسة والمال العالمية حول الضمانات المصرفية وخطابات الاعتماد التي فتحها فرع بنك ناسيونالي ديل لافورو الايطالي في اتلانتا الامريكية لتمويل الواردات العراقية. وجاء في بيان اصدرته السفارة العراقية في روما ان بغداد تتعامل مع فرع البنك الايطالي منذ عام ١٩٨٢، وان الفرع فتح خطابات الاعتماد وقدم ضمانات الاستيراد منذ ذلك الوقت، ومضى البيان يقول ان من المستغرب ان تردنا تقارير مفادها ان فرع البنك لم يكن مفوضا بفتح هذه الخطابات وتقديم الضمانات.

واكد بيان السفارة ان السلطات العراقية تحترم احترام جميع الترتيبات التي ابرمت مع البنك الايطالي، وهو اكبر البنوك التجارية في ايطاليا. وان العراق سيفعل ذلك التزاما بالقوانين والاعراف الدولية ويأمل ان يكون ذلك هو نهج البنك لايطالي في التزاماته تجاه العراق.

وكان بنك ناسيونالي ديل لافورو قد اوضح في بيان من جانبه ان فرع اتلانتا في ولاية جورجيا الامريكية فتح خطابات اعتماد لتمويل الاستيرادات العراقية بقيمة مليارين و٦٤ مليون دولار، وهي خطابات غير مرخص بها ونفذت اساسا من جانب مدير فرع اتلانتا الذي تقتصر صلاحية الترخيص الممنوح له بتقديم قروض بحد اقصى مقداره نصف المليون دولار دون الرجوع الى مديري الفرع الرئيسي في نيويورك او المقر الرئيسي في روما.

وكانت بعض المصادر ـ على نحو ما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية ـ قد اشارت الى ان شركة مقرها في ايطاليا طلبت خطاب اعتماد وضمان لتصدير معدات لمصانع الصلب الى العراق. وان الشركة طلبت هذا الخطاب من فرع البنك المحلي في ايطاليا، لكن الخطاب والضمان بقيمة ٨٠ مليون دولار جاءا من فرع اتلانتا. الامر الذي فسرته الصحيفة ـ حسب زعمها ـ بأن هناك من هو متخصص لدى فرع اتلانتا في منح خطابات الاعتماد والضمان لحساب العراق.

لكن السلطات العراقية من جانبها تؤكد ان كل ما نفذ من ترتيبات مع البنك الايطالي او فرعه تم بالتزام كامل مع القوانين سواء الامريكية او الايطالية.

وكانت ازمة بنك ناسيونالي ديل لافورو قد تفاعلت بعد الضجة التي اثارتها دوائر معينة بحجة ان الخطابات استخدمت لتمويل مشتريات عسكرية عراقية. وأدت الازمة الى استقالة رئيس البنك والمدير العام.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٨٤	٥,٨٠٣٦
مارك المانى	١,٨٩٢٠	١,٨٨٨٦
فرنك سويسرى	٢,١٩٥٠	٢,١٨٩٧
فرنك فرنسي	٠,٥٦٤٠	٠,٥٦٠٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٧٠	٠,٠٠٢٦٣٩
ين ياباني	——	٠,٠٢٥٦١
جلدر هولندى	١,٦٧٨٠	١,٦٧٦١
دولار سنغافورى	١,٩٠	١,٨٩٢٩
دولار كندى	٣,١٧	٣,١٦٢٧
شلن كيني	——	٠,١٨٠١
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٧٠٠	٠,٢٦٨٣
كرون سويدى	٠,٥٦٢٥	٠,٥٦١٢
كرون نرويجى	٠,٥٢٠٠	٠,٥١٩٤
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٠٥٠	٠,٠٩٠٤٥
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٤	——
دينار اردنى	٥,٥٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٢	٠,٠٢١٩٦
روبية هندية	٠,٢٠١٠	٠,٢٢٣٧
روبية سريلانكا	——	٠,٠٩٦٥
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٧٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتى	١٢,٤٥	١٢,٤٤٣٠
دينار تونسى	٣,٩٠	٣,٨٨٨٤
دينار جنوبى	٨,٧٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عُمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٧٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤١٠	٠,٤٣٤٤١٩
كرون دانماركى	٠,٤٨٧٠	٠,٤٨٦١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٣٤
ريال يمنى	٠,٣٤١٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	——	——

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو فضة	——	——
اونصة فضة	——	——

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

تقرير «الشرق الاوسط» لحالة الأسواق أمس

الأداء النفطي يتعزز باحتمالات تثبيت السقف
آمال خفض الفائدة البريطانية تنتعش

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
احتفظت اسعار النفط العالمية باتجاه الصعود خلال اليومين الماضيين بتاثير ما وصف بتراجع التاييد للمطالبة بزيادة سقف الانتاج لدى منظمة «اوبك» في اجتماعها المقبل في جنيف. فقد نسب الى وزير النفط الاندونيسي قوله انه يعارض اي زيادة في سقف الانتاج ما لم تتوقف تماما مغالطات الحصص من جانب بعض الدول الاعضاء. وكان لهذا التصريح اثره الايجابي في اتجاه الاسعار لدى البورصات الامريكية والاوروبية وعلى النحو الذي حيد الاثر الضار الذي كان من شانه ان يترتب على نبا اعلن اول من امس عن صعود كبير في انتاج النفط الايراني.

في اسواق المال اتسمت المعاملات بالهدوء الشديد انتظارا لجملة من المؤشرات الاقتصادية على جانبي الاطلنطي ستعلن في وقت لاحق من الاسبوع. لكن حالة الانتظار ذاتها تسببت في تراجع محكوم لاداء الاسهم في كل من نيويورك ولندن.

وعلى صعيد ذي صلة يتلمس المحللون امكانية لخفض اسعار الفائدة البريطانية في وقت قريب قياسا على توقع هبوط حاد لمعدل التضخم في بريطانيا.

فقد انتظرت اسواق النفط هبوطا للاسعار في نيويورك ليلة امس اثر الاعلان عن صعود كبير في الانتاج الايراني. لكن ذلك لم يحدث واحتفظ الاداء في بورصة نيويورك التجارية باتجاه الصعود واقفلت المعاملات بسعر ١٩,٧٦ دولار للبرميل من خام غرب تكساس المتوسط اي بزيادة رمزية لهذا اليوم مقدارها سنت واحد. لكن الزيادة الصافية خلال اسبوع بلغت ٩٠ سنتا للبرميل.

وصحيح ان الاداء في البورصات الاوروبية تراجع امس بشكل واضح لكنه بقي في اطار ما يعتبر مستوى صاعدا بالتناسب مع وضع المعروض في الاسواق.

فقد بيع خام برنت ظهر امس بسعر ١٧,٨٥ دولار للبرميل من عقود اكتوبر (تشرين الاول)، وهو السعر نفسه للفترة ذاتها اول من امس.

وكانت المعاملات قد اقفلت يوم الاثنين بصعود واضح عند ١٧,٩٢ دولار (اقترابا من حاجز الـ ١٨ دولارا المهم) ثم تراجع الاداء عند الافتتاح امس الى ١٧,٨٥ واستقر عند الظهر على السعر ذاته.

واجمالا جاء الاداء محصلة اجتماع عاملين متضادين جديدين. فمن ناحية اعلن ان صادرات النفط الخام الايراني صعدت خلال شهر اغسطس (آب) الماضي الى ٢,٤٥ مليون برميل في اليوم من ١,٧٧ مليون برميل يوميا خلال شهر يوليو (تموز) الاسبق.

لكن الاثر الضار المنعكس عن هذا الاعلان تحيد بفعل تصريح ادلى به جينا ندجار كارتاساسميتا، وزير النفط الاندونيسي، الذي ابلغ مؤتمرا صحفيا قوله انه يعارض اي زيادة جديدة لسقف الانتاج في اجتماع لجنة اوبك للمتابعة المقرر يوم ٢٢ من الشهر الجاري.

وقال انه يعارض اي تغيير مادامت بعض الدول الاعضاء تخالط في الحصص المقررة لها.

والمعلوم ان هناك مطالبات حاليا بزيادة السقف الى ٢٠ مليون برميل او ربما ٢٠,٥ مليون برميل في اليوم صعودا من السقف الرسمي الحالي وهو ١٩,٥ مليون برميل في اليوم.

وبهذا الشكل احست الاسواق بتراجع امكانية التزايد مجددا في المعروض النفطي، الامر الذي كان في رأي المحللين داعما لمستوى الاداء.

اسواق المال

● في اسواق المال اتسمت المعاملات بالهدوء لأن غالبية المتعاملين فضلوا الانتظار لحين اذاعة جملة من المؤشرات الاقتصادية المهمة في كل من لندن وواشنطن في وقت لاحق من الاسبوع، وهي المؤشرات التي من بينها حالة التبادل التجاري للولايات المتحدة ومؤشر اسعار تجارة التجزئة في بريطانيا لشهر اغسطس (آب).

والأهم في هذا الصدد ان دوائر السوق تنتظر هبوطا حادا لمؤشر التضخم البريطاني دون ٨ في المائة، علما بأن المؤشر سجل خلال شهر يوليو (تموز) الماضي ٨,٢ في المائة.

بفعل هذه التوقعات، يرى المحللون فرصة طيبة لخفض اسعار الفائدة العالية في بريطانيا رغم تحذير صدر عن السيدة مارجريت ثاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية، مفاده ان حكومتها تفضل الابقاء على المستوى الحالي للفائدة الى ان يتحقق لها النجاح في قهر التضخم.

اقتصاديات سريعة

سيارات

● كشفت شركة لاندروفر البريطانية الرائدة في انتاج سيارات الخدمة الشاقة النقاب عن طراز جديد من سيارات الادارة بالعجلات الاربع. تزيد كلفة تطوير السيارة الجديدة عن ١٥٠ مليون دولار وهي مصممة لاحتمال الخدمة الشاقة على الطرق الوعرة بشكل خاص.

تنمية

● ابلغ رئيس الوزراء الياباني رئيس البنك الدولي رغبة طوكيو في المساهمة في زيادة راس مال هيئة التنمية الدولية التي تعد ثاني بنك دولي.

استثمار

● يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار دورته الـ ٦٦ في الرياض يوم الاحد المقبل لمناقشة تقارير ادارات المشاريع الصناعية والزراعية على اتساع الوطن العربي.

اســواق الـعـالـم

الحملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٨٢٥	٣,٠٧٣٩
ين	١٤٦,٦٥٠	٢٢٧,٣٨٠
استرليني	١,٥٠٠٥	-
فرنك سويسري	١,٧١٠٥	٢,٨٥٢١
فرنك فرنسي	٦,٦٧٩٠	١٠,٣٥٥٨
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨١٥٣
دينار كويتي	٠,٣٠٠٩	٠,٤٦٦٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٦٩٤٢
دينار اردني	٠,٦٧٥٠	١,٠٤٦٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٨٤٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٦٤٥٤
درهم مغربي	٨,٦٦٠٠	١٣,٤٢٧٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٥٩٦٩

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥	٨,٧٥	٨,٧٥	٨,٦٨٧٥	٨,٦٢٥٠	٨,٦٢٥٠
استرليني	١٣,٧٥	١٣,٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤١١٣,٦٦	٣٤١١٥,٨١	٠,٠١-	٣٥٠٩٠,١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥١٠	١٥١٠	٠,٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٢٠	٣٥٩٠	٠,٨٤	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٧٠	٣٦٠٠	٠,٨٣-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٠٠	٣٠٨٠	٠,٦٥	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٢٠٠	٥١٩٠	٠,١٩	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٠٤,٤١٠	٢٧٠٩,٥٤٠	٠,١٩-	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٢٥٠	١١٦,٠٠٠	٠,٢٢	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٦٢٥	٤٤,٣٧٥	٠,٥٦	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٦٢٥	٥٦,٥٠٠	٠,٢٢	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٩,٢٥٠	٤٩,٨٧٥	١,٢٥-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٨,٢٥٠	١١٦,٢٥٠	١,٧٢	١١٩,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر [illegible] للاسهم	٢٣٩٢,٤٠	٢٤١٥,٢٠	٠,٩٤-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٤,٠٠	٢٧٥,٠٠	٠,٣٦-	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣١٨,٠٠	٣١٨,٠٠	٠,٠٠	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٧٠,٠٠	١٥٨٧,٠٠	١,٠٧-	١٨٢٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٨,٠٠	١٢٩٥,٠٠	٠,٥٤-	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٤٩,٠٠	٤٥٣,٠٠	٠,٥٨-	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٨١,٠٨	٦٧٩,٣٧	٠,٢٥	٦٦٠,٤٨	٣٦٦,٤
ديملر بنز	٨٠٨,٠٠	٨٢٧,٥٠	٢,٣٦-	٨٣٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٥,٠٠	٦٠٩,٠٠	٠,٦٦-	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢٢٣٠,٠٠	٢٢٤٥,٠٠	٠,٦٧-	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٦٩,٠٠	٦٧٥,٠٠	٠,٨٩-	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١١,٥٠	٣١٥,٠٠	١,١١-	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٦٧٠,٢٠	٦٧٠,٢٠	٠,٠٠	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٧٢٠,٠٠	٨٨٢٠,٠٠	١,١٣-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٧٠٠,٠٠	٧٨٠٠,٠٠	١,٢٨-	٣٣٥٠٠	٢٧٢٠٠
سيباجيجي	٤٦٥٠,٠٠	٤٧٢٠,٠٠	١,٤٨-	٤٥٥٠	٢٤٦٠
ساندوز	١٣٠٠٠,٠٠	١٣٢٠٠,٠٠	١,٥٢-	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٨٥,٠٠	٣٩٣٠,٠٠	١,١٥-	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٤٠,٩٠	٥٤٠,٥٠	٠,٠٧	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٣٣,٠٠	٥٣٨,٠٠	٠,٩٣-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	١٩١,٥٠	١٩٤,٠٠	١,٢٩-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧٣,٠٠	٦٧٦,٠٠	٠,٤٤	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٣٦,٠٠	٩٥٤,٠٠	٠,٢١	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٢,٥٠	١٨٤,٥٠	١,٠٨-	٢٢٩,٥٠	٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٨٥٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٣٣٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٩٠	نيويورك
بن	٨٨,٠٨	نيويورك
سكر	١٣,٣٤	نيويورك
قطن	٧٢,٣٥	نيويورك
قمح	٣٩٣,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٥٨,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٠٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٧١,٩٠	دولار
النحاس (طن)	١,٨١٨	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦٨٩	دولار
النيكل (طن)	١٠,٥٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٥٧٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٧٠	لندن
برنت	١٧,٨٨	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٧٩	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس 885124LG

خالد الحسن في حديث مع الشرق الأوسط

المؤتمر الدولي لن يعقد إلا بعد التوقيع النهائي على الوفاق الدولي

ما يحدث على الحدود بين الأردن وإسرائيل محاولة لإبعاد الانتباه عن الانتفاضة

لندن ـ «الشرق الأوسط»: من هدى الحسيني:

خالد الحسن، عضو اللجنة التنفيذية لحركة «فتح»، كان في لندن، حيث شارك في المؤتمر البرلماني الدولي كرئيس لوفد فلسطين. في لقائه مع «الشرق الأوسط» تحدث السيد الحسن عن قضية قتل «المتعاونين مع اسرائيل» التي اخذت ابعاداً جديدة مما حمل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات على اصدار امر يمنع فيه القتل.

وفي الحديث ظهر السيد خالد الحسن من المتحمسين جداً لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة، ولا فرق عنده إن كان الوفد الذي سيفاوض اسرائيل من الداخل او الخارج، المهم ان تختاره المنظمة. وقال إن ما يجري بين الأردن واسرائيل هو محاولة لابعاد الانتباه عما يجري في لبنان. وعن الانتفاضة وعن المؤتمر الدولي قال إنه لن يحدث إلا بعد ان يتم التوقيع النهائي على الوفاق الدولي. وهو متفائل بان الحوار مع امريكا سيسرع كثيراً بعد اجراء الانتخابات، ثم دعى اللبنانيين إلى ان يصبحوا لبنانيين أصليين ويوقفوا الالتفات إلى الخارج.

وهنا نص الحديث:

● ما معنى قتل الفلسطينيين لفلسطينيين اخرين، تحت ستار «التعاون مع اسرائيل»، حيث يتم القتل بطريقة وحشية، إما بالفؤوس او حرقهم احياء او دفنهم احياء او بتقطيع الاجساد؟

ـ اولا، طريقة وضع السؤال فيها تجني، كان الفلسطيني يوميا يقتل الفلسطيني الآخر. خلال فترة العشرين سنة الماضية من الاحتلال، استطاع بدون شك (الاحتلال) ان يجند بعض العملاء. الآن، كل من استمر في التعاون مع العدو يقتل.

● هل هذا قرار في القيادة؟

ـ انه قرار من القيادة في الاساس. بدأ عدد المقتولين يكثر، فخشينا ان يكون هناك تسرع في مثل هذه الامور، فصدر قرار من الاخ ابو عمار، يمنع فيه ارتكاب عملية القتل، الا بعد محاكمة واثباتات مادية. واعتقد انه منذ ذلك الحين، القرار صدر منذ اسبوع، توقفت هذه الاعمال.

● هل كل الذين قتلوا كانوا من الذين يتعاملون مع اسرائيل، ام انه حدثت بعض الافعال الانتقامية؟

ـ ربما تكون قد حدثت أعمال انتقامية، ربما يكون الموساد قد قام بتنفيذ العمليات على اعتبار انها فلسطينية، وهذا حصل في الماضي، اذ ان الانجليز يومها استغلوا قيام الثورة واغتيال بعض الذين تعاونوا مع الانجليز، عام ١٩٣٦، فأخذوا يقتلون الوطنيين بحجة انه صدرت عليهم أحكام من الثورة، لتعاملهم مع الانجليز. ونحن كنا حريصين جدا جدا ان نبتعد عن هذا الخط، حتى لا يتكرر الذي حصل عام ١٩٣٦.

● الا تلاحظ بان الانتفاضة تراجعت مع تراجع الاهتمام الاعلامي بها؟

ـ الانتفاضة لم تنشأ من اجل الاهتمام الاعلامي بها، الانتفاضة نشأت للتعبير عن وصول مرحلة الاحتلال الى مداها الاقصى الذي لا يمكن بعده الصبر على الاحتلال. فهي ضد الاحتلال ومن اجل خروج الاحتلال وليس من اجل الاعلام، في الداخل ليس الجميع على اطلاع لما يحدث في الخارج، لذلك وهم لا يعلمون اذا كان الاعلام قويا او لا بالنسبة اليهم في الداخل. ولكن الناس يتحدثون وتصل اخبار بأن الاعلام لم يعد مهتما. والاعلام ايضا خاصة الغربي هو منحاز، ثانيا اذا استمر الشيء على نفس الوتيرة لمدة طويلة من الزمن، يفقد الاعلام الاهتمام به، لذلك فالاعلام الآن يهتم اذا وقع حادث مثير مثل حادث الباص مثلا، اهتم فيه الاعلام اهتماما كبيرا.

● لكن الاخبار التي تأتي من الداخل، تقول ان المظاهرات قد خفت والثورة الشعبية قد تضاءلت...

ـ هناك تعليمات للذين في الداخل، بأن يجعلوا الشعب يستريح بين فترة وفترة، اي ان يخففوا المظاهرات والاضرابات على ان تشتد بعد ذلك. لكن، حتى الآن، انا لا ارى ان هناك ضعفا، بل ان كل ما يحصل هو عن وعي، وإن شاء الله يكون رأيي صحيحا.

● برغم الانتفاضة، هل مازالت منظمة التحرير تسمح لفلسطينيي الداخل بالعمل كأجراء عند الاسرائيليين؟

ـ نعم، لانهم يريدون توفير الطعام لانفسهم، لذلك بين فترة وأخرى يسمح لهم بالعمل ثم العودة والانكفاء، ثم العودة الى العمل. لو استطعنا ان نؤمن لهم المال لتوقفوا عن الذهاب الى العمل. العمال في الداخل بحاجة الى مليون وربع المليون دولار يوميا، ونحن ليس في قدرتنا تأمين هذا المبلغ يوميا.

● كيف تواجهون حملة الابعاد التي تنظمها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني؟

ـ هذا شيء مخالف للقانون الدولي وادانه مجلس الامن، وهو نوع من عربدة الاحتلال، دائما الاحتلال يعربد، لكن اسوأ من العربدة الاسرائيلية لم يحصل. والابعاد يرفضه العالم كله، وفي مجلس الامن، حتى الولايات المتحدة الامريكية لم تستطع ان تمتنع عن التصويت.

● هل لهذا الابعاد، اهداف بعيدة المدى مثلا؟

ـ افراغ الضفة الغربية وقطاع غزة من القيادات.

● وليس من الشعب؟

ـ كلهم من الشعب، ثم ان الشعب كمجموع لا تستطيع اسرائيل ان تفرض الابعاد يوميا مثلا على ٦ او ٧ افراد، تحتاج الى مليون سنة، نحن، كل يوم نضع في الدنيا مواليد اكثر من هذا العدد.

● ما الذي يجري الآن بين الاردن واسرائيل. قذائف الكاتيوشا تسقط على الطرفين وكل طرف يتهم الآخر ويهدده. هل ترى حربا في الافق ام محاولة لتوسيع دائرة التسوية؟

ـ الاردن داخل في التسوية. حرب يجوز. ويجوز ايضا لفت الانتظار الى حرب الكاتيوشا لتغطي على الانتفاضة، لفت الانتظار الى احتمال خطر انفجار الحرب ما بين اسرائيل والاردن، لابعاد انتباه الناس عما يجري في لبنان والضفة وغزة يجوز ايضا. يعني إما انها عملية للفت الانتباه الى امر آخر، وإما هي تبرير لخلق مناخ يؤدي الى عدوان.

● من الذي يقوم بقذف الكاتيوشا على الطرفين؟

ـ لا الفلسطيني ولا الاردني حسب اعتقادي هو الذي يقوم بهذا العمل، لأن الضعيف لا يقدم على عمل كي يأتي القوي ويحتل ارضه.

● عناصر خارجية؟

ـ ولماذا لا تكون اسرائيلية، او يقوم بها مرتزقة لاسرائيل. والقصد من وراء الكاتيوشا هو القول ان الخطر هناك وليس في لبنان، وان الحرب مقبلة ولذلك فأوضاع لبنان يجب ان تبقى كما هي عليه الآن.

● هل هناك تقارب سوري ـ فلسطيني، بعد لقاء عرفات مع الرئيس السوري في ليبيا، وبعد لقائه مع عبد الحليم خدام بحضور وزير الخارجية السوري في بلجراد؟

ـ لا يوجد اي تقارب سوري من اي نوع كان. وما جرى في عدم الانحياز ليس لقاء، وما جرى في ليبيا ليس لقاء، انها مجرد صدفة، البروتوكول اجلس الرئيس عرفات الى جانب الرئيس الاسد، وقد يكون جرى تبادل لبعض الكلمات انما لم تجر اية محادثات.

● وماذا جرى في اللقاء الخاص الذي عقد في بلجراد بين عرفات وخدام؟

ـ ولا شيء. كلام دون معنى.

● هل تتوقعون اي تقارب مع سورية في المستقبل القريب؟

ـ نحن نتمنى ذلك، لكن هذا يتطلب من سورية ان تغير في سياستها وفي اولوياتها واستراتيجيتها وان تؤمن انها لا تقود غيرها ولكن تتعاون مع غيرها في كل شيء، وكل طرف يقود نفسه، وان القيادة القومية صار لديها مؤسسة اسمها مؤسسة القمة، وان تعرف سورية انها سورية فقط.

● قال عرفات في بلجراد، ان عام ١٩٩٠ سيكون عام المؤتمر الدولي، بعد ان تمت الموافقة المبدئية عليه من قبل الدول الاوروبية، الاتحاد السوفياتي، الصين والولايات المتحدة. فمتى وافقت امريكا؟ ثم انتم كل سنة تقولون السنة المقبلة المؤتمر الدولي؟

ـ هذا السؤال يوجه الى ابو عمار، لأن ابو عمار يتوقع كثيرا، «وهذه مش ظابطة معه».

● انت اذن تستبعد انعقاد المؤتمر الدولي؟

ـ طبعا.

● متى سيحدث في رايك؟

ـ عندما يقع الوفاق الدولي.

● بدأ الوفاق الدولي.

ـ بدأ ولكنه لم يوقع عليه. آخر مرحلة في الوفاق لم يحصل توقيع عليها. بعد التوقيع الاخير، سيعقد المؤتمر الدولي او تحل القضية، اي تتم تسوية القضية بدون المؤتمر الدولي بين الامريكيين والسوفيات وحدهما، او يحدث المؤتمر الدولي بين الامريكيين والسوفيات وحدهما، او يحدث المؤتمر هذا غير مهم عندئذ لأن المهم سيكون ضرورة الحل.

● متى تتوقع ان يحدث ذلك؟

ـ ليس في العام المقبل، ربما عام ١٩٩١ قد تبدأ البدايات.

● تطالبون بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وتقولون تقبلون الانتخابات اذا ما انسحبت القوات الاسرائيلية على اعتبار ان مناحيم بيجن قبل هذه المبادىء في اتفاقيات كامب دايفيد. انتم رفضتم هذه الاتفاقيات وقاطعتم مصر ١٠ سنوات. ماذا تقصدون بمطالبتكم بالانسحاب الآن؟ هل هذا تكتيك وكان اسرائيل تنطلي عليها هذه الامور؟

ـ هذا ليس بتكتيك، انما لضمان حرية الانتخابات، وهو ليس انسحابا من كل الاراضي المحتلة انما الانسحاب من الاراضي الآهلة بالسكان وحيث ستجري الانتخابات. ولذلك، القصة مرتبطة بالانتخابات وليس بشيء آخر.

● هل هذا يعني انه بعد اجراء الانتخابات تعود القوات الاسرائيلية الى المناطق التي انسحبت منها؟

ـ نعم تعود، انما يكون عندئذ وضع جديد في البلد، ممثلون جدد امام اسرائيل، وتبدأ عملية مباحثات طويلة في سبيل الوصول الى المرحلة الانتقالية السابقة لمرحلة الخروج النهائي للاحتلال.

● كانت اسرائيل تريد التفاوض حول تفاصيل الانتخابات مع وفد من فلسطينيي الداخل، بقصد انشاء قيادة فلسطينية داخلية والغاء الخارج. انتم كنتم تريدون وفدا مشتركا من الداخل والخارج، آخر ما وصلكم من امريكا ان جعلت اسرائيل توافق على وفد مشترك شرط ان لا يبدو للعالم ان الذين في الخارج هم في المنظمة او لهم علاقة بها او انها هي التي رشحتهم. الا تعتقد ان كل هذا تعطيل؟

ـ هذه الشروط اسمعها منك الآن لأول مرة. انا لا يهمني اطلاقا ان يكون الوفد من الداخل او لا، من الخارج او لا. الذي يهمني ان يكون باسم منظمة التحرير كي يفاوض باسم الشعب الفلسطيني. اما من الداخل او الخارج فكلهم وطنيون.

● طرحتم فكرة ان يكون الوفد مؤلفا من المبعدين؟

ـ على اعتبار ان يكون من الداخل والخارج. لكنني انا خارج هذا المنطق كله.

● مع اي منطق انت؟

ـ ان يتألف الوفد من اي كان، انما يكون وفدا قادرا على عمل الانتخابات لأن اجراء الانتخابات وحدها يعتبر مرحلة جديدة تتناقض مع نوايا شامير (رئيس الوزراء الاسرائيلي) الحقيقية. فشامير لا يريد الانتخابات.

● ماذا يريد؟

ـ ولا شيء، ويريد ان يقول لأمريكا، كما ترين انا طرحت مشروع سلام يبدأ بالانتخابات لكن الفلسطينيين يرفضونه. نحن بالنسبة الينا الانتخابات صح وليست غلطا.

● بالنسبة الى قسم منكم؟

ـ كلا كلنا، ولماذا قسم منا؟ نحن مع اجراء الانتخابات، ومع ان يتم التفاوض، وكما قلت كل الفلسطينيين مواطنون وطنيون نحن لا نشكك بأحد، وبالتالي الانتخابات بحد ذاتها ستؤمن مناخا جديدا، موقفا جديدا، ليس هو ما تريده اسرائيل.

● لكنكم تريدون الانتخابات حسب الشروط التي تضعونها، اي انسحاب القوات الاسرائيلية من مراكز الانتخابات واشراف الامم المتحدة...

ـ الانسان لا يستطيع ان يضع شروطا على المحتل. لو سألوني رأيي الشخصي، لقلت المفروض ان تجري الانتخابات ونعلن اننا نفهم الانتخابات هكذا بالتسلسل واننا وافقنا.

● جرت انتخابات سابقة

ـ وكانت نتيجتها لصالح منظمة التحرير الفلسطينية.

● وعلمت اسرائيل واقالتهم

ـ عال. فلتكررها مرة ثانية وستكون هي الخاسرة امام الرأي العام، والآن غير ما كان في السابق.

● في الوقت الذي تقبل فيه انت الانتخابات، يقول وزير الدفاع الاسرائيلي رابين بأن مبادرة شامير للانتخابات اخذت تفقد بريقها او مفعولها، ويقول حزب العمل ابحثوا عن خطة بديلة...

ـ في اسرائيل احزاب تتقاتل مع بعضها. انها تتصارع على السلطة حتى يثبت كل طرف انه وحده الذي يفهم.

● وتبقى انت ضد فكرة رابين وحزب العمل؟

ـ انها غير منطقية، هذا كلام فارغ، تخريف. هذا كله يدخل في نطاق الخلافات بين بعضهم البعض.

● انتم الا تلعبون على خلافاتهم؟

ـ اذا استطعنا نلعب على هذه الخلافات، ولكن حتى الآن لم نستطع. ظروف كثيرة تمنعنا، لا نقدر.

● انتم غير راضين عن نتائج الحوار مع واشنطن، لأنه لا مضمون فيه...

ـ حتى الآن.

● ومع ذلك انتم غير قادرين على قطع المحادثات، ويبدو ان الامريكيين سجنوكم، يفرضون عليكم شروطا: لا تصرحوا، لا تتحركوا، اي يمنعونكم من التحرك بحرية، دون ان يقدموا لكم اي تنازل او اي وعد. فالى متى ستستمرون في حوار لا تملكون الا الخضوع له؟

ـ ها انك تجرين معي مقابلة وأنا اصرح، واذا اردت انتقد لك الامريكيين بشدة، عندما يحين الوقت المناسب وهناك مبرر للنقد ينتقد الانسان. الامريكيون ليسوا هكذا، فأمريكا دولة عظمى لا تقدم على مثل هذا العمل.. بماذا تسجننا؟

● سجنوكم في حوارهم معكم.

ـ كيف، من قال هذا؟

● هل تستطيعون الآن التراجع عن اعترافكم بحق اسرائيل في الوجود، عن القرار ٢٤٢؟

ـ نحن لا نتحدث حول هذا، ومع ذلك فكل شيء ممكن. انما السؤال المطروح الآن هو كيف نتعامل نحن مع الانتخابات بذكاء. اذا بقينا كما نحن الآن فهذا يعني ان تعاملنا غلط.

● ماذا تعني بـ «اذا بقينا كما نحن الآن»؟

ـ اي نضع شروطا ونضع اسئلة ونطالب بأجوبة من الامريكيين والاسرائيليين. هذا خصما ولن يعطينا الاجوبة التي نبتغيها لذلك، يجب علينا ان نسأل انفسنا، وان نضع الاجوبة وان ندخل الانتخابات.

● اي تقدمون على المغامرة؟

ـ طبعا، على كل ليست المغامرة كبيرة جدا.

● اجبتني ان الحوار مع الامريكيين دون مضمون «حتى الآن»، ماذا تنتظر منه بعد؟

ـ اشياء كثيرة، وهل الحوار مع امريكا هو كل شيء؟ هذا عندما ينتقل من مرحلة الجمود الذي هو فيه الآن قبل الانتخابات، فبعدها سيسرع الحوار، سيركض نحو مشروع السلام، نحو الفترة الانتقالية، الانسحاب ثم الانسحاب النهائي، نحو المؤتمر الدولي.

● الا تعتقد بانك كثير التفاؤل او انك تملك معطيات صعبة؟

ـ انا لا اقول ان هذا سيحدث غدا، انما اعطي هذا الكلام مدة سنتين او ثلاث، خلال هذه الفترة اذا لم يأت الحل، فهذا يعني انه خلال هذا القرن لن يكون هناك حل. سيكون الوفاق الدولي قد تم، وبدون حل يعني ان الدولتين الكبريين اتفقتا على ان يبقى الوضع على ما هو عليه. اي لا حل.

● لوحظ خلال مؤتمر «فتح»، ان القاعدة غير موافقة على سياسة القيادة خاصة من ناحية تقديم التنازلات لاسرائيل وقيل ان الكثيرين من الذين رشحهم عرفات خسروا...

ـ انا اصف هذا المؤتمر، بمؤتمر المعارضة التنظيمية والوفاق السياسي وليس المعارضة السياسية. «فتح» في برنامجها السياسي تبنت قرارات الجزائر وهذا هو الحد الاقصى للوفاق، والمؤتمر قال لعرفات انت قائدنا بالتزكية ولا نريدك ان تخوض الانتخابات.

● لأنه لم يتجرأ احد على ترشيح نفسه ضد عرفات؟

ـ الأمر ليس هكذا، انها لأنه عندنا «اخلاق» ولأن الناس هكذا يريدون. ثم عندما وصلت الامور في المؤتمر الى الانتخابات التفصيلية قالوا لأبو عمار منهجيتك في العمل لسنا موافقين عليها، ولذلك رفضوه في امور كثيرة. من هنا كان المؤتمر واعيا جدا، احترم عرفات حيث يجب ان يحترمه واعطاه الاقصى، وفي الاشياء الثانية التي يخطىء فيها عرفات، قالوا له انت مخطىء هنا، ولم يعطوه.

المؤتمر وافق على سياسة العمل، لم يعترض احد، وهناك نص صريح، القاعدة تكلف القيادة في استمرار العمل على تنفيذ قرارات الجزائر، هذا الموقف تأييد كامل للسياسة. القاعدة اختلفت مع القيادة حول اسلوب ادارة العمل.

● ما رأيك في تأثير احداث لبنان على القضية الفلسطينية؟

ـ هي تؤثر ولا تؤثر. هي تؤثر في ناحية حجم الاعلام العالمي، ولكن في النهاية هي جزء من مشاكل الشرق الاوسط يجب ان تحل كما يجب ان تحل القضية الفلسطينية.

● وهل القضيتان مرتبطتان ببعضهما؟

ـ كلا، ولكن الموقف السوري الاسرائيلي يربطهما. سورية تقول لا ننسحب الا بعد ان تنسحب اسرائيل، واسرائيل تقول لا انسحب الا اذا انسحبت سورية وبالتالي ارتبطت. اما في الحقيقة فغير مرتبطة، وما دخل لبنان في قضية فلسطين؟

● انت تقول ان قضية لبنان غير مرتبطة بقضية فلسطين، ولكن عندما طلب العرب من الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل كي تعطي اشارة عن رغبتها في الانسحاب من جنوب لبنان، جاءهم الرد الامريكي بشأن هذا كثير، فواشنطن لا تستطيع ان تضغط على اسرائيل كي تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة وتطلب منها في الوقت نفسه الانسحاب من جنوب لبنان. فهل تقبلون ان تحصلوا على حقوقكم على حساب لبنان؟

ـ ما دخل الانسحاب من لبنان بالانسحاب من الضفة والقطاع. ثم ان اسرائيل تقول ان الضفة لها والقطاع كذلك، لكنها حتى الآن لم تقل ان جنوب لبنان لها. قالت عندما تنسحب سورية انسحب انا.

● ولماذا امريكا لا تضغط؟

ـ لأنها لا تريد، فمصلحة امريكا لا تقتضي في هذه المرحلة ان تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان. لكن عندما تقتضي المصلحة ان تضغط امريكا على اسرائيل فانها تضغط.

● ما رأيك في الموقف الامريكي تجاه لبنان من ناحية عدم الاقدام على طرح مبادرة حل، لأنها يمكن ان تعرقل الجهد الذي تبذله واشنطن في موضوع الانتخابات في الضفة والقطاع والحوار مع المنظمة؟

ـ كل ما يجري في لبنان، غلط بغلط، وكل الناس الذين يعملون في قضية لبنان طريقتهم خاطئة، بما فيهم الامريكيون وأهل لبنان.

● اشرح لي بوضوح؟

ـ ماذا تريدين ان اشرح، يريدون ان تقف امريكا معهم، لنأخذ قصة نسف السفارة الامريكية ونسف المارينز ويريدون من امريكا ان تقف معهم. كل يوم ترين فئة لبنانية تقف مع دمشق، وفئة مع العراقيين، وفئة مع المصريين، او مع الاردنيين. بمعنى آخر كل فئة في لبنان ربطت نفسها مع جهة عربية، فكيف ستحل القصة. ثم هناك شيء في فرنسا، وشيء في الفاتيكان، وشيء في المانيا وفي امريكا، صارت كل القضية في الخارج. في السابق قلت لك، القضية اللبنانية بحاجة الى ان يصبح اللبنانيون لبنانيين، ويجلسوا حول طاولة مستديرة ويقرروا كلبنانيين حل مشاكلهم، ويدركوا ان الظرف تغير وبالتالي اصبح الوضع السياسي القديم يحتاج الى اصلاح، وهذا مطلوب ادراكه من الموارنة بالذات. فاذا جرى الحوار فان قضية لبنان تحل في اسبوع واحد.

● هل تعتقد بان عودة اللجنة العربية الى نشاطها، ستسهم في انقاذ ما تبقى من لبنان؟

ـ ارجو ذلك. يا ريت.


السيد خالد الحسن



آل الحسيني وآل الجفالي

يشكرون كل من تفضل بمواساتهم في فقيدهم الغالي المرحوم

وفيق مصطفى يونس الحسيني

عميد آل الحسيني

سواء كان ذلك شخصيا أو هاتفيا أو برقيا

سائلين الله أن لا يريهم مكروها بعزيز لديهم

إنه سميع مجيب

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الثلاثية وهاجس انقاذ لبنان

من اقصى المغرب العربي الى المشرق العربي تنتقل اللجنة العربية الثلاثية وهاجسها الكبير انقاذ لبنان. واليوم يجتمع وزراء اللجنة في جدة بحثا عن انجح السبل واقصرها لرد الاخطار المحدقة بهذا القطر العربي الشقيق. وينطلق الوزراء من دعم غير محدود من جانب قادة بلدانهم ومن تاييد واسع لمهمتهم على الصعيدين العربي والدولي.

والاجواء ملائمة باجماع الكثيرين. والمتحاربون في لبنان باتوا اليوم اكثر اقتناعا من اي وقت مضى بضرورة البحث عن حل وضرورة تسهيل التوصل اليه. وهم يعرفون تماما ان اللجنة هي الاقدر والاكفا في التشخيص والمعالجة وهي الطرف الوحيد الذي يحظى باحترام واسع من جانب الجميع.

والواقع ان الاسابيع القليلة الماضية اظهرت وعلى نحو قاطع ان لا بديل لمهمة اللجنة. فما سئلت عاصمة قريبة او بعيدة الا وجددت ثقتها في اللجنة وكررت تعليق الآمال على مهمتها.

وليس سرا ان اللجنة تعرف الخطوط العريضة وتعرف التفاصيل وتدرك حجم التعقيدات والتشابكات. فمواقف الاطراف معروفة وطريق الحل واضحة ولم تعد ثمة حاجة للشرح والتفسير.

ولعلها المرة الاولى التي يشعر فيها الجميع، جميع العرب، بان الحريق المندلع في لبنان لا يهدد لبنان وحده، وان هذه الشرارات تهدد بالتطاير على نحو ينذر باكثر من حريق. ولان الواقع على هذه الدرجة من الخطورة يصبح من الطبيعي ان يرتفع الجميع الى درجة موازية من المسؤولية. لهذا يفترض في كل الاطراف الانتقال من اعلان التاييد والرغبة في تسهيل مهمة اللجنة الى التاييد الميداني والتسهيل الفعلي.

ولا حاجة بالتاكيد الى طرح الادلة على فداحة ما قد ينجم عن الفشل. فسقوط لبنان كدولة وكيان لن يكون كارثة على اللبنانيين وحدهم وسيكون من الصعب تلافي وقوع الامة كلها في هذا الفخ. من هنا كان الرهان على نجاح لا بد منه لتتفرغ الامة لمعارك اخرى وهي كثيرة.

«الشرق الاوسط»



الــرأي في أسبوع

متى كانت الجدية اعتدالاً؟!

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

كتب عدد وفير من المعلقين عن نتائج مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي عقد الاسبوع الماضي في العاصمة اليوغوسلافية فوصفها معظمهم بأنها اتسمت بـ «الاعتدال». والواقع أن هذا النعت يطلق عادة على من يتوخى الالفاظ الهادئة والأحجام عن مواصلة المجابهة دون توقف. لكن قليلا منا يدرك بأن مثل هذا التصرف من شأنه أن يكون في أحيان كثيرة أقوى اثرا وأكثر احراجا للخصم.

وأبرز مثال على ذلك الخطة التي تتبعها القيادة الفلسطينية في هذه الأيام، والتي لمسناها في مؤتمر بلغراد بالذات، حتى نكاد نقول إن هذا «الاعتدال» يعتبر أكثر «ثورية» لأنه الأكثر «جدية». فإلى جانب اصرار المؤتمر في بيانه الختامي على ذكر الصهيونية بالاسم دون مواربة ولا تستر، وجدنا أن النهج الفلسطيني المتبع قد أعطى ثماره فأتى ليعزز مواقف حركة عدم الانحياز منذ نشوئها بالتصدي للخطر الاسرائيلي ويحث الدول الكبرى على تسهيل عقد المؤتمر الدولي لحل وحيد لمشكلة الشرق الأوسط.

كذلك الأمر بالنسبة لمشكلة الديون التي تثقل كاهل دول العالم الثالث، والتي يقع على الدول الغنية جزء جسيم من المسؤولية حيالها، لاسيما بالنسبة لسياسة ابقاء اسعار المواد الأولية في درك من التدني يمنع الدولة الفقيرة من النجاح في خطط التنمية، ناهيك عن أمر تسديد الديون ذاتها.

وإذا كان العالم الاقتصادي اليوم مقسماً ما بين شمال وجنوب، أو بين غني وفقير، وإذا كانت دول العالم الثالث تبذل كل جهدها للحاق بركب التطور، والانماء والخروج من التخلف الذريع، فإن المؤتمر قد ألقى اللوم على الدول الغنية التي لا تخطو الخطوات الكافية للوصول مع الدول الفقيرة إلى منتصف الطريق. فيتم التعاون المجدي لردم الهوة الضخمة التي تفصل بينهما. ولعل من المستنكر فعلا أن يذهب النداء الذي اطلقته ثلاث دول تنتمي إلى العالم الثالث في مؤتمر قمة الدول الصناعية الذي عقد في باريس هباء. إذ لقي اذنا غير صاغية من هذه الدول. ولم يتحمس لفكرة عقد لقاء بين الفريقين سوى فرنسا، بينما أبدت بعض التعاطف كل من هولندا وايطاليا، وازورت عنه الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان.

نحن والانفراج

وهكذا نجد ان جو الانفراج السياسي العالمي لم ينسحب معه حتى الآن جو من الانفراج الاقتصادي، مما حمل مؤتمر قمة بلغراد على التأكيد بلهجة هادئة ولكنها حاسمة، بان مثل هذا الموقف السلبي ينذر بأن يضع في انحاء المعمورة قنبلة اجتماعية شديدة الانفجار واللهب.

وقد تساءل الكثيرون قبل انعقاد المؤتمر عن جدواه، لاسيما بعد ان وضعت الحرب الباردة بين العالم الشيوعي والعالم الحر أوزارها، وبعد أن ساد في المجتمع الدولي جو من الانفراج، لكن العالم بات يوشك أن يشهد حرباً باردة من نوع آخر بين العالم الصناعي الغني والعالم الثالث المتخلف. فالمظالم السياسية والاقتصادية ما برحت على أشدها، والحروب الصغيرة الاقليمية تخمد هنا لتشتعل هناك. فهذه ثورة الحجارة في فلسطين، والمأساة الدائرة المدمرة في لبنان، والحرب العراقية الايرانية التي لم يتم حولها اتفاق حتى الآن ولو توقف القتال، وتلك مشاكل كمبوديا وأميركا اللاتينية واحداث الصين وقلاقل الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، فاذا كان لقيام حركة عدم الانحياز في الماضي مبرر جوهري حتمي، إلا أن استمرارها بقوة في عهدنا الحاضر هو ضربة لازب، وضرورة لا ريب فيها. بل لعلها باسلوبها الهادئ الحازم الذي شهدناه في المؤتمر الأخير تبرز قوة العالم الثالث وتثبت وجوده في ظروف بلغت المنافسة ما بين الدول الصناعية أشدها، وظهر الوهن والتفكك في العالم الشيوعي، وعجزما نعتبرهم «قادرين» عن مساعدتنا في حل مشكلاتنا المشتعلة القائمة.

لقد كانت بعض مؤتمرات حركة عدم الانحياز في الماضي تواجه بالنكتة اللاذعة الساخرة القائلة: «إن أبرز دولتين في هذه المؤتمرات هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي»!! وذلك في اشارة إلى أن عدداً من دول عدم الانحياز كان يتأثر بهذه الدولة العظمى والعدد الآخر كان ينصاع لمشيئة تلك الدولة العظمى. أما الآن فلم تعد الصورة مشابهة تماما لما سلف، مما جعل اركان الحركة يشعرون بمزيد من المسؤولية، فيتحلون بالرصانة التي يفرضها واقعهم المتجدد المتطور، دون أن يتهاونوا في ملاحقة قضاياهم المشتركة، لأن العالم السياسي لم يعد قائما على محورين اثنين، وبات هناك متسع للغير من الدول الأخرى أن تقوم بإدارة هامة في المعترك الدولي، بعيداً عن الشعارات التي عفى عليها الدهر. وبعيداً عن الايديولوجيات التي أصبحت باهتة لا معنى لها ولا محتوى.

ويدعو الانصاف أن نسجل للدولة المضيفة يوغوسلافيا الفضل في هذا التحول، فلقد عمدت بنجاح على ان تكتسب معالجة القضايا الشائكة المطروحة اسلوب الجدية، وركزت المناقشات والبيان الختامي على قاعدة الدور الكبير الذي تصر الحركة على القيام به في حياتنا الدولية الحاضرة ودعم مسعاها هذا عدد من دولنا العربية والاسلامية كالجزائر وفلسطين وتونس ومصر وأندونيسيا والهند وسواها، مما يربيء للمشكلة العربية أن تتعزز بدعم أوفر يحمل الدول الكبرى على احترامه والتجاوب معه.

الصين والعالم الثالث

ولا يسعنا في مضمار التحدث عن العالم الثالث وعن حركة عدم الانحياز أن نغفل دولة هائلة الضخامة وذات موقع جسيم في هذه المنطقة المترامية الأطراف، ألا وهي الصين.

لقد استنكرنا مع جميع ممن استنكروا الأحداث القمعية الرامية التي وقعت هناك منذ عدة أسابيع وأسفنا للتراجع الذي قامت به السلطات هناك بعد أن كانت واعدة باطلاق المزيد من الحريات والانفتاح، وشق علينا أن نرى عبر وسائل الاعلام ألوفا من الأرواح البشرية تزهق ظلما وعنتا. ورب قائل اننا نحن العرب لسنا غرباء عن مثل هذه الأجواء نتلقاها في الداخل ومن دول تدعي الحضارة والديموقراطية، لكنها تتنكر لعدالة قضايانا. فاذا كنا قد واصلنا علاقاتنا معها وحرصنا على ابقاء الحوار فيما بيننا. فلماذا لا نغتنم هذه الأيام فرصة العزلة التي تحيط بالصين ونستفيد من طموحاتها لفكها عن طريق التعاون الاقتصادي بينها وبين العالم الثالث؟

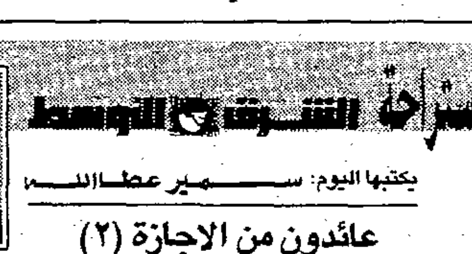
هذا تساؤل سمعناه من عدد من المراقبين والمعلقين، ولا مانع من التأمل به ودراسته بتؤدة واهتمام، خصوصاً بعد أن لاحظنا أن مؤتمر قمة بلغراد لم يتناول الموضوع بما يوحي أن دول عدم الانحياز تزمع الانضمام إلى ركب المقاطعين. وها هي وفود افريقية تشد الرحال للذهاب إلى بكين ملتمسة تبادل المنافع. وها هو النائب الأول لرئيس مجلس السوفيات الأعلى يحل هذا الاسبوع ضيفا على نظيره الصيني، بينما استقبلت موسكو الاسبوع الماضي مدير دائرة العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي الصيني. ونحن نتوقع أن لا تعتم الدول الغربية أن توقف قريبا النزاعات معها وتعود فتهرع إلى الصين لاستئناف سعيها إلى الحصول على الصفقات التي تتحلب لها الافواه. ونحن لم ننس أن الولايات المتحدة قد بادرت في يوم من الأيام إلى انشاء العلاقات مع الصين وزارها رئيسها السابق نيكسون في عهد الرئيس ماو تسي تونغ الذي لم يكن يقل عن خلفائه الحاضرين بطشاً وقمعاً داخلياً في العقيدة الشيوعية.

هذا، فضلاً عن الوفود الصينية التي تزور حاليا دول أوروبا الشرقية ووفود من باكستان وبنغلاديش تزور بكين. وكانت ليبيا هي أول دولة عربية استقبلت مبعوثاً صينياً في مطلع هذا الشهر، وقد تتبعها دول عربية أخرى.

وإذا كنا نسمي «الجدية» في التعامل مع الدول الغربية «اعتدالا»، فلعله أيضاً أن يسمى اعتدالا ما نفعله آذا ما اكتسبنا المنافع السياسية والاقتصادية من حكومة الصين ذات المقعد الدائم في مجلس الأمن، وذات الأسواق الرحيبة التي مازالت حتى الآن بكراً متسعة لكثير من طاقاتنا وبضائعنا وخدماتنا.

هذه الأفكار التي نستمع إليها في هذه الأيام، والتي لم نبت في رجاحتها حتى الآن تتطلب منا على كل حال مقداراً من الروية والتمعن والتبصر، لعلنا في سياساتنا المنسجمة مع سياسة حركة عدم الانحياز نجد الطريق الأصوب لنصرة قضايانا وتأمين مصالحنا.

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: سمير عطاالله

عائدون من الاجازة (٢)

يخيل إلي انني عرفت بامر الاجازات وسمعت عنها للمرة الاولى ايام قراءة «صباح الخير». وكان محررو المجلة ورسامو‌ها يذهبون إلى الاسكندرية كل صيف ونذهب نحن إلى الاجازة مع «صباح الخير» وظرفها وحلاوتها... وحكايات «العجمي».

وذات مرة كنت أحدث زميلا مصريا كبيرا عن تلك المرحلة فاثرت في نفسه، على مايبدو، ذكريات كثيرة، وروى لي انه حين قرر السفر إلى الاسكندرية ذات صيف اتصل باحد السماسرة ليحجز له شقة في «العجمي». وقال للسمسار: اسمع يا عم احمد. لازم الشقة دي تكون قريبة من الميه عشان الأولاد.

وقاطعه عم أحمد:
ـ مية ايه يا استاذ! دي الشقة في نص المية يا افندم.
وخشي الزميل الكبير أن تكون الشقة فعلا «في نص المية»، وخاف على الأولاد، فعاد يقول للرجل:
ـ مش ضروري كده يا عم احمد. يعني لو بعيدة شوية عن المية يكون احسن!
وقاطعه عم احمد من جديد:
ـ مية ايه وشقة ايه يا استاذ... دي المية فين والشقة فين!

وفي بحثنا عن شقة للصيف طرحت المسالة على اكثر من خبير في شؤون الاجازات. ونصحتنا زميلة عزيزة بشقة تملكها عائلة صديقة لها. وقلت لها: هل الشقة على البحر؟ فقالت: الشقة «في» البحر!

ولم يكن في ذلك مبالغة. لقد كانت الشقة «في» البحر لم فتكم في البر فتوني! لكن كانت هناك مشكلة بسيطة جدا وهي ان اكبر بحر عرفته في حياتي كان «ساقية» بتدين اللقش. ولم تكن سواقي بتدين اللقش تستدعي معرفة السباحة أو العوم، بل كان كل ما عليك هو ان تجيد المشي حافيا في منسوب من المياه يعلو عن الارض شبرا... او اقل.

وهكذا، انقسمت العائلة إلى قسمين، قسم مع السباحة يمثل الفئة المعاصرة وهو يضم الابن العزيز، وقسم يمثل... الآخرين وفي طليعتهم الداعي. وكان الفريق الآخر يذهب إلى الجبال ويمشي على الارصفة ويتحاشى المياه إلا... ما كان منها معدا للشرب أو للدوش.

وكان هذا الحزب يشبه إلى حد بعيد حزب «زمش». ولكني اسارع إلى التوضيح بانني لم انضم في حياتي كلها إلى جمعية او حزب او تجمع. غير انني سمعت متأخرا بحزب «زمش» هذا وتمنيت لو انني انضويت تحت لوائه ولم اعذب النفس في قراءة الايديولوجيات والمذاهب الفلسفية او الفكرية او غيرها.

فقد كنا نمضي السهرة أحد ايام الأسبوع الماضي عند الزميل العزيز عثمان العمير. وكان بين الحاضرين استاذنا احمد بهاء الدين والمفكر العربي الكبير منح الصلح. وقد اعتدت، منذ ربع قرن إلى اليوم، ان يكون منح الصلح هو الذي يتحدث في أي لقاء يحضره. غير انني لمرة نادرة شهدت منح بك صاغيا مصغيا... لان محدث ذلك المساء كان الأمين العام لحزب «زمش»، وهو ايضا منظر الحزب والرئاسة ومدير الدعاية فيه!

ولم يكن الأمين العام طبعا إلا الساخر الساخر محمود السعدني، الذي كنت اظنه استاذ الكلمة الضاحكة كتابيا فاذا هو ايضا... عمنا في الشفهي برضو!

وأما حزب «زمش» الذي اسسه الزعيم السعدني فان الأحرف فيه ترمز إلى الآتي: زي ما انت شايف! وهو حزب لا يقاتل في لبنان ولا يريد انقاذ الأمة من اهلها ولا تحرير المواطن العربي من هناء العيش... انه فقط حزب «زمش» والدنيا كما يراها... السعدني!

حتى لا يحدث ما يتمناه ويسعى اليه الاسرائيليون

التمهل في إصدار الأحكام مسؤولية تاريخية

بقلم: بكر عويضة



نعم: لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة. وكيف يعلو صوت فوق صوت حب الوطن، وحب الوطن من حب الله والايمان به. كيف يعلو صوت فوق نداء التفاني من أجل حرية الوطن وكرامته، وهل ثمة ما هو اغلى من وطن حر يعيش فيه المرء سيد نفسه؟ وهل هنالك معنى او طعم للحياة في ظل عبودية الاحتلال وقهر الغازي المحتل؟

لا: قطعا لا، مثلما انه لا سيئة تعيب المرء كسيئة خيانة الوطن بارتكاب جريمة التجسس لصالح العدو، وحين يبتلى شخص ما بجريمة التجسس فان وصمة العار التي يجرها على نفسه تنسحب ايضا على اسرته، بل انها تتحول الى جرح يظل يقيح في حلق كل فرد من افراد اسرته حتى بعدما تعلن تلك الاسرة براءتها ممن خان الاهل والعشيرة والوطن كله. فثمة سؤال له مرارة العلقم يظل يتردد بصمت: لماذا فعل بنا فلان ما فعل.. لماذا جر علينا ذلك العيب وتلك الوصمة؟

قديما، قالت العرب ان الشرف والعرض مثل الزجاج، اذا انكسر لا يمكن اصلاحه... والولاء للوطن مثل الشرف والعرض، واغلب الظن ان «التائب» من ذنب التجسس ضد وطنه يقضي بقية حياته سجين زنزانة الشعور بالاثم الذي ارتكب، ولا يغير من الامر انه يسير حرا في شوارع قريته، أو مدينته، او حتى في شوارع احلى عواصم الدنيا ان كان قد فر بنفسه المعذبة، وبجلده المتسخ، بعيدا عن اعين اهله... اهل حارته اوقريته اومدينته، اي اهل الوطن الذي باع!

باعه ليشتري ماذا؟
لا شيء!
لا شيء على الاطلاق يعوض الوطن.
الولد يعوض،
المال يعوض،
الوطن لا يعوض.

ولا شيء يبرر ان يتجسس مواطن ضد بني وطنه.

ومثلما ان جريمة التجسس هي وصمة عار يصعب ازالتها، فان التسرع بتوجيه الاتهام، قبل التأكد من كل القرائن الثابتة وغير المشكوك في سلامتها، هو خطيئة يصعب اصلاح الآثار التي تترتب عليها.

اذا قبلنا ان التجسس جريمة تشوه فاعلها، بل يطال التشويه افراد اسرته، ويظل ذكرى سيئة، مقيتة تورث الى اجيال الاسرة جيلا بعد جيل، فان عدم التمهل، والتسرع في اطلاق الاحكام يؤديان الى ضرر ليس من السهل تجاوزه، ضرر نفساني قد تفشل في اصلاحه كل محاولات رد الاعتبار... فكيف اذا ادى عدم التمهل والتسرع في اطلاق الاحكام ليس فقط لمجرد توجيه الاتهام، بل ايضا الى الاعدام؟

ان ما يطمئن هو ان تكون القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة على درجة عالية من التنبه واليقظة لخطورة هذا الامر، وهو ما بدا واضحا في بيانها الاخير (رقم ٤٥ بتاريخ ١٩٨٩/٩/٥) الذي كان لافتا للنظر فيه ان القيادة خصصت البند الاول من البنود الثمانية الرئيسية في البيان لهذه القضية. فقد كان نص البند على النحو التالي:

«اولا: العملاء: اننا نعيد التأكيد على كافة كوادر القوى الضاربة، واللجان الشعبية، على ضرورة الانضباط، خوفا من التسيب الذي يتيح للعدو استغلال هذه الظاهرة ميدانيا واعلاميا، ومن هنا يجب التمهل، والتأكد، قبل اصدار الاتهامات المتسرعة، ثم مراجعة اعلى المراكز قبل تنفيذ الاحكام، او ارسال الانذارات ورسائل التهديد، كما يجب اعطاء الفرصة للتوبة واتباع اسلوب الاصلاح والمراقبة كخيار اولي، وقبل البدء في انزال العقوبات».

ان في نص هذا البند من بيان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ما يوجب التأمل والاشادة، وما يدعو للارتياح والاطمئنان.

● ما يوجب التأمل هو القول: «اننا نعيد التأكيد» لأن فيه اشارة واضحة الى ان القيادة سبق لها ان نبهت، لكن يبدو ان هنالك من لا يستجيب، او ان هنالك اصابع اسرائيلية تواصل اسلوب عدم التمهل والتسرع بقصد الاساءة الى الانتفاضة والايقاع بين الفلسطينيين انفسهم.

● وما يوجب الاشادة هو تشديد القيادة على ضرورة «التمهل» و«التأكد» ليس فقط قبل تنفيذ احكام او انزال عقوبات، بل: «قبل اصدار الاتهامات المتسرعة» و«ارسال الانذارات ورسائل التهديد».

● وما يدعو للارتياح والاطمئنان هو تاكيد القيادة على ان «التسيب يتيح للعدو استغلال هذه الظاهرة ميدانيا واعلاميا».

واغلب الظن انه ـ اي العدو ـ يفعل، ولماذا لا يفعل اذا كان من شأن انفلات الامور ان يؤدي الى تشويه صورة الانتفاضة والايقاع بين الفلسطينيين.

والتاريخ يحدثنا ان المخابرات البريطانية نجحت في ضرب ثورة ١٩٣٦ عندما راحت تمارس عمليات اغتيال وتنسبها الى منظمة «الكف الاسود» التي كانت تتولى تصفية العملاء في ذلك الوقت، ومن الامثلة المعروفة قضية اغتيال الشخصية النقابية العمالية سامي طه، الذي نسبت عملية اغتياله الى الحركة الوطنية ثم تبين، ومن خلال الوثائق البريطانية نفسها انه اغتيل بتدبير الاحتلال البريطاني.

واذا صحت الرواية التي نشرتها صحيفة «الاوبزيرفر» لمراسلها ايريك سيلفر، يوم الاحد الماضي (١٩٨٩/٩/١٠) عن قتل الشاب رزق جندية في مقر عمله في بلدية قطاع غزة قبل بضعة اسابيع من قبل مجموعة ملثمة، وعلى اساس انه «متعاون»، واصرار اسرته على اعتباره شهيدا من شهداء الانتفاضة، كذلك اذا صحت رواية مراسل «الجارديان» برايان بلاك في عدد يوم السبت ١٩٨٩/٩/٩ من انه تحدث الى اثنين من عناصر «القوى الضاربة» في غزة، وان احدهما «اعترف بوقوع اخطاء»، نقول اذا صح ذلك، فان هو مدعاة الى مزيد من التنبه والحذر، خوفا، بالفعل، من ان تستغل اسرائيل الامر، وتركب الموجة، فتشيع في صفوف الفلسطينيين حالة عدم ثقة فيما بينهم، سرعان ما تؤدي الى ذيول قد يصبح الوقت متأخرا لتطويقها.

ولا شك ان القيادة الوطنية الموحدة، التي تبدو بياناتها مثل قوانين تنظيم الحياة داخل المجتمع الفلسطيني، حتى انها تحدد بدء التوقيت الصيفي او الشتوي لدولة فلسطين، قادرة على وضع الضوابط الكفيلة بالحيلولة دون حدوث الانفلات، ودون السماح لاية جهة ان تفتح طريق الدم والعنف بين الفلسطينيين وهم يتأهبون لدخول زمن جديد... زمن الحرية والاستقلال والدولة الفلسطينية الديموقراطية، زمن الامن والامان والاطمئنان.

مكتب القاهرة Cairo Office — Telex: 22065
الولايات المتحدة U.S.A. Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004
PRINTED AT — مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي — الجريدة والمجلة
ABC

انه لقرآن كريم

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (١١٣) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤)

التوبة — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٤٨	٤,٤٦	٣,٥٩	٤,١٧	٥,٠٨	٤,١٩	٤,٣٩	٤,٣١	٤,١١	٤,٥٠	٤,٠٤	٣,٤٩	٤,٣١	٤,٢٧	٤,٥٣	٤,١٠	٦,٠٧	٤,٠١	٥,٣٤	٤,٣٣
الشروق	٦,٠٧	٦,٠٧	٥,٣١	٥,٣٧	٦,٣٧	٥,٤٩	٦,٠٦	٥,٥٨	٥,٣١	٦,١٠	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٥١	٥,٤٧	٦,١٨	٥,٤٠	٧,٤١	٥,٣٦	٧,٠٣	٦,٣١
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٦	١١,٤٩	١٢,٥١	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٧	١١,٣٤	١١,٤١	١٢,٠٦	١٢,١٠	١٢,٣٣	١٢,٠٤	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٢	١٢,٥٨
العصر	٣,٤٢	٣,٤٥	٣,٠٩	٣,١٧	٤,٢٢	٣,٠٥	٣,٥٧	٣,٤٧	٣,١٥	٣,٥٥	٣,٠٣	٣,٠٨	٣,٤٥	٣,١٠	٤,٠٥	٣,٤٦	٥,٣٦	٣,١١	٤,٥٦	٤,٢٨
المغرب	٦,٢٧	٦,٢٩	٥,٥٢	٦,٠٠	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٤٣	٦,٣٣	٥,٥٨	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٥٣	٦,١٨	٦,١٥	٦,٤٦	٦,١٦	٨,٢٢	٦,٠٧	٧,٤١	٧,٢١
العشاء	٧,٥٧	٧,٥٩	٧,٠٩	٧,٢٠	٨,٢٤	٧,٠٥	٨,٠٦	٧,٥٧	٧,١٥	٨,٠٣	٧,٠١	٧,٢٢	٧,٤٣	٧,١٥	٨,١٢	٧,٣٦	٩,٤٩	٧,٢٢	٩,٠٤	٩,١٤

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٤٢	٥,١١	٥,٣٣	٦,١٩	٥,٢٨	٣,٥٠	٤,٥٦	٥,١٦	٥,٠٥	٤,٣٢	٤,٥٧	٥,٠٩	٥,٢٠	٥,١٨	٥,٠٠	٥,١٦	٤,٥٣	٥,٤٤	٣,٥٩
الشروق	٧,٢٢	٦,٤٦	٧,١٢	٧,٥٣	٧,٠٩	٥,٤٢	٦,٣٤	٦,٥٥	٦,٤٥	٦,٠٨	٦,٢٥	٦,٣٣	٧,٠٩	٦,٥٨	٦,٣٣	٦,٤٩	٦,٢٦	٧,٠٣	٥,٣٩
الظهر	١,٤٩	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٣٣	١,٠١	١,٠٤	١,٢٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥٧	١,٢٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٥,٢١	٤,٤١	٥,١٣	٥,٤٦	٥,٠٦	٥,٠٠	٤,٣٥	٤,٥٥	٤,٤٤	٤,١١	٤,٣٣	٤,٣٣	٥,٠٩	٤,٥٦	٤,٢٧	٤,٤٠	٤,٢٣	٤,٥٠	٣,٢٧
المغرب	٨,١٢	٧,٢٨	٨,٠٩	٨,٢٢	٧,٥٦	٨,١٧	٧,٢٣	٧,٤٩	٧,٣٦	٧,٢١	٧,٢٩	٧,٠١	٨,٠٦	٧,٥٧	٧,١٣	٧,٢٥	٧,٠٩	٧,٣٣	٦,٣١
العشاء	٩,٤٧	٨,٥٧	٩,٤٠	٩,٥٩	٩,٢٠	١٠,٠٢	٩,٠٥	٩,٢٢	٩,٠٩	٨,٥٢	٩,١١	٨,٢٦	١٠,٣٩	٩,٢١	٨,٤٠	٨,٤٩	٨,٣٧	٨,٤٧	٨,٠٠

دعاء اليوم

اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي.

آفاق

مناطق الاجتهاد

الاجتهاد هو بذل غاية الجهد، واستفراغ غاية الوسع في استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها، بطريق النظر واعمال الفكر، وهو فرض كفاية على الامة في مجموعها، تأثم اذا لم يتوافر لها عدد من ابنائها يسد حاجتها فيه، وهو فرض عين على من انس في نفسه الكفاية له، والقدرة عليه. اذا لم يجد في المسلمين من يسد مسده.

والاجتهاد يعمل في منطقتين:

احداهما: منطقة ما لا نص فيه، مما تركه الشارع لنا قصدا منه، رحمة بنا غير نسيان، ليملأ المجتهدون هذا الفراغ بما يحقق مقصد الشارع، وفق مسالك الاجتهاد التي يتبعونها. من القياس او المصلحة المرسلة او الاستحسان او استصحاب الحال – او غير ذلك – ومن الملاحظ ان بعض المجالات كثرت فيه النصوص الى حد التفصيل احيانا، مثل العبادات وشؤون الاسرة، لانها مما لا يكاد يتغير بتغير الزمان والمكان، والحاجة ماسة الى نصوص ضابطة لمنع التنازع ما امكن ذلك. والى جانب ذلك توجد مجالات تقل فيها النصوص الى حد كبير، او تأتي عامة مجملة، لتدع للناس حرية الحركة في الاجتهاد لانفسهم – في ضوء الاصول الكلية – وفق مصالح مجتمعهم، وظروف عصرهم، دون ان يجدوا من النصوص المفصلة ما يقيدهم، او يعوق مسيرتهم. كما في شؤون الشورى، ونظام الحكم، وقوانين الاجراءات والمرافعات وغيرها.

وثانيتهما: منطقة النصوص الظنية، سواء اكانت ظنية الثبوت – ومعظم الاحاديث النبوية كذلك – او ظنية الدلالة – ومعظمهم نصوص القرآن كذلك – فوجود النص لا يمنع الاجتهاد كما يتوهم واهم، بل تسعة اعشار النصوص او اكثر قابلة للاجتهاد وتعدد وجهات النظر، حتى القرآن الكريم ذاته يحتمل تعدد الافهام في الاستنباط منه، ولو اخذت اية مثل اية الطهارة في سورة المائدة، وقرأت ما نقل من اقوال في استنباط الاحكام منها، لرأيت بوضوح صدق ما اقول.

وبجانب هاتين المنطقتين المفتوحتين للاجتهاد، توجد منطقة في الشريعة مغلقة باحكام، لا يدخلها الاجتهاد، ولا يجد حاجة لدخولها، انها منطقة القطعيات في الشريعة، مثل وجوب الفرائض الأصلية، كالصلاة والزكاة والصيام، وتحريم المحرمات اليقينية، كالزنا، وشرب الخمر، والربا، وامهات الاحكام القطعية، كأحاديث المواريث المنصوص عليها بصريح القرآن، واحكام الحدود والقصاص، وعدد المطلقات والمتوفي عنهن ازواجهن. ونحو ذلك مما جاءت به النصوص القطعية في ثبوتها، القطعية في دلالاتها.

هذا النوع من الاحكام – التي لا يدخلها الاجتهاد – هو الذي يجسد الوحدة الفكرية والسلوكية للامة، فلا يجوز ان تدخل معترك الاجتهاد، ليبحث باحث: هل يجوز السماح بالخمر من اجل السياح؟ او نعطل الصيام من اجل زيادة الانتاج؟ او نجمد الحج توفيرا للعملة الصعبة؟ او نعلق الزكاة اكتفاء بالضرائب الوضعية؟ او نعطل الحدود والقصاص اشفاقا على المجرمين – كأننا ارحم من الله بعباده (قل أأنتم أعلم أم الله..) (البقرة ١٤٠)، وهذا هو الذي يجب الاحتراس منه:

ان نجتهد فيما لا يجوز فيه. او ان يلج باب الاجتهاد من ليس اهلا له. ولا تتحقق شروطه، وهذا هو الذي دعا بعض العلماء قديما ان ينادوا باغلاق باب الاجتهاد، ليسدوا الطريق على الادعياء والمتطفلين. على ان باب الاجتهاد سيظل مفتوحا. ولا يملك احد اغلاقه بعد ان فتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يسع فردا او مجموعة من العلماء ان يقولوا في واقعة تعرض عليهم: ليس لنا حق الاجتهاد فيها، لان الاقدمين لم يقولوا شيئا في شأنها. اذ الشريعة لا بد ان تحيط بكل افعال المكلفين، وان يكون لهم حكم في كل واقعة. وهذا لا يختلف فيه اثنان.

وليس في الاسلام طبقة خاصة تحتكر الاجتهاد او تتوارثه، اذ ليس فيه كهنوت ولا اكليروس، ولكن هناك عالما متخصصا يملك ادوات الاجتهاد وتتحقق فيه شروطه، فهو الذي يجتهد فيما يعرض عليه من وقائع. ويصدر فيها رأيه بما انتهى اليه اجتهاده، أصاب او اخطأ.

الشيخ محمد المختار السلامي
مفتي تونس

الاسلام والتحدي الغربي الحديث (٣)

الاتجاهات القومية نفذت موضوعيا مشروع الغرب لتجزئة الأمة

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع

د. بشير نافع ـ باحث من فلسطين

مع نهاية القرن التاسع عشر كانت الدولة العثمانية تعاني من انتفاضات قومية في جزئها الاوروبي، غذيت ببعض مظاهر الحرمان السياسي من جهة وبدسائس سياسية غربية من جهة اخرى. وامام موجة الانتفاضات وسلسلة من الهزائم الحربية وجدت دعاوي التتريك اصداء ايجابية لها في صفوف المثقفين والضباط الاتراك، الذين اثرت فيهم ايضا مظاهر الرفاهية والقوة في الدولة القومية الاوروبية الحديثة، ومن جهة اخرى، وفي داخل المنطقة العربية من الدولة العثمانية كانت المشاعر القومية العربية تنمو باطراد في صفوف النخبة.

وقد تفاوتت هذه الدعاوي من مطالب بحكم ذاتي للمنطقة العربية او خلافة عربية، الى مطالب باستقلال وانفصال نهائي للمنطقة العربية عن تركيا. ورغم ان الاكثرية الساحقة من دعاة الانفصال كانوا من ابناء الاقليات الدينية (المسيحيين بشكل خاص) الا ان بعض ابناء المسلمين قد وقفوا ايضا في ذلك الصف. ولم يكن غريبا ان ذلك التحول قد رافقته حركة ثقافية شاملة في هذا الاتجاه، كما ان حركة الاهتمام الاوروبية بالتنقيب عن الآثار القديمة في العالم الاسلامي، قد ساهمت هي ايضا في تغذية المشاعر القومية لكل جزء من العالم الاسلامي، فقد وجد القوميون شيئا آخر في تاريخ بلادهم غير الاسلام وقيمه يمكنهم الاستعانة لابراز تميز شعوبهم وتاريخهم الحضاري وسماتها المستقلة.

الحلقة الضعيفة

وان كانت اتفاقية سايكس بيكو هي المفصل، الذي وضع حدود الدولة القومية الحديثة على الخارطة، فانها من جانب آخر لم تكن لتفرض على العالم الاسلامي لو لم يكن هناك في النخبة السياسة والثقافية والاسلامية تلك الحلقة الضعيفة المستمدة بشكل او بآخر للقبول بالتقسيم. ان قادة «الثورة العربية الكبرى» كانوا يطمحون اساسا لانشاء دولة عربية واحدة على ارض المشرق العربي، الا ان تنازلهم الاساسي عن الجامعة الاسلامية، ادى لان يكون استعدادهم لمزيد من التنازلات ممكنا ايضا. وقد حدث ذلك فعلا. ففي كل من سورية والعراق وفلسطين والاردن ولبنان، كانت تلك القيادات من عناصر «الثورة العربية الكبرى» هي نفسها التي تسلمت زمام دولة التجزئة الصغيرة وفاوضت الاستعمار الغربي على اساس حدودها المعطاة. وفي الاجزاء الاخرى، كمصر وباكستان ودول المغرب العربي لم تكن الاحوال مخالفة كثيرا.

لقد وجد العالم الاسلامي نفسه بعد اربعة عشر قرنا من الوحدة، اجزاء متفرقة وصغيرة، موزعة على الخارطة بدون ادنى سبب او مبرر جغرافي او سياسي او اقتصادي. فقد اقيمت دول في اطراف الصحراء العربية، ودول تتداخل حدودها مع كل الدول المجاورة. وقسمت الاقليات الدينية والاثنية تقسيما تعسفيا، ناهيك عن القبائل والعائلات. وادى ذلك في النهاية الى صراع ومشاكل دموية على حدود الدول الناشئة، وبعد ان ازيح الرابط الاوسع. رابط الاسلام، بدأت الاقليات القومية ضمن حركات سياسية وعسكرية تطالب بحقها القومي هي ايضا. وما المشكلة الكردية والبربرية والبنجابية الا انعكاس بسيط لهذا الوضع. ولم تسلم الدولة الجديدة من النزعات الدينية – حتى وهي تزيح الدين جانبا– كنتاج لازمة وجودها ضد انتماء اكثرية شعوبها وامانيهم، وضد منظومة العدل الاسلامية التاريخية.

ومن ناحية اخرى، فان تلك الكيانات الصغيرة وجدت نفسها خارج السياق التاريخي، وقد دمرت قوى انتاجها الاساسية ضمن عملية التغريب والاستعمار الطويلة، وغدت عاجزة عن اشباع حاجات شعوبها الاقتصادية. مما زرع في داخلها ازمة اقتصادية طويلة ومستحكمة. وحتى في البلدان النفطية فان الازمة ما هي الا مسألة وقت فقط. وعلى ارضية تبعية الدولة الجديدة للنظام الغربي العالمي، الذي صنعها واعطاها مقومات وجودها. وكلما ازدادت ازمتها تفاقما ازداد ارتباطها بالقوى الدولية من جهة وازدادت حدة طغيانها الداخلي واعتمادها على العنف في تنظيم علاقتها بشعوبها. وبعد ان كان الاسلاميون في القرن الماضي يبذلون الجهد والفكر من اجل اصلاح او تقويم دولة واحدة هي الدولة العثمانية، اصبحوا الآن في مواجهة عنف عشرات من الدول الحديثة على اجزاء متفرقة من البلاد، ولكل منها جهاز قمعها وادواته وازمتها وعلاقاتها السياسية المختلفة بالدول الاخرى. وشيئا فشيئا فرض الامر الواقع نفسه، ورغم الانتفاضات السريعة نحو الوحدة العربية او الاسلامية هنا او هناك فان شعوب الدولة الحديثة قد انهكتها في النهاية عملية التجزئة واصبحت جزءا من الصراع داخل الاقليم الصغير. مؤجلة اطروحة الوحدة الى المحل الثانوي في جدول اولوياتها.

ولكن اكثر نتائج التحدي الغربي، مأساوية وربما خطرا ايضا، كان انشاء دولة الكيان الصهيوني في فلسطين. ولم يكن ذلك ممكنا بالطبع لولا ان العالم الاسلامي، وجزءه العربي بالذات كان قد تلقى الهزيمة الاساسية في الميدانين السياسي والفكري. ففي الوقت الذي تشكلت فيه الحركة الصهيونية ضمن اطار النموذج الحضاري الغربي الحديث، ثم اصبحت الهجمة الصهيونية جزءا من حركة الغرب للسيطرة على المنطقة الاسلامية، في هذا الوقت اصبحت اقاليم العالم الاسلامي تدور في فلك القوى الغربية وتابعة لها. وهكذا فان الصراع ضد الهجمة الصهيونية كان محسوما مسبقا في عواصم القرار الغربية.

الافغاني

الطهطاوي

وفي النهاية، فان الملامح الثلاثة للعالم الاسلامي الحديث، وملامح الهجمة والتحدي الغربي، ليست ملامح مؤقتة محددة الاقامة، ذلك انها معا تولد ذاتها وتدفع باتجاه استمرار الهجمة واستمرار السيطرة الغربية. وهذا هو اخطر نقاط الاستعمار الحديث. فليس من الضروري ان تستمر قوات واسلحة المستعمر لتضمن وجوده. فهناك اتجاهات التغريب، وهياكل دولة التجزئة والمشروع الصهيوني تعمل حارسة على ابقاء الاحوال على ما هي عليه.

هذا هو الزمن الذي نشأت فيه الحركة الاسلامية الحديثة والمعاصرة. او هذا هو الظرف الموضوعي الذي ساهم في تحديد الذات الاسلامية، وبالتالي ملامح مشروعها او مشاريعها المعاصرة.

طوال القرون التي عاشتها الدولة العثمانية، لم تتوقف المواجهة بين المسلمين واوروبا. ففي المرحلة الاولى – حتى القرن السابع عشر – كانت المواجهة تأخذ صفة الحرب والغزو، والمسلمون يحاولون العبور الى قلب اوروبا. وفي القرنين التاليين كانت هناك علاقات تجارية مستمرة بين ولايات واجزاء متعددة من العالم الاسلامي وبعض المدن والدول التجارية الاوروبية.

ولكن الازمة بدأت تطل برأسها مع بداية القرن التاسع عشر، عندما اختل الميزان واصبحت اوروبا هي الغازية وهي الاكثر تقدما على المستوى التقني. في تلك المرحلة وفد العديد من الطلاب المسلمين الى العواصم الاوروبية للدراسة وطلب العلم، سواء في النواحي المدنية ام العسكرية. ومع منتصف القرن كانت الازمة قد استحكمت. وارتفعت الاصوات تنادي بأخذ العلوم الاوروبية وطرق الصناعة والادارة، ثم امتدت للمناداة باعادة صياغة النظام السياسي الاسلامي ليوافق النظام الغربي، حتى وصل الامر الى المناداة باعادة النظر في تشريعات الدولة الاسلامية، المسألة التي كانت دائما قدس لا يمس.

ولكن المهم في كل المسألة، ان دعاوى الاصلاح داخل المجتمع الاسلامي قد اختلفت في بنيتها وفي اهدافها عن كل حركات الاصلاح السابقة. لأول مرة، لم يعد المسلمون يحاورون واقعهم وتاريخهم وانحرافات مجتمعهم ودولهم وصورة دولتهم المثلى وتشريعهم وحياة خلفائهم الاولين فقط بل دخل الحوار عنصر ثالث هو الخارج الاوروبي، وكان ذلك طبيعيا ومنطقيا طالما ان الازمة هي ازمة اختلال الميزان بينهم وبين اوروبا الحديثة.

وكمن فاجأه العدو نائما، بدأ رد الفعل الاسلامي مضطربا، مشوشا، موزعا في اتجاهات مختلفة، واحيانا متضاربة.

على مستوى الدولة (العثمانية) كانت هناك محاولة لوضع التشريع الاسلامي في صيغة قوانين حديثة (على المذهب الحنفي)، فيما استمرت عملية ابتعاث الطلاب المسلمين الى الدول الاوروبية. ولم يكن رد الفعل السياسي اقل اضطرابا. فقد اعلن دستور الدولة العثمانية مع نهاية القرن التاسع عشر، ثم الغي، ثم جاء الانقلابيون في ١٩٠٨ ليعيدوا الدستور ولكن ليقوضوا الدولة الى الابد.

على مستوى غير الرسمي كانت هناك ايضا محاولات عدة. ففي مصر عاد الطهطاوي من باريس مع منتصف القرن التاسع عشر مبشرا بالتغيير والتطوير وكانت رؤيته ترتكز اساسا على ان التربية والتعليم هما اساس المشروع. فمن خلال العلوم الاوروبية والمناهج الحديثة يمكن ان ينشأ جيل جديد يقوم بعملية النهضة او اللحاق بالغرب، ولعل انشاءه لمدرسة الالسن كان اشارة واضحة لمشروعه كله. وفي تونس، ومنها الى اسطنبول، كان تركيز خير الدين التونسي باتجاه الادارة والصناعة، بصفته رجل دولة على احتكاك يومي بأزمة النظام كجهاز حاكم.

وفي الحالتين كان كل من الطهطاوي والتونسي يحمل في داخله قلق الامة وازمتها ولكن الاثنين عجزا عن تحليل جوهر التقدم الاوروبي، وبشكل خاص اعتماد النموذج الغربي الحيوي على عملية النهب العالمية والاستعمار، كما كانا غير قادرين على اكتشاف الخيط الرفيع بين حياد العلم وعالميته وخصوصية الصناعة والادارة والتعليم. ولكن الرجل الذي حمل صوته وقلبه شعلة القلق وصوابية الرؤية كان هو الافغاني، السيد جمال الدين، الذي ادرك بشكل نافذ ازمة الداخل، فدعا الى الوحدة والنهضة والاصلاح، وخطر الخارج، فدعا الى الاستعداد لمواجهة الهجمة الاستعمارية المقبلة في الافق.

وكان هناك ايضا من نادى بدولة دستورية كطريق للاصلاح مثل مدحت باشا، ومن نادي باللامركزية كرشيد رضا ومحب الدين الخطيب، ومن نادى بالدستور وخلافة عربية معا كالكواكبي. ولكن المهم، في معظم الحالات الدعوات الاصلاحية حتى مطلع القرن العشرين، ان الاصلاحيين المسلمين في مواجهتهم لأزمة اختلال الميزان مع الغرب الحديث، قد اطلقوا من ضرورة الحفاظ على الرابطة العثمانية، كاطار لوحدة الامة واستقلالها. بل ان المناضلين المسلمين السياسيين في المناطق المحتلة. كمصطفى كامل وعبد الله النديم في مصر، نظروا للعثمانية كهوية سياسية ودينية معا، وكدرع في مواجهة الاستعمار البريطاني. ولكن هناك ايضا من لخطأ الطريق وبشكل كامل.

يتبع غدا

موجز

ابن ضياء الحق يستعد للانتخابات المقبلة

لندن – «الشرق الاوسط»: اجرى السيد اعجاز الحق نجل الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق سلسلة من اللقاءات مع الفعاليات السياسية والاسلامية في لندن الزميل جمال خاشقجي اجرى حوارا مطولا مع اعجاز الحق.

من ابرز ما فيه اعلان نجل الرئيس الباكستاني الراحل نيته المشاركة في الانتخابات المقبلة بالتنسيق مع التحالف الديمقراطي الاسلامي.

وقال اعجاز الحق ان شعب باكستان مسلم ويريد ان يحتكم الى الشريعة الاسلامية.

مستقبل الامة... بدون الاسلام

بيروت – «الشرق الاوسط»: اصدر مركز دراسات الوحدة العربية كتابا جديدا تضمن التقرير النهائي لمشروع استشراق المستقبل العربي خلال الثلاثين عاما المقبلة. في الاحتمالات الثلاثة التي توقعها المركز، يبدو دور الاسلام هامشيا جدا في تحديد مصير "المستقبل العربي".

استغرب عدد من المثقفين المسلمين الذين طالعوا الكتاب هذا التوجه، وقد بداوا مشاوراتهم لتكوين «مركز دراسات المستقبل العربي» كمؤسسة علمية لاستشراق مستقبل الوطن العربي دون اغفال لأهمية الاسلام ودوره التاريخي والمستقبلي.

نجم الدين اربكان في الجزائر

الجزائر – «الشرق الاوسط»: حضر البروفيسور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء الاسبق وزعيم حزب الرفاه ذي التوجهات الاسلامية ملتقى الفكر الاسلامي الثالث والعشرين الذي انعقد اخيرا في تبسة بالجزائر حظي اربكان بحفاوة رسمية وشعبية كبيرة ونقل عنه تأكيده ان الخيار الاستراتيجي لتركيا هي ان تكون حليفا للعالم العربي الاسلامي لا ظهيرا عليه ضمن أي تجمع آخر.

الى الشرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مناقشة لافكار الدكتور فكار

من مميزات الحضارة مداواة نفسها بنفسها

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٦ حوارا مفتوحا مع المفكر الكبير الدكتور رشدي فكار، وهذه الدراسة هي تعقيب عليه ومناقشة لافكاره.

يتكلم الدكتور دائما عن التقدم ولكنه اطلاقا لم يحدد لنا هل المقصود به تقدم الانسان الفرد، ام الشعب المجتمع أم الدولة أم العالم اجمع؟ فالعالم يختلف كثيرا بالنسبة لاي من هذه المقصودات الخمسة. ويحق لنا أن نسأله عن اي تقدم منها تتكلم؟ فتقدم الفرد يعني أجرا اكبر وانفاقا أكثر. وتقدم الشعب يعني الرخاء. وتقدم المجتمع يعني خدمات عامة أفضل، كالامن والعلاج والتعليم. وتقدم الدولة يعني علاقة افضل بين الحاكم والمحكوم، وادارة أفضل لمؤسساتها. أما تقدم العالم فيعني عالما يسوده الرخاء والسلام.

وهو يعرض افكاره مغلفة بضباب كثيف اعزوه الى سببين شائعين لدى معظم الباحثين:

الاول: استخدامه التعميم حين يلزم التخصيص.

الثاني: اخفاؤه لجانب من الحقيقة عمدا حتى لا يبطل نظريته.

ولكن المحلل لن يعجز عن استنباط ان التقدم الذي يقصده هو تقدم المجتمعات بالذات. فحتى لو أنه تكلم عن تقدم الانسان، فمن منظور المجتمع لا الفرد. وهذا مدخل خاطىء للتقدم. فالمدخل الحق ينبغي ان يبدأ بالانسان الفرد الذي هو اللبنة الاولى للشعوب وللمجتمعات وللدول وللعالم فان صلح صلح الباقون حتما. وان فسد فسد الباقون حتما، ولكن العكس ليس دائما صحيحا.

وهو يتساءل: «ما المراد بالتقدم» ثم يجيب بهذين الاستفهامين:

أهو تقدم بالانسان أم بالعلوم أم بالتكنولوجيا أم بالصناعة؟ أم هو تقدم بالتخلف كما أصبح معروفا في بعض المصطلحات؟» وأقول: الاستفهام الاول أمره غريب، لأن التقدم ينبغي أن يكون بتلك العناصر جميعا وبغيرها لا بواحد منها. أما الثاني فأكثر غرابة. فاصطلاح «التقدم بالتخلف» هو لغو مرفوض سواء أكان من ابتكاره أو من ابتكار غيره. فترديده لأقوال غيره ألا يحمل معنى الموافقة عليها؟

وهو يقول بـ«التقدم المتعادل» ويصفه بأنه: «لا يغفل النفس المتسامية، ولا يغفل الجانب المادي الذي له خصائص العصر.. ولا يتنكر للانسان أو لمعجزات العصر» وكلها أوصاف طيبة نرحب بها، ولكنه يشرحها شرحا مضللا اذ يقول: اذ يمكن أن يحدث تقدم يركز على الانسان حتى يحوله الى مجرد ناسك متعال على الكدح والتعب، كما يمكن للتقدم أن يصبح تقدما للأشياء حتى يستلب الانسان ويصبح عبدا للذهب والفضة والمادة».

انه يفترض هنا فرضيتين كلتاهما مخطئتان يحوله الى رجل سلبي: الأولى أن «تقدم الانسان»، والثانية ان «تقدم الاشياء» يحوله الى رجل مادي. فالمشاهد أن الرأسمالية (وهي التي يعنيها بكل اتهاماته للتقدم) حولت انسانها الى رجل ايجابي ومنتج ومتفان في عمله، بينما الاشتراكية هي التي حولت انسانها الى رجل سلبي وكسول وغير منتج. وتلك رؤية واقعية وليست من ابتكاري. هذا ولحظة ان نرى انسانا عبدا للذهب والفضة، فان الاتهام ينبغي ان يوجه الى الانسان ذاته لا الى «تقدم الاشياء». فالأشياء ليست مسؤولة عن تصرفاتنا الحمقاء. والمشاهد أن كبار المحسنين بالدول (سواء الغنية أم الفقيرة) هم من كبار الأثرياء. اذن فالثراء لا يحول «كل» الاثرياء الى عبيد للذهب والفضة واذا اعتبرنا الكمبيوتر اكثر الاشياء تقدما اليوم فهل الكمبيوتر يستلب الانسان فيصبح عبدا للذهب والفضة؟ أليست هذه هي الترجمة الحرفية لكلمات مفكرنا، أم أن التعبير خانه فقال شيئا وهو يعني شيئا آخر؟

والتقدم الروحي هو تقدم ايجابي، وبالتالي فلا يدفع الناس الى النسك والسلبية. أما الشيء الوحيد الذي يفعل بالناس ذلك الفعل فهو الاستسلام للمذاهب الفكرية المضللة والمضللة.

وخلاصة كلام مفكرنا هنا هو ان التقدم يحول الناس اما الى سلبيين أو ماديين. وحيث ان السلبية شر باجماع والمادية شر في رأيه، فان كلامه يعني بوضوح تام ان التقدم شر، وان نقيضه خير. اذن فهو يرى التأخر افضل من التقدم والدول المختلفة أفضل من المتقدمة. وبالتالي فاصطلاحه «مجتمع الكفاف» ليس الا تسمية مهذبة لمجتمع التأخر والتخلف والفقر.

لا تعارض بين المادي والروحي

اننا دائما في حاجة الى «الروحي» لرقينا الذاتي، كما اننا في حاجة الى المادي الموضوعي. فلا تعارض بين الحاجتين. والمادية والروحية هما ميدان لصيقان بالافراد لا بالمجتمعات. اذ يمكننا تصور الانسان الفرد مكونا من مادة وروح، بينما يتعذر علينا ذلك بالنسبة للمجتمعات الا من باب المجاز.

وقد نشأ الميدان في عقولنا نتيجة لتلك الرؤية التحليلية القائلة بأن الانسان مكون من مادة وروح. ومن الطبيعي ان يوجد الميدان في اذهاننا في حالة تناقض وتعارض تام، فقد ولدا نقيضين وأصبح كل منهما هو النفي الكامل للآخر. ومع تلك فلقد كانا في داخل الانسان في حالة اتحاد تام وتوافق وبلا تناقض. والأمر يشبه تماما التناقض الكائن بين الموجب والسالب (او الزائد والناقص) الذي يزول تماما بمجرد لقائهما. كما يشبه ايضا بيتا من الشعر، ظاهره المدح وباطنه الذم.

فالظاهر هو والباطن (وكذلك للمدح والذم) موجودان في تصوراتنا في حالة تناقض تام ولكنهما في داخل بيت الشعر نفسه موجودان في اتحاد تام وتوافق وبلا تناقض.

والخلاصة هي ان التناقض بين المادي والروحي هو مظهر خارجي قائم في تصوراتنا فحسب، ولا وجود له في داخل الانسان وهذا يعني ان الحقيقة الداخلية هي اللاتناقض بينما الحقيقة الخارجية هي التناقض. ولهذا فأي «مشروع» لاعادة بناء العلاقات الانسانية يتحتم ان يقوم على اساس الحقيقة الداخلية والا كان باطلا.

لا وسط بين المادي والروحي

ابتكر مفكرنا مصطلحا هاما هو: التقدم المتعادل، فماذا يعني مفكرنا بابتكاره هذا؟

واذا كانت الحقيقة الخارجية تقول بأن التقدمين نقيضان، فهل هذا المصطلح هو وسط بينهما؟

وللاجابة عليه لا بد اولا من تحديد حدود هذا الوسط بعامة.

الوسط ـ في تصوري ـ لا يقوم الا بين طرفين متضادين لموضوع واحد متغير تغيرا كميا، بمعنى انه لو زاد من ناحية او نقص من الناحية المقابلة، اصبح في كلتا الحالتين مؤكد الضرر، كالغذاء: قلته ضارة وكثرته ضارة والخير في الوسط، وكالفضيلة التي هي حد وسط بين رذيلتين احداهما تفريط والاخرى افراط فالكرم زيادته اسراف وقلته بخل، والشجاعة زيادتها تهور وقلتها جبن. وتبعا لذلك فلا قيامة للوسط بين التقدمين للأسباب الثلاثة التالية:

الأول: لأنهما موضوعان، ولا يقوم الوسط الا في موضوع واحد.

الثاني: لأنهما طرفا تناقض، ولا يقوم الوسط الا مع التضاد.

الثالث: لأن التقدم بكل صوره هو تقدم الى الامام والى الأفضل، والا ما سمي تقدما. ولا يتصور ان يتقدم الى الوراء فيصير مؤكد الضرر، ولا يتصور ان الزيادة في تقدم وتطور السيارات ضارة.

فاذا كان التقدم المتعادل ليس وسطا بين المادي والروحي، فماذا يكون؟

معظم المفكرين الذين تأملوا موضوع التقدم، اعتبروا ان التقدم الروحي خير محض، وان التقدم المادي شر محض. فقالوا بالأول ورفضوا الثاني. وهذا هو الحل المألوف والشائع في الفكر العقائدي.

اما مفكرنا فأغلب الظن انه يعتبر ان التقدمين كليهما خير. ويأتي الشر فحسب من زيادتهما والتطرف فيهما، وذلك تبعا لما هو شائع من ان التطرف المادي يقتل الروحي والتطرف الروحي يقتل المادي. وبالتالي فقد انتهى الى ان التقدمين لا ينبغي أن يتزايدا عن «حد معين» سماه «التقدم المتعادل» حتى لا تتحول هذه الزيادة الى تطرف ضار.

فاذا كان الحل الأول يقول بحسم المعركة بين النقيضين واختيار أحدهما، فان الحل الثاني المبتكر يقول ببقائهما كليهما بشرط الا يتزايدا عن حد معين لا حد وسط. الحلان كلاهما اذن، على قدر كبير من الضلال. وضلال الحل الأول نتج من اعتباره التقدم المادي شر. وضلال الحل الثاني نتج من اعتباره الزيادة في التقدمين شر، بينما التقدمان كلاهما خير، والزيادة فيهما خير.

والانسان الفرد في حاجة دائما الى الدين والفن والفكر والثقافة لرقيه الروحي، مثلما هو في حاجة ايضا الى مختلف الأشياء الاستهلاكية لرقيه المادي. ولا تعارض بين الحاجتين. ولا يحق لنا ان نفرض عليه ـ او على المجتمعات ـ واحدا فحسب من الرقيين ونحرمه من الآخر بدعوى انه شر، كما لا يحق لنا ان نرغمه على أن يكتفي بقدر من هذا وقدر من ذاك بدعوى ان الزيادة شر.

كل شيء في الكون له ايجابياته وسلبياته، والعبرة بكم وكيف هذه وتلك، وبرجحان كفة احداهما عن الأخرى. والتقدم الحضاري له ـ لا شك ـ انجازات كبرى تثير اعجابنا، كما له سلبيات عديدة تثير سخطنا. والايجابيات والسلبيات لأي شيء هما كل لا يتجزأ. وحيث أن ايجابيات الحضارة اكثر من سلبياتها، وحيث اننا لا يمكننا الاستغناء عن ايجابياتها، اذن يمتنع علينا رفض الحضارة ويلزم قبولها بسلبياتها. والحضارة من ميزاتها الكبرى انها يمكنها ان تداوي نفسها بنفسها، ويمكنها دائما ابتداع وسائل جديدة وفعالة للقضاء على سلبياتها. اما اولئك الذين يبالغون ويضخمون في سلبياتها بقصد تخويفنا منها حتى نقبل بدائلهم فقد خاب مسعاهم تماما. فالحضارة لا بديل لها. والقول ببديل للحضارة لا يعني سوى اللاحضارة. فاحلال بديل محلها يعني الغاءها، فهل يعقل الغاء الحضارة؟

والانسان ـ في كل زمان ومكان ـ حتما ـ لكي يعيش ـ الى احتياجات كثيرة لا يمكنه العيش بدونها. ولكي يعيش حياة افضل يحتاج دائما الى المزيد من تلك الاحتياجات كما وكيفا. والحضارة التي تقدم لنا كل تلك الاحتياجات بوفرة رائعة يذمها مفكرنا قائلا انها: «تقدم استهلاكي يهدف الى الاستحواذ على الاشياء». ان هذه النظرة الكارهة للحضارة تتضح اكثر عندما نجده قد فرض على نفسه (وعلينا) استعمال كلمة «التقدم» بدلا من كلمة «الحضارة» رغم ان التقدم هو الوسيلة والحضارة هي الهدف.

الاسلام والحل

يقول مفكرنا الاسلامي الكبير: «انا من انصار الحيطة في حشر الاسلام في قضايا البشر.. فاذا كنا امام قضايا بشرية نقول: وابشراه. واذا كنا امام قضايا اسلامية: واسلاماه. ولكي يظل الاسلام هو الحل للمشكلة».

انه يتكلم دائما دون ان يضع النقط فوق الحروف. واضح انه صنف القضايا الى: بشرية واسلامية. ولكنه لم يوضح لنا كنه هذه وتلك. فاذا كانت كل قضايانا الملحة ـ بلا استثناء ـ هي قضايا بشرية، فكيف يكون الاسلام لا شأن له بها كلها او بعضها؟ وكيف يستقيم ذلك مع قوله بأن الاسلام هو الحل للمشكلة؟ علما بأن المشكلة هنا هي ـ بلا خلاف ـ مشكلة بشرية حتما. ما أكثر الامور التي تحتاج الى توضيح وتفسير من مفكرنا الكبير.

امين محمود العقاد

المفهوم الغربي للتقدم استهلاكي ويقاس بحجم الاستحواذ على الاشياء

د. رشدي فكار

الشرق الأوسط مدرسة فكرية وثقافية متقدمة

ان الوعي بأهمية البحث والدراسات في تقديم المعلومة الذي تتميز به «الشرق الاوسط» يفرض علينا أن نترسمه في معالجاتنا الفكرية لواقعنا المعقد ولانطلاقتنا المكبلة بدءا بالاطماع الخارجية ذات الصور المتعددة وانتهاء بالقاصرين عن فهم ماهية التحول الضروري في البنية الدماغية والمحتوى العقلي لابناء هذه الامة كي تعود أمة رائدة مميزة ومتوثبة ومتجددة.

أنتقل من هذه المقدمة المتواضعة لأبرز مثالين شاهدين على براعة «الشرق الأوسط» كمدرسة فكرية متقدمة.

أولهما: الملف الجديد عن «اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين». وقد لفت نظري ان معظم الكتاب والادباء المشاركين قد ابرزوا كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» وقرروا انه احد اهم الكتب الصادرة في القرن العشرين، وأنه «يظل مدخلا أساسيا لكل تفكير جدي في الحداثة العربية» (١) هذا بالرغم من اشتراك اقلام عديدة نادت بمعاداة المنهج الفكري الذي توسله طه حسين في تناوله مختلف المواضيع الادبية والتاريخية.

ان هذا الملف اذن لم يكن لتعداد الكتب الهامة تعدادا احصائيا وانما درسا تعليميا شاملا يفتح العقول والعيون على الثروة الفكرية الكامنة في عالمنا العربي، ودعوة ضمنية تحث كل عربي أن ينتزع نفسه من هذه السطحية التي ننظر بها الى نتاج ابنائنا العرب والتي تدفعنا ان نخلق لكل واحد منهم تهمة تجعله وكتبه منبوذين ليتسنى للجمود وللامية الثقافية السيطرة على حياة الامة العربية.

ثانيهما: صفحة البريد التي حرضت القراء المثقفين على المشاركة بتعقيباتهم «اغناء للحوار والمساجلة البناءة ودعما لمفهوم الكتابة الجديدة والشجاعة» (٢) مما دفعني شخصيا للمشاركة ولأول مرة في حياتي في مناقشات على صفحات الجرائد بعد ان كنت راسخ الاعتقاد بعقم هذه المناقشات، ولقد قارنت بين النصوص التي نشرتها الجريدة والنصوص الاصلية التي ارسلتها لها، ووقفت في ذلك الاختلاف البسيط بينهما من كلمة هنا وجملة هناك، فأدركت ان هذه المدرسة لا تفتح لنا ذراعيها فقط بل تعلمنا بأسلوب فريد فن الكتابة الناضجة البناءة الصادقة، ليكتمل لها فضل الريادة، وليستقيم لنا منهج التناول.

عبد الفتاح الحايك
الرياض ـ السعودية

تعقيب على حسونة المصباحي في «عالم الشرق الاوسط»

لماذا فقط الشاعر التونسي ابو القاسم الشابي

تعقيبا على مقال كتبه حسونة المصباحي في صفحة «عالم الشرق الاوسط» تحت عنوان «افتقاد اهم الشعراء البارزين العرب من ليالي المهرجان» اصيلة تظاهرة ثقافية وفنية على شواطىء المحيط، في العدد ٣٩١٤ ـ الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٩/٨/١٦، اود ان أشير الى أن المقال قد جاء وصفا لنشاطات مهرجان اصيلة الثقافي السنوي. ولقد نقل المصباحي أهم فعاليات المهرجان وهي ندوة خاصة بالتجربة الشعرية المعاصرة في المغرب العربي، والتي أشرف عليها المترجم الليبي خليفة التليسي. وكما جاء في المقال فان التليسي «كان ولايزال يؤمن أن المغرب العربي عبر مختلف العصور كان ثريا في مجال الفكر والفلسفة وفقيرا في الابداع الشعري والنثري على حد سواء».

وتساؤلي هو: كيف نسي الاديب خليفة التليسي أهم شعراء المغرب، ومن بينهم بالطبع أبناء بلده، مثل شاعر ليبيا الاول أحمد رفيق المهدوي، والذي سنذكر البعض عن حياته وشعره في السطور المقبلة. ولكن قبل أن نقوم بهذا التعريف المتواضع ننقل هنا ما ذكره حسونة المصباحي المعروف بانحيازه الاعمى لشعراء تونس وكأن المغرب العربي لا يوجد فيه شعراء الا من تونس!

يقول المصباحي بأسلوب يخلو من البحث والتوثيق التاريخي: «هذا الرأي ـ رأي التليسي ـ هو في نظري صحيح الى حد كبير (!) فمنذ بداية القرن وحتى السبعينات لم يعرف المغرب العربي سوى شاعر كبير واحد الا وهو التونسي أبو القاسم الشابي (!!). هكذا.. وبكل بساطة وجهل تاريخي! أسقط المصباحي كل شعراء المغرب العربي، الا الشاعر ـ التونسي ـ أبو القاسم الشابي.

وأحب هنا أن أصحح معلومات التليسي والمصباحي معا، حتى يكون لديهما القدرة في المستقبل على كتابة تاريخ الشعر في المغرب العربي.

فمثلا تجاهل المصباحي ومن قبله التليسي والعديد من الادباء والمؤرخين في المشرق والمغرب العربي دور الشاعر الليبي الكبير أحمد رفيق المهدوي، الذي أغنى بشعره روح الجهاد ضد المستعمر الايطالي في ليبيا، وكان شعره ايام الاحتلال الايطالي محرما وممنوعا ويعاقب من ينشره. أما عن جودة شعره فقد قال عنه عباس محمود العقاد: «من الواجب أن أنبه في صحافتنا الادبية الى مكانة هذا الشاعر الذي يقل نظراؤه في العصر الحاضر، وقد كان المهدوي في شعره خير معبر عن الام الشعب الليبي وآماله، ومع ذلك فانه لم يعش في دائرة الوطنية، بل كان قوي الشعور بقوميته، شديد الايمان بعروبته متجاوبا مع احداث أمته، وشعره رقيق، خال من الصنعة والتكلف فيه نفحات انسانية عظيمة. قال فيه العقاد مرة اخرى: «ان شعره ملأ النفوس بايناس غطى على كل ما هنالك من وحشة الظلام ووحشة المصير المجهول». وقد أنصفه المؤرخ الكبير الاستاذ نجدة فتحي صفوة على صفحات «الشرق الاوسط» في زاويته «هذا اليوم في التاريخ» في العدد ٣٨٠٣ بتاريخ ١٩٨٩/٧/٦، أرجو أن يقرأها كل مهتم بتاريخ الشعر العربي الحديث. كذلك تجاهل حسونة المصباحي في مقاله المذكور كل شعراء ليبيا الجديد، وأصر على أن محمد بنيس ـ عبد الله زريقه ـ خالد النجار ـ بشير القهواجي ـ المنصف الوهايبي ومحمد الصغير هم «رموز المغامرة الشعرية المغاربية الجديدة»! ومرة اخرى نسي ـ او تناسى ـ السيد المصباحي الكثير من شعراء ليبيا المعاصرين مثل محمد الشلطامي، والذي قورن شعره بشعر عبد الوهاب البياتي، والذي تنبأ ـ البياتي ـ بقوته ولغته الشعرية الزائدة. وكذلك نسي ـ أو تناسى ـ دور الشاعر علي الرقيعي الذي اتسم بالروح الانسانية المفعمة بالشعور الوطني العميق. ونسي كذلك دور الشاعر علي القراني، الذي قال عنه الدكتور عبد القادر القط: «يحس قارىء هذا الشعر أن ان صاحبه على صلة وثيقة بتيارات التجديد في الشعر العربي المعاصر وعلى معرفة طيبة بالمؤثرات الخارجية فيه».

كذلك اهمل المصباحي ريادة الشاعر موسى عبد الحفيظ الذي يتسم شعره بأسلوب كلاسيكي قورن بشعر أحمد شوقي وأحمد رفيق المهدوي.

هذه بعض الاسماء من ساحة الشعر الليبية، والتي نتمنى أن يدرسها السيد حسونة المصباحي وغيره من (عباقرة) النقد والمؤرخين لادبنا العربي، الذي يصول ويجول في ساحته من هب ودب من الكتاب الذين تنقصهم روح الدراسة والبحث والتنقيب لاجلاء الحقائق وتوثيقها تاريخيا يتسم بالانصاف والنظرة العلمية الجادة.. بعيدا عن التزوير والتحيز.

أحمد مفتاح الدرناوي
لندن ـ بريطانيا

ابو القاسم الشابي

الشرق الأوسط في مهرجان البندقية «فينسيا» السينمائي العالمي

«زوج وابنة تامارا ألكسندرا» فيلم أولغا ناريكاجا:

هذيان وقلق وعنف سوفياتي

تعودنا في المهرجانات الدولية ان تكون الافلام السوفياتية المشاركة ذات مستوى رفيع دوما، لأن مؤسسة السينما السوفياتية هي التي ترشح الافلام للمهرجانات ولم تكن علاقتها جيدة بهذه المهرجانات

لسنوات طويلة، او في حالات اخرى كانت المهرجانات الغربية تبحث عن الافلام السوفياتية المشاكسة والخارجة عن مقاييس الدولة والايديولوجيا الفنية السائدة، وكانت بعض المهرجانات تضطر الى الاستعانة بالتدخل الديبلوماسي للضغط على الادارة السوفياتية

للسماح لهذه الافلام الخارجة عن قوانين «الواقعية الاشتراكية» بالمشاركة، وهو ما حدث مع فيلم اندريه تاراكوفسكي الشهير «اندريه ربلوف» من اجل المشاركة في مهرجان كان. هذه المشاركة التي سمحت لتاركوفسكي بأن يحتل مكانه كواحد من اهم المبدعين في تاريخ السينما.

وغالبا ما كانت هذه الافلام تخبأ وتمنع من العرض خارج الاتحاد السوفياتي، لا لانها افلام معارضة «سياسيا» للنظام، بل لانها تعالج مواضيع تتعلق بالـ «فانتازمات» البشرية او بهلوسات منطقة «اللاوعي» العبثية. فقد كان «تطرف» التفكير الى درجة العبث واحيانا الى درجة «الجنون» الفني متناقضا لمقولات الواقعية الاشتراكية التي تقسم الانسان الى اصناف احادية اللون. ولكن مشاركة تاركوفسكي والنجاح الذي حققه فتح الباب امام نوع مختلف جدا عن السينما السوفياتية ذات النهايات السعيدة، والشخصيات المتماسكة، وهكذا شاهدنا لتاركوفسكي ايضا فيلم «ستالكر» وهو فيلم مغرق في التشاؤم الى درجة الاختناق.

عبث وجنون

هذه الاشكالية بين السينما السوفياتية والمهرجانات الغربية قد زالت بمجيء «البيروسترويكا» التي لم تعد تسمح بعرض مثل هذه الافلام النادرة فقط، بل وتسمح ايضا وربما تحبذ على انتاجها وعلى عرضها داخل الاتحاد السوفياتي نفسه، ولا شك ان الفيلم السوفياتي الذي رأيناه اول امس ويحمل عنوان «زوج وابنة تامارا اليكسندرا» لأكبر دليل على ذلك.

فهو فيلم يصل فيه العبث الى مرحلة الجنون او يضم كمية هائلة من العنف كان يستحيل ان نراها في فيلم سوفياتي قبل مرحلة البيروسترويكا.

والفيلم للمخرجة السوفياتية الشابة اولغاناريكاجا التي تنتمي الى جيل جديد في السينما السوفياتية، جيل بعيد عن مآسي الحرب العالمية الثانية وعن مرحلة ما بعد الحرب، بل وبعيد حتى عن المرحلة الستالينية وامتداداتها. جيل لم تعد المشاكل والاشكالات الميتافيزيقية همه الاول او حتى ذريعته لانتقاد ايقاع النظام وقوانينه الداخلية بشكل غير مباشر فقط، بل وجدها مشاركة اوسع لينتقل الى المشاكل والعلاقات الانسانية والنفسية الداخلية والمتداخلة. وهو الجيل الذي تتلمذ على تاركوفسكي واصدقائه، وتربى في الحلقات الثقافية الموسكوفوتية التي برزت في الواجهة وطفت على سطح المرحلة الجورباتشوفية.

وتقول المخرجة بأن فيلمها يتحدث عن «العلاقات المعقدة والمتناقضة بين عالمي الكبار والمراهقين». ولكن آفاق الفيلم تتجاوز حدود هذا الموضوع بأبعد من ذلك بكثير. انه يتحدث بشكل غير مباشر ـ ربما ـ عن العلاقات الغرائبية والشاذة بين الاجيال.

وتامارا اليكسندرونا هي معلمة للغة الفرنسية في احدى المدارس قبل سنوات عديدة عاشت علاقة «فضائحية» مع احد تلاميذها المراهقين وتزوجت منه، ولكن زواجهما لم يعمر الا فترة قصيرة جدا. وبينما تعيش في الزمن الفيلمي الحاضر مع ابنتها كاتيا البالغة من العمر ثلاثة عشر عاما، يعيش زوجها السابق في شقة بالقرب منهما، وعندما تمرض تامارا اليكسندرا تأتي ابنتها لتعيش عند ابيها في فترة غياب امها، وهناك تتفجر مشاعر عنيفة بينهما من دون ان تتبلور في شكل واضح. والفيلم ينقلنا الى جو هذه العلاقة والتي تتداخل بها سلسلة من العلاقات الثانوية والهامشية لتشكل بأكملها مناخا خاصا ليس الا العمق النفسي للمخرجة، هذياناتها، اسقاطاتها الفرويدية، ونزعاتها العبثية المتطرفة بل واقول نزعاتها المرضية الخطيرة ايضا.

انه مناخ مملوء بالقلق والصخب والغموض ايضا، فالأب الشاب يريد ان ينتقم من زوجته والفتاة تبحث في شخصية ابيها عن الشاب الذي احبته طيلة عام كامل عن بعد ومن دون ان يدري وعندما علمت بانه يحبها، انتهت مشاعرها ازاءه وكأنها كانت تجد في استحالة علاقتها به ما يشبهه بأبيها، خصوصا وان هذا الشاب عاش علاقة مع امرأة اكبر منه انتجت ولدا.. تماما كما حدث بين ابيها وامها.

علاقات متقاطعة

وفي اللحظة التي تتقاطع فيها علاقتها مع الشاب بعلاقتها مع ابيها يطلب منها ابوها ان تذهب لتعيش مع والدته، وكأنه يهرب بذلك من مواجهة ما يمكن ان تقود اليه علاقتهما، فتصاب الفتاة بخيبة واحباط وتقرر ان تغادر المنزل وان تغادر حبيبها الشاب ايضا في الوقت الذي كانت قد وعدته بأنها ستعيش معه.. انها تهرب بدورها الى المجهول، الى شخص مجهول يكتب لها رسائل حب غامضة وهذا الشخص الذي لا نراه، ولا نرى ما يثبت وجوده، قد يكون ايضا مجرد خيال في ذهنها يلتقي فيه الاب وحبيبها معا ذلك انها تهرب اليه وهي لم تفتأ تؤكد لحبيبها بأنها لا تخون ابدا احدا.

لقد ادانت المخرجة في كلامها عن الفيلم موقف الاب الذي يتهرب من مسؤوليته. ويطلب من ابنته ان تذهب لتعيش عند امه (جدتها) وتعتبره قد تخلى عن ابنته في الوقت الذي كانت في اشد الحاجة اليه. وربما لهذا السبب قررت المخرجة ـ باسم الفتاة ـ معاقبة الاب عقابا واي عقاب لقد استعار الحبيب الشاب مفتاح شقة من شابين ضائعين اصرا على مرافقته للقاء حبيبته كاتيا، وعندما لم يجدوها يقرران ان يعاقباها، فيحتج الشاب العشيق، وفي هذه اللحظة يشاهدون الاب فيقطعون عليه الطريق وهو عائد من عمله، ويعتدون عليه اعتداء وحشيا، ويعذبونه الى درجة الموت ـ وان لم يمت ـ اذ رأيناه في اخر الفيلم شبح رجل «مهزوز» وقد كبر ثلاثين سنة دفعة واحدة، وكأن المخرجة ارادت تحديدا ان تقتل فيه ملامح الشباب فقط ففي حالة العجز هذه نراه يغازل امرأة بشعة ومسنة، اذ لم يعد قادرا على جذب انظار النساء الجميلات الصغيرات اليه.

وفي هذا الوقت كانت كاتيا تعيش وحدتها المطلقة في الطرق المتقاطعة دون ان ندرك ما اذا كانت سلمت لسائق الشاحنة الذي رأيناها تركب معه، ام انها استسلمت للمتعة المجردة، متعة الاصوات العنيفة التي تحدثها القطارات (ولنلاحظ ان والدها يعمل في المترو)، والمتعة البصرية التي يولدها الضوء الذي يشق طريقه في الانفاق، التي تمر بها القطارات ايضا.

المخرجة لا تروي هذا كله كما نرويه، او كما تروي القصة، بل تقدمه في سياق هذيان بصري، صوتي، كلامي عبثي، يضيع خيوط الفيلم، ويضيع ايضا الافكار التي لم تقلها، اولم تجرؤ على قولها.

واذا كان العنف الذي يحتويه هذا الفيلم ممثلا بالاعتداء البيولوجي الوحشي على الاب يبز اكبر افلام العنف الغربية الشاذة فان العنف الذي تتسم به تجريبية الاسلوب بصريا وصوتيا يندر ان تجد له مثيلا.

ان متابعة مثل هذا الفيلم الى النهاية مهمة شاقة، تتطلب انكارا كبيرا للذوق الذاتي ناهيك عن الصبر. ومع ذلك ورغم كل ذلك فان الفيلم يكشف عن موهبة مجنونة او اسلوب متميز يمكن ان يجعلا من هذه المخرجة احدى علامات السينما في السنوات المقبلة.. شريطة ان تتحرر من عقدها ومن بعض جنونها.

ق.ص



«كاتيا» في لقطة من فيلم «زوج وابنة تامارا الكسندرا».

كتابة على الشاشة

شاعرية عقلانية جدا

قصي صالح الدرويش

للمخرج السويسري الان تانير طريقة متميزة جدا في معالجة مواضيعه وفي الدخول اليها، بل وفي اختيار هذه المواضيع ايضا، ولعله اكتسب من عمله لسنوات طويلة في التلفزيون او في برامج غير محددة بالمواضيع والجغرافيا، مثل برنامج «قارات بلا تأشيرة» هذه القدرة على التنوع وتلك السلاسة في الدخول الى موضوعه من دون مقدمات وفي عرضه من دون حشو، ولكن الذي يعطي هذا كله اهميته ان لغته السينمائية تتأثر بالعمل الصحافي.

وهناك ثلاث خصائص فنية مشتركة بين افلامه هي:

● «قلة عدد الشخصيات فهو لا يعتمد على المجاميع الضخمة، ولا يعتمد على الحبكة المتشابكة بكثرة الشخصيات، بل يعتمد على الحبكة المبنية على المتناقضات الداخلية والمفارقات النفسية.

● الفضاء، فكل امكنته التي رأيناها في افلامه لها آفاق منطلقة غير محدودة لا بالجبال ولا بالانهار ايضا، وهو لذلك وعلى الرغم من سويسريته فاننا نرى طبيعة في افلامه اقرب الى الطبيعة الايرلندية منها الى الطبيعة السويسرية، ففي الطبيعة الايرلندية شيء من الغموض اقرب ما يكون الى السحر.

● قدرته على منح الموضوع الذي يعالجه بكارة جديدة فحتى لو كان موضوعا كثر طرقه ومعالجته فاننا نخرج بانطباع انه موضوع يعالج للمرة الاولى.

وهكذا فان العنصرية التي يتحدث عنها في فيلمه الجديد «امرأة روز هيل» ليست العنصرية الفجة التي يمجها الجميع، انها العنصرية الاعمق، عنصرية رفض اختلاف الآخرين عنا ثقافيا وروحيا.. فالفيلم يتحدث عن زواج بالمراسلة بين فلاح سويسري في بداية كهولته وبين فتاة زنجية جاءت من جزر المحيط الهندي، كان الزواج منها بالنسبة له امتلاكا لشباب ونكهة لا يستطيع او لم يعد يستطيع ان يجدها في بلاده، وكان زواجها منه طريقا للسفر الى عالم آخر.. ولكنها عندما وصلت الى القرية السويسرية.. والى منزل العريس اكتشفت انه منفى من نوع آخر، وان جزيرتها البعيدة اكثر حيوية وانشراحا وانسانية.. فتطلب مهلة «خطوبة»... خطوبة ما بعد الزواج. ويقبل الزوج، الا ان الامور تتعقد وتنتهي الى الطلاق قبل ان يدخل الزوج السويسري على زوجته السوداء.

ان سياق الفيلم وعناصر الدراما لم تكن بحاجة الى نهاية شيكسبيرية ـ تراجيدية للفيلم هي موت الشاب الأب، وترحيل الفتاة وابنها، فهي نهاية وعظية اخلاقية تؤكد على ان الجميع يخسرون بالعنصرية.

قبل سنوات تمشيت مع الان تانير في البندقية حيث جاء ليقدم فيلم «منطقة مشاعة» وعبرت له عن اعجابي الشديد بفيلمه الذي يحمل عنوان «سنوات النور» لأن فيه نزعة روحية راقية، لا نستطيع ان نراها في السينما الغربية. ولشد ما كانت مفاجأتي كبيرة حين قال لي: لا فضل لي في هذا الفيلم، بل وبصراحة انني لا اميل الى مثل هذه الافلام، ولكنه سيناريو اعده صديق عزيز علي ومات قبل ان ينجزه، فانجزته انا احتراما لرغبته.

وهذا ليس تواضعا، بل انه اقرار بأن سينما آلان تانير بغرابتها وشاعريتها هي سينما عقلانية جدا، الى درجة ان عواطفها الحارة تبدو باردة جدا.

العيون الزرقاء او اجترار الأفلام السياسية

«العيون الزرقاء» فيلم سياسي للمخرج الالماني راينردهوف تدور احداثه في الارجنتين ابان حكم العسكر هناك. اما شخصية الفيلم الرئيسة فمواطن من اصل الماني هاجر صغيرا الى الارجنتين هربا من الطغمة النازية ابان الحرب العالمية الثانية.

لكن الأصل الحقيقي للبطل هو من تشيكوسلوفاكيا قتل والده في احد المعسكرات ثم نجت والدته من الموت لكنها قضت حسرة بعد ان رأت ابنها وقد غسل دماغه على أيدي المهووسين الآريين آنذاك، فهربه والده الى الارجنتين ليعيش هناك مثل اي مواطن عادي يعمل في التجارة وخاصة التجارة التي تربطه بمواقع السلطة العسكرية هناك. لم يكن هذا الرجل يريد رؤية ما يحصل في البلاد او ربما كان موقعه الاجتماعي وعلاقاته تمنعه من رؤية الحقيقة الى ان جاء يوم هربت فيه ابنته الصبية لتعيش مع حبيبها الطبيب، مع الناس الفقراء، وحيث تعيش ايضا الافكار والآراء والمبادىء السياسية المغايرة لنظام الحكم، وفجأة تخطف الفتاة على يد عملاء السلطة ولا تجدي علاقات الأب نفعا في العثور عليها، وهنا تبدأ رحلة البحث عنها، ورحلة البحث في الماضي السحيق حيث ذكريات الطفولة في اوروبا وسياسة القمع التي كان يمارسها النازيون على ابناء الدول غير الالمانية التي كانت تعتبر في نظرهم «المجال الحيوي» لالمانيا الكبرى، فالرجل يكتشف في النهاية ان ابنته قتلت بعد ان وضعت طفلا، ويقوم بمساعدة حبيبها على الهرب، لكن ابنه يقف في وجهه ويكون السبب في محاصرة المكان وقتل الشاب. اما الأب الذي تعرض للسجن والتعذيب ثم يخرج نتيجة تدخل اصدقائه ذوي النفوذ، فيبقى مصرا للبحث عن حفيده ذي العينين الزرقاوين، وعندما تعود الديمقراطية الى الارجنتين تراه يعرف مكان الطفل ومن الذي تبناه، فتعود الى ذاكرته صورة العائلة النازية التي تبنته وهو صغير، فيذهب الى المدرسة ويطلق الرصاص على الأب غير الشرعي لحفيده.

هذه المقارنة العصرية تحت مقولة ان التاريخ يكرر نفسه خاصة في انظمة الحكم العسكري لم يجد لها المخرج المكان الجغرافي الا الارجنتين التي تعتبر واحدة من دول امريكا اللاتينية التي حضنت كثيرا من النازيين الهاربين بعد الحرب العالمية الثانية، والتي اثارت عبر سياسة طغمتها العسكرية كثيرا من الاستنكار في العالم، فلجوء المخرج الى هذه العناصر الواقعية لم يعط فيلمه بعدا سياسيا جديدا او اسلوبا يتجاوز به اسلوب الافلام السياسية التي شهدت رواجا وشهرة في اوائل السبعينات سواء في الافلام الأوروبية او افلام امريكا اللاتينية لذلك جاء فيلمه لا يحمل اكثر من نظرة باردة ومتأخرة على اوضاع لم يضف الى ما عرف عنها اي شيء جديد، عكس تلك النظرة الثاقبة والحميمة التي عالج بها قضية بادرماينهوف في المانيا عبر فيلمه السابق «ستار مهايم» فالعيون الزرقاء دورة في فراغ الابداع السينمائي لمخرج يعتبر احد الوجوه المهمة في السينما الالمانية.

غسان عبد الخالق



«بالومبيلا روسا» جديد الايطالي ناني موريتي:
جيل كامل في لجة الموج

فينيسيا ـ «الشرق الاوسط» من عرفان رشيد:

هل في الامكان استنطاق تاريخ كامل لجيل في حوض سباحة؟ هل في الامكان مناقشة قضايا باتت عالمية إن لم تكن كونية، في وضع قلق غير مستقر ووسائل متحرك بشكل مستمر؟ هذه الأسئلة وغيرها اجاب عنها المخرج الايطالي الشاب ناني موريتي، والذي عرض فيلمه «بالومبيلا روسا» ـ «البالومبيلا الحمراء» ـ كحدث استثنائي ضمن برنامج اسبوع النقاد في المهرجان السادس والأربعين للفن السينمائي في فينيسيا.

وقبل الولوج في دراسة الفيلم لا بد لنا أن نوضح للقارىء معنى كلمة «بالومبيلا» التي ابقيناها كما هي. فهي ضربة أو رمية القوس التي يقوم بها لاعب كرة القدم وكرة الماء بحيث تسكن الكرة وراء ظهر حارس المرمى في الشباك لا لقوة الضربة نفسها بل للتقوس في مسارها الذي يصعب على حارس المرمى الوصول إليه.

ولنعد الآن إلى الفيلم وموضوعه، والذي تناول موضوع أزمة الشيوعي في مجتمع أوروبا الغربية والتساؤلات التي يواجهها حول الضرورات التي تجعله ملتصقا بالآيديولوجية والحزب والتنظيم معاً. وليس بالامكان قراءة تاريخ أوروبا الحديث دون التركيز على الأزمة العامة التي عاشتها وتعيشها الآيديولوجيات والأحزاب التي تطبقها، وإذا ما كانت الأزمة قد جاءت شاملة ولم تستثن أحدا فإن الأحزاب الشيوعية في أوروبا الغربية تحملت العبء الأكبر بسبب انسياقها وراء السياسات الخاطئة التي كانت تصل من الشرق. وشهدت نهايات الستينيات وسنوات السبعينيات وما بعدها تفاقما شديدا في هذه الأزمة.

ولم تنفع في شيء الاحتجاجات والإعتراضات الكبرى التي أطلقها الشيوعيون الايطاليون ضد التدخل السوفياتي في المجر عام ١٩٥٦ وفي تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، كما لم تنفع في شيء المحاولات الاستقلالية التي انجزتها أحزاب «الشيوعية الأوروبية» في قراءة واقع بلدانها وتفسيره على أساس مقاييس وطنية تبتعد عن استخدام «المقياس» السوفياتي.

وإذا ما كان الحزبان الفرنسي والاسباني قد وصلا إلى نقطة عدم التأثير في السياسة الوطنية بسبب الانشقاقات والخسارات الكبيرة التي عانيا منها، فان الحزب الثالث، «اي الايطالي» استطاع «ولأسباب عديدة تاريخية واجتماعية وايديولوجية ايضا» أن يمتص نوعا ما من ضربات الخسارات وتخفف من مسار التهاوي، إلا أن خساراته كانت جسيمة وكبيرة، والفيلم «بالومبيلا روسا» يتناول هذا الوضع بشجاعة كبيرة دون توفير أي نقد، ويأتي هذا النقد من الداخل، لكنه يعرض هذا «الداخل» كما لو كان لجة بحر عليك أن تحافظ فيها على التوازن القلق، وإلا امتصتك إلى الأعماق وغيبتك وغيبت خصوصيتك.

فقدان الذاكرة

«ميكيل» لاعب كرة ماء، وهو مرشح في قائمة الحزب للانتخابات المقبلة، يبدأ الفيلم بلقطة تظهر لنا ملامحه باسمة، يقود سيارته ويلاعب طفلين يجلسان على المقعد الخلفي للسيارة التي تسير امامه، لا ينتبه إلى الاستدارة «مواصلا اللعب» فتصطدم سيارته بالرصيف، ويفقد على اثر هذا الاصطدام جزءاً من ذاكرته أو لنقل يفقد هاجس التركيز على الزمان والمكان ويواصل السؤال «من أنا؟ أين أنا؟ لماذا أنا هنا؟ ما الذي أفعل هنا؟»، وحين يحاول العثور على الاجابة على هذه التساؤلات يلتقي بوجوه تحاصره من كل جانب تحاول أن تمتص ما تستفيد منه، لكن دون ايضاح صورة تساؤلاته، وحتى حين ينزل إلى حوض السباحة ليلعب ضمن فريقه يتحول حواره حول تلك التساؤلات إلى عائق أمام الفريق للفوز فيواصل الخسارة، وحين يستعيد بعض اللاعبين الشباب «والرمز هنا واضح» نوعا من التوازن في اللعب وتكون النتيجة في الثواني الاخيرة من اللعب ٩ للفريق الخصم و٨ لفريق «ميكيل» ويحصل فريقه على ضربة جزاء يمكن لها أن تعيد النظر في المباراة كلها،

يطالب «ميكيل» بأن يقوم هو برمي ضربة الجزاء، إلا أنه غائب الوعي ساعة الضربة فهو لا يتمكن من التركيز ما اذا كان عليه أن يرميها إلى اليمين ويحدق بعينيه إلى اليسار حتى يخدع حارس المرمى أم يفعل العكس، اي أن ينظر إلى اليمين ويرمي الكرة إلى اليسار. أو أن يرميها إلى حيث يحدق. وهنا أيضا

ليست الاتجاهات «اليمين واليسار والوسط» مجرد أماكن بل هي مرتكزات ومنطلقات فكرية، وتعبر حالة التشتت والضياع التي يواجهها ميكيل قبل الرمية، حالة الحزب نفسه أو بالأحرى حالة عضو الحزب وهو يجد نفسه في منتصف اللجة وعليه أن يقرر أينما يتوجه، حالة التشتت نفسها تجعل «الخصم» ـ حارس المرمى ـ يستوعب أن ميكيل سيوجه ضربته فيصدها وتنتهي المباراة بخسارة الفريق، وهي خسارة أكبر ثقلا في المجتمع مما هي عليه في حوض السباحة.

ازمة جيل

لقد عرض ناني موريتي بشريطه «بالومبيلا روسا» أزمة الجيل الذي دخل مرحلة الثلاثينيات من العمر في هذا العقد، وهو الجيل الذي كان أبناؤه صغارا على أحداث الطلبة والشباب واحتجاجاتهم في عام ١٩٦٨، وكانوا كبارا نوعا ما عندما انفجرت أحداث اليسار المتطرف في عام ١٩٧٧، لذلك فهم أبناء جيل لم يساهم في حدث كبير، لكنه جيل واجه الخسارة والضربة الكبرى، لذلك فان عملية الحساب والمحاسبة التي يجريها قاسية عنيفة لان تساؤلاته ظلت عالقة في الهواء.

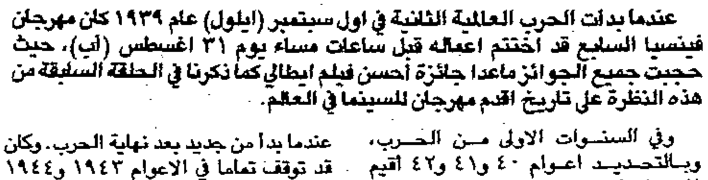
انه يطالب بحقوقه ازاء ما فقده من عمره الذي لن يعود، ويلخص موريتي هذه الفكرة على لسان بطله ميكيل حين يقول: «لقد اضعت ثلاثين سنة من عمري على حافة المسابح، لقد أضعت عصر كل الأيام، لم اتناول بسكويت ما بعد ظهر ولم أحتس حساء الدجاج، وكل هذا ضاع ولن يعيده إلي أحد». إنها عملية حساب قاسية ستترك بالتأكيد بصماتها على النقاشات التي ستدور في الأيام المقبلة، بالذات ضمن أجواء الحوار الساخن والجدل الذي يدور داخل الحزب الشيوعي حول «المسار الجديد» للحزب، وستكون مساهمة الفيلم هذا بالتأكيد كبيرة، بالذات اذا اخذنا بعين الاعتبار أن موريتي بدأ بانجاز فيلمه منذ أكثر من سنة، أي عندما كان الحزب تحت قيادة الأمين العام السابق، ولم يكن مؤتمره الأخير قد عقد، وما هو أهم من ذلك كله، انه «اي الحزب» لم يكن قد استعاد بعد جزءاً من مصداقيته الانتخابية على ضوء نتائج الانتخابات البرلمانية الأوروبية.

وهذا ثامن فيلم لناني موريتي، الذي يبلغ من العمر ٣٦ سنة، وقد أثارت جميع أفلامه السابقة أيضا نقاشا كبيرا وجدالا حول الموقع الذي يمكن وضع هذا المخرج الشاب فيه. ولد في عام ١٩٥٣ وبدأ بممارسة لعبة كرة الماء في الستينيات ووصل في عام ١٩٧٠ إلى اللعب في الدرجة الأولى ضمن فريق «لازيو». في عام ١٩٧٢ درس في المركز التجريبي للفن السينمائي وأخرج فيلمه الأول «سوبر ٨»، وعمل في عام ١٩٧٤ مساعدا للمخرجين بيتر ديل مونتي واميديو جريكو وماركو بيللوكيو والاخوان تافياني. وتعاون في عام ١٩٧٦ مع لويجي كومينتشيني في كتابة سيناريو فيلم «المؤامرة» وعمل ممثلا مع الاخوان تافياني في فيلم «الأب الطاغية». في عام ١٩٧٨ ينجز فيلمه الطويل الأول «أحلام ذهبية» الذي فاز بالجائزة الخاصة بلجنة التحكيم في مهرجان فينيسيا عام ١٩٨٠ وفاز بجائزة «أسد هيرشامان» في البرازيل. وفي عام ١٩٨٤ انجز فيلمه الثالث «بيانكا». وفي عام ١٩٨٦ فاز فيلمه «وانتهى القداس» بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان برلين واعتبر هذا الفيلم بمثابة افضل فيلم ايطالي لذلك العام. وفي عام ١٩٨٧ بدأ موريتي بالتعاون مع انجيلو بارباجالو بتأسيس شركة انتاج سينمائية تنجز افلام المخرجين الشباب، وفاز الفيلم الأول الذي انتجه «ليلة ايطالية» للمخرج الشاب ماتساكوراتي بجائزة اسبوع الثقافة في عام ١٩٨٧. وقد أسس موريتي في هذه السنة جائزة خاصة بالفيلم الايطالي أسماها الـ «سائر الذهبي».

نظرة على التاريخ (٣)

بقلم: سمير فريد

ثلاث سنوات خارج التاريخ ثم العودة من جديد



عندما بدأت الحرب العالمية الثانية في اول سبتمبر (ايلول) عام ١٩٣٩ كان مهرجان فينسيا السابع قد اختتم اعماله قبل ساعات مساء يوم ٣١ اغسطس (آب)، حيث حجبت جميع الجوائز ماعدا جائزة أحسن فيلم ايطالي كما ذكرنا في الحلقة السابقة من هذه النظرة على تاريخ اقدم مهرجان للسينما في العالم.

وفي السنوات الاولى من الحرب، وبالتحديد اعوام ٤٠ و٤١ و٤٢ أقيم المهرجان في جزيرة سان ماركو، ولكنه لم يعد ذلك المهرجان الدولي الكبير، وانما صار دوليا من حيث الشكل فقط اي من حيث اشتراك اكثر من دولة فيه، ولكنه في الحقيقة اصبح مهرجانا للافلام الايطالية والالمانية، او بالأحرى للأفلام الفاشية والنازية اساسا.

ففي الفترة من ١ الى ٨ سبتمبر (ايلول) عقد المهرجان عام ١٩٤٠ وعرض ٢١ فيلما من ٧ دول، ولكن ١٤ من هذه الأفلام كانت من المانيا وايطاليا بواقع ٧ افلام لكل منهما، اما الأفلام السبعة الباقية فكانت من تشيكوسلوفاكيا ورومانيا والسويد وسويسرا والمجر. وفي الفترة من ٣٠ اغسطس (آب) الى ١٤ سبتمبر (ايلول) عقد المهرجان عام ١٩٤١ وعرض ٣١ فيلما من ١١ دولة، منها ١٥ فيلما من المانيا وايطاليا (٨ افلام و٧ افلام) و١٦ فيلما من الارجنتين وتشيكوسلوفاكيا والدانمارك وفيلندا والنرويج واسبانيا والسويد وسويسرا والمجر. وفي الفترة من ٣٠ اغسطس (آب) الى ٥ سبتمبر ايلول عقد مهرجان عام ١٩٤٢ وعرض ٣١ فيلما ايضا من ١٠ دول منها ١٣ فيلما من المانيا وايطاليا (٦ افلام و٧ افلام) و٥ افلام من اسبانيا الفاشية، و١٣ فيلما من الدانمارك وفيلندا والبرتغال ورومانيا والسويد وسويسرا والمجر.

ولذلك لم يكن غريبا ان تفوز الافلام الالمانية بجائزة احسن فيلم اجنبي في الدورات الثلاث. ففي الدورة الاولى فاز «حارس ستيبا» اخراج جوستاف اوسكي، وفي الدورة الثانية «بطل بوبيري» اخراج مانز ستيهنوف، وفي الدورة الثالثة «الملك الكبير» اخراج فيت هارلان اما الافلام الايطالية التي فازت في هذه الدورات الملعونة فهي «هجوم الكازار» اخراج اوجستو جينينا، و«تاج الحديد» اخراج اليساندرو بلازيتي، و«بنغازي» اخراج جينينا. وبينما حجبت جوائز التمثيل في الدورة الاولى فاز في الدورة الثانية الممثلة لويز اولريش والممثل ارمت زاكوني، وفي الثالثة الممثلة كرستينا سودربوم والممثل فاسكو جياشيتي.

وقد قررت ادارة بينالي فينيسيا اسقاط هذه السنوات الثلاث من تاريخ المهرجان عندما بدأ من جديد بعد نهاية الحرب. وكان قد توقف تماما في الاعوام ١٩٤٣ و١٩٤٤ و١٩٤٥. بل ولم تحتسب دورة عام ١٩٤٦ ايضا بسبب اشتراك خمس دول فقط، وعرض العديد من الافلام القديمة التي كانت الحرب قد حالت دون عرضها في ايطاليا. وفي رأيي ان اسقاط هذه الدورات عن طريق اطلاق رقم ٨ على مهرجان علم ١٩٤٧، وكأنه التالي مباشرة للمهرجان السابع عام ١٩٣٩ لا يعني اسقاطها من التاريخ كما لو كان من الممكن تجاهل صفحة الفاشية في تاريخ ايطاليا وكأنها لم تحدث!

واذا كان اسقاط الدورات من ١٩٤٠ الى ١٩٤٢ له مبررات من وجهة نظر سياسية وايديولوجية، فان مبررات اسقاط دورة ١٩٤٦ تبدو غير معقولة وغير منطقية. ففي هذه الدورة التي عقدت من ٣١ اغسطس (آب) الى ١٨ سبتمبر (ايلول) تم عرض ٣٤ فيلما من فرنسا وبريطانيا وايطاليا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة منها «اطفال الجنة» للفرنسي مارسيل كارنيه و«هنري الخامس» للبريطاني لورانس اوليفيه، و«بايزا» للايطالي روبرتو روسيلليني، و«تشابايف» للأخوين فاسلييف من كلاسيكيات السينما السوفياتية، ومن امريكا شهدت تلك الدورة «دماء ورمال» اخراج روبين ماموليان، و«بامبي» اخراج والت ديزني، و«شارع سكارليت» اخراج فريتز لانج، و«حياة اميل زولا» اخراج وليم ديتريل، بل وفاز بالجائزة الكبرى الفيلم الامريكي «الجنوبي» لفنان السينما الفرنسي الكبير جان رينوار. وماذا تكون المهرجانات غير افلام جيدة بغض النظر عن عدد الافلام او عدد الدول.

العصر الذهبي

وتعتبر الفترة من عام ١٩٤٧ الى عام ١٩٦٨ العصر الذهبي لمهرجان فينيسيا. ففي الفترة من ٢٣ اغسطس (آب) للمهرجان ـ حسب قرار البينالي ـ وشهدت عرض ٤٣ فيلما من ١٣ دولة منها فيلم واحد خارج المسابقة من اخراج البريطاني كارول ريد، وكانت هذه الافلام ٧ من امريكا و٦ من كل من فرنسا وبريطانيا و٥ من المكسيك و٤ من ايطاليا و٣ من السويد وفيلمان من كل من تشيكوسلوفاكيا والدانمارك والهند والاتحاد السوفيتي وفيلم واحد من كل من اسبانيا والمانيا الغربية وسويسرا.

ومن ١٩ اغسطس (آب) الى ٤ سبتمبر (ايلول) عقد مهرجان فينيسيا التاسع عام ١٩٤٨ حيث وصل عدد الافلام الى ٤٧ فيلما من ١٤ دولة منها فيلم واحد خارج المسابقة، وهو الفيلم الامريكي «ماكبث» اخراج اورسون ويلز ومن الواضح ان الفيلم عرض خارج المسابقة لتجنب المنافسة مع «هاملت» لورانس اوليفيه البريطاني، والذي كان قد اكتسح جوائز الاوسكار قبل اسابيع من بداية المهرجان. وكما توقعه الجميع فاز «هاملت» بالجائزة الكبرى لمهرجان فينيسيا، وفازت جين سيمونز عن دور «اوفيليا» في الفيلم نفسه بجائزة احسن ممثلة. ولم يكن عام ١٩٤٨ عام شكسبير وحده في فينيسيا، فقد كان ايضا عام الفيلم الايطالي «الارض تهتز» اخراج فيسكونتي، والذي تقاسم الجائزة الخاصة مع الفيلمين الامريكيين «قصة لويزيانا» اخراج روبرت فلاهرتي، و«الهارب» اخراج جون فورد، بينما فاز ارنست دوتش بجائزة احسن ممثل.

وكانت المنافسة في المهرجان بين عمالقة السينما اذ اشتركت امريكا بأحد عشر فيلما منها «حياة مزدوجة» اخراج جورج كيوكر، و«صراع تحت الشمس» اخراج كنج فيدور، و«اتفاق السادة» اخراج اليا كازان، و«كنز سيرا مادري» اخراج جون هيوستون، و«ايقاع الأزمنة» اخراج والت ديزني، واشتركت بريطانيا بـ ٦ افلام منها «اوليفر تويست» اخراج دافيد لين، وايطاليا بـ ٦ اقلام ايضا منها «الحب» اخراج روسيللين، وفرنسا بـ ٤ افلام منها «النسر ذو الرأسين» اخراج جان كوكتو، واشتركت السويد بفيلمين لأكبر مخرجيها جوستاف مولاندر، واكثر مخرجين الشباب طموحا في ذلك الوقت انجمار برجمان.

جين سيمونز

الاسد الذهبي الأول

وفي المهرجان العاشر الذي عقد من ١١ اغسطس (آب) الى اول سبتمبر (ايلول) سميت الجائزة الكبرى لأول مرة «أسد سان ماركو» وظلت كذلك حتى اليوم. وقد عرض المهرجان ٣٠ فيلما من ١٥ دولة في المسابقة و٥ افلام امريكية خارج المسابقة، اما الأفلام المتسابقة فكانت ٥ افلام من كل من فرنسا وبريطانيا و٤ من كل من ايطاليا وامريكا وفيلمان من المانيا الغربية وفيلم واحد من كل من الارجنتين والنمسا وبلجيكا وكندا والهند ويوغوسلافيا والمكسيك وبولندا والسويد واسرائيل التي كانت تشترك في مهرجان دولي للسينما لأول مرة بعد سنة واحدة من وجودها.

ورغم فوز هنري جورج كلوزو بالجائزة الخاصة في مهرجان ١٩٤٨ كان هو نفسه الفائز بأول اسود سان ماركو عن فيلمه الفرنسي «مانون». اما الجائزة الخاصة فقد فاز بها الفيلمين الامريكيين «الرجل الهادىء» اخراج سيدني مايرز، و«لدغة الثعبان» اخراج اناتول ليتفاك، والفيلم الالماني «باليه برلين» اخراج روبرت ستيملي. وبينما فازت اوليفيا دي هافيلاند بجائزة احسن ممثلة فاز جوزيف كوتون بجائزة احسن ممثل.



ليلى علوي: اداء جيد في «المغتصبون»

تناول ساذج لقضية اجتماعية خطيرة
«المغتصبون» الى أين يقودهم المخرج؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محمد محمود مصطفى:

في عام ١٩٨٥ وقعت حادثة خطيرة في مصر، ثار لها الرأي العام وتناقلتها الألسنة والتي سميت وقتها بحادثة فتاة المعادي، والحادثة عن اغتصاب هذه الفتاة بواسطة مجموعة من الشبان في وضح النهار، وتبارت الأقلام بعد ذلك في تحليل هذه الظاهرة الجديدة على المجتمع، وتكررت الحادثة مرات قليلة ولم يحاول احد ان يرجع الى أصول هؤلاء الشبان الاجتماعية والدوافع الحقيقية وراء كل هذا.

وحينما تتناول السينما، أو أي فن ظاهرة او حادثة كهذه لا بد لها من الوقوف على الأسباب التي أدت اليها. وقد سارع المخرج سعيد مرزوق، بعد زميله احمد فؤاد الذي قدم «الأوباش» الى كتابة فيلمه الذي سماه «المغتصبون» وساعده فيصل ندا، والمستوحى بدقة من هذه الحادثة.

وتوحي البداية، وخاصة مع مصوره طارق التلمساني، اننا امام فيلم يبحث وراء الحادثة اذ ينقلنا ببراعة حقيقية الى اماكن واجواء حية وحيوية في مصنع بلاط ومحطة بنزين ومغاطس شعبية واحياء فقيرة وراء شخصيات المغتصبين، ولكن سرعان ما نكتشف ان هذا كله مجرد ذر للرماد في العيون، فكما قدمت صفحات الحوادث في الجرائد اليومية الحادثة وملابساتها لم يفعل سعيد مرزوق سوى الجري وراء ابطاله المغتصبين، دون معرفة لأصولهم ولا لحياتهم ولا لبيئتهم ولا للظواهر السياسية والاتجاهات التي قد تكون وراء قيامهم بهذا العمل الشائن. هم فقراء ومحرومون، لا شيء نعرفه عنهم غير هذا، ويضفي الفيلم على تكويناتهم الجسدية والمظهرية سمات الفحولة والقذارة والانحطاط فيهتم بشكلهم فقط، وكأنه هو الدافع الحقيقي وراء ما قاموا به. ولا يمكن أن تجد فيلما هكذا من النقل التفصيلي للاقوال والأفعال والمرافعات وتفصيلات المحاكمات والجري وراء القبض والتنكيل بهم على ايدي رجال التحقيق، فليس هناك ما يشغل بال صناع هذه السينما غير ركوب الموجة واستغلال حادثة عالقة بأذهان الناس لاعادة تقديمها بهذا الشكل، الذي يفترض فيه انه يتخذ موقف المجني عليها وما مرت به لكي يشعر المتفرج بفداحة وجرم ما وقع، ولكنه يقع في تسجيلية ومباشرة وتهريج لا يؤدي الا الى الرثاء على هذا الجهد الضائع والمبدد فيما لا طائل منه.

لم يسأل سعيد مرزوق نفسه من هم هؤلاء، ولماذا قاموا بفعلتهم وحملهم بفكرة ترددت عدة مرات عن (اللي فوق واللي تحت) وان هؤلاء السفلة لا يجدون ما عند غيرهم، وهم يسألون بسذاجة عن الاشتراكية وقد اختار نماذج كان يمكن بقليل من التعمق في حياتها وماضيها ان يقدم صورة حقيقية لهذا التدهور القيمي في المجتمع، وكأنه استقطعهم هكذا من قلب الواقع ولهث وراء التحقيق الرتيب والنكات القبيحة التي يتشدق بها هؤلاء، ولم يكن صادقا في كل الأحوال وهو يكيف الحادثة وفق متطلبات شباك التذاكر، فبالغ دون عناية في رسم صورة منفرة احيانا لهؤلاء المغتصبين، ولكنها توحي بفهلوة وجدعنة وظرف، وتمادى دون دراسة في اضفاء الأجواء المختلفة لحياة هؤلاء وعربدتهم وكان يمكنه بدلا من التكرار والجري وراء محققيه من فضح الهوة السحيقة بين هؤلاء المحرومين، وما حولهم من مظاهر البذخ والترف التي يعيشها اصحاب اليد العليا، وتحليل العوامل التي تفصل بين الجريمة الاخلاقية المدانة والجريمة الاجتماعية التي يتسيد اصحابها ويصولون ويجولون تحت نظر وسمع هؤلاء المحرومين، ومن اجل المطالبة بادانة اسبابها قبل مسببيها، وفضح وابراز مظاهر الانسحاق الذي يعيشه هؤلاء،

ولكن الفيلم ينمو نموا آخر، اذ ليس هناك بعد هذه الضجة الاعلامية حول الحادثة وجريمة الاغتصاب الجماعية أكثر مما تحمله من اثارة وترغيب، فأصبح الفيلم في النهاية لا يحمل قيمة ولا رسالة. وهو مجرد فيلم تسجيلي عن حادثة برع في نقلها المخرج ومعه المصور الموهوب، ولذا فان ادارة الأمن تطلب منهما عدة افلام اعلامية اخرى عن دور رجال الشرطة في مكافحاتهم المختلفة.

أدت ليلى علوي دور المجني عليها باجادة وان جنحت كما جنح معظم الممثلين للأداء المبالغ فيه والصراخ كما فعل حسن حسني بشكل منفر. وأدى احمد مختار دوره الصغير كما رسمه المخرج، ولم يكن المغتصبون بحاجة لأداء من نوع خاص، فقد اختارهم المخرج كما صورهم محمد كامل،

حمدي الوزير، حسن الديب، حسن العدل، محمد فريد، والمحققون ووكيل النيابة، الكل في حالة استنفار ضد هؤلاء، والمخرج يعيد ويزيد في مشاهده التي لا تضيف شيئا سوى التطويل في المدة الزمنية، وهي في الحقيقة لا تستحق أكثر من خمس دقائق هي الحادثة والقبض على مرتكبيها. فاذا كان الجناة يقعون بهذه السهولة ويعترفون بهذه البساطة فأين دور الفن هنا، وهو يصور تفاصيل عمليات الاعتداء الوحشي والمخرج يختار المجني عليها ويقدم مشاهد فنية جميلة ولكنها داخل سياق الفيلم مثيرة وملهبة للمشاعر.

في فيلم «أيام الرعب» اعتمد سعيد مرزوق على فكرة مجردة فسقط في بحثه عن أطر شكلية، وفي فيلم «المغتصبون» يعتمد على حادثة حقيقية فيسقط بالسيناريو الضعيف والحوار المجوج الى فيلم اقل ما يوصف به انه بلا قيمة.

كرة اليد

خروج المنتخب السعودي من البطولة العربية لأبطال دوري كرة اليد

تأهل المنتخبين الجزائري والكويتي في المجموعة الأولى

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
حقق فريق المولودية الجزائري ثالث انتصار له على التوالي في البطولة العربية الثالثة عشرة لكرة اليد بفوزه على فريق نجم الساحل التونسي بحصة ٢٣ مقابل ١٦.

عرف لقاء الفريقين الجزائري والتونسي مستوى فنيا لا بأس به حيث عمد فريق الجزائر خلال المباراة على عدم الاندفاع تحسبا للمباريات الحاسمة المقبلة خاصة وانه ضمن التأهيل بعد فوزه على تونس.

ورغم الصمود الذي ابداه فريق نجم الساحل التونسي في الجولة الاولى فان تجربة الفريق الجزائري هي التي سادت في اغلب فترات المباراة سواء في الدفاع او في الحملات الكاسحة التي أنهكت قوة اللاعبين التونسيين.

في الجولة الثانية واصل فريق الجزائر بسط نفوذه مستغلا الاعياء الواضح الذي ظهر على لاعبي نجم الساحل الذين تراجعوا الى الوراء، وانعدمت فاعلية هجوماتهم مما عزز موقف الفريق الجزائري الذي خرج منتصرا في اللقاء ومتصدرا المجموعة الاولى الى نصف النهائي.

وبالنسبة للمباراة الثانية التي جرت بين فريق السالمية الكويتي والرابطة المغربي عن المجموعة الثانية واجه الفريق الكويتي، وهو من اقوى فرق الدورة، صعوبات كثيرة امام فريق الرابطة الذي اندفع من البداية لتحقيق الانتصار بغية الحصول على ورقة التأهيل الى دور نصف النهائي، لكن تجربة فريق السالمية كانت اقوى وفاز في نهاية المطاف بحصة (٢٣ - ١٩) وتأهل الى نصف النهائي فيما اندحر الفريق المغربي وخرج من هذه البطولة.

المباراة الاخيرة جمعت من المجموعة الثانية فريقا الرشيد العراقي وبورسعيد المصري وانتهت لصالح الفريق المصري ٢٠ مقابل ١٩.

وكانت جل فتراتها قوية حيث عمل كل فريق لتحقيق الفوز للظفر بالمرتبة الاولى للمجموعة الثانية.

وفي الوقت الذي كان فيه التعادل يخدم مصلحة الفريقين للتأهل معا الى الدور قبل النهائي كان من المفروض على فريق بورسعيد تفادي الهزيمة حتى لا يترك الفرصة للخليج السعودي للصعود مكانه الى دور الاربعة.

الجولة الاولى التي انتهت بتقدم الرشيد العراقي بتسعة اهداف مقابل ثمانية عرفت سيطرة كل طرف على احدى فتراتها فبعد ان كان قصب السبق لفريق بورسعيد المصري الذي كان متقدما بتسعة اهداف مقابل اربعة عرفت العشر دقائق الاخيرة من هذه الجولة استيقاظ لاعبي الرشيد العراقي الذين تداركوا الموقف وانهوا هذه الجولة لصالحهم بتسعة اهداف مقابل ثمانية.

اما الجولة الثانية فظل خلالها التعادل والتكافؤ هما السمة البارزة حيث بلغ مجموع المرات التي كان خلالها الفريقان متعادلين ١١ مرة.

وفي الوقت الذي كانت تسير فيه المباراة نحو التعادل ١٩ مقابل ١٩ استغل اللاعب عادل السيد الشرقاوي من بورسعيد تفوقا عدديا من الجهة اليمنى للدفاع العراقي واحرز هدف الفوز لفريقه قبل ست ثوان فقط من نهاية المباراة وليعلن بالتالي فوز فريقه بـ ٢٠ مقابل ١٩ واحتلاله للمرتبة الاولى متقدما على الرشيد العراقي بفارق نقطة واحدة وكذا اقصاء الخليج السعودي مهما كانت نتيجته امام الاهلي الاماراتي.

هجمة جزائرية على المرمى التونسي

الاباضة المصرية

تمرد في سلة الاهلي واللاعبون يهددون بالانسحاب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
انقطع لاعبو الفريق الاول لكرة السلة بالاهلي - ابطال مصر للدوري والكاس في الموسم الماضي - عن حضور تدريبات الفريق في وقت حرج قبل بداية كاس مصر باربعة ايام.
وهدد اللاعبون بالانسحاب من المسابقة في حالة عدم رجوع مجلس ادارة النادي في قراره الاخير بتخفيض رواتبهم بنسبة ٤٠٪ بدعوى ترشيد الانفاق.

واكد هاني عبد المنعم لاعب ارتكاز منتخب مصر ونجم البطولة العربية الاخيرة انه لن يلعب للأهلي مدى حياته في ظل هذا القرار حتى لو ادى الامر لاعتزاله اللعبة. وأشار هاني الى الاغداق الشديد الذي يلقاه لاعبو كرة القدم والذين زادت رواتبهم بنسبة ٤٠٪، وأكد انه لن يلعب كأس مصر القادمة مهما كان قرار زملاءه.

وأشار لاعبو الفريق عبد الهادي الجزار ومحمود فوزي وخالد بخيت وهشام عبد المنعم الى تأييدهم الكامل لقرار زميلهم هاني وتضامنهم معه.

والغريب ان كابتن مصر محمد سيد سليمان (سلعوه) هو الوحيد بين اللاعبين الذي شذ عن القاعدة واكد مشاركته في المران ومسابقة الكاس.

ويأتي هذا التمرد في صالح الزمالك - منافس الاهلي الاول والذي يلتقي معه في دور الاربعة بالكاس - ويزيد من فرص الزمالك حالة النقص الشديد التي تسود صفوف نادي الاتحاد السكندري «ثاني كأس مصر الماضية» ويغيب عنه لظروف الزواج عمرو أبو الخير وعصام ابو العينين بالاضافة لعماد الدين محمود لوفاة والده وأشرف صدقي لاجرائه جراحة ازالة الزائدة الدودية. بينما يعاني من آثار المرض المدرب د. محمود عامر ولاعب الارتكاز زاهر عبد الباسط.

اتحاد الكرة يمنع سفر اشرف ورمزي للسعودية

قبل سفر منتخب مصر لكرة القدم في رحلته التدريبية الى كوريا امس الاول ابرق اتحاد كرة القدم المصري الى نادي الزمالك بعدم السماح لأشرف قاسم واحمد رمزي بالسفر مع فريق الزمالك الى السعودية للمشاركة في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس في حالة رفع الايقاف عنهما من الاتحاد الافريقي وذلك لانضمامهما في تلك الحالة الى صفوف منتخب مصر.

وبناء على ذلك قام سمير السيد المدير الاداري لفريق الزمالك بانهاء اجراءات سفر بعثة الزمالك الى جدة يوم الاثنين المقبل واضعا امامه كل الاحتمالات من رفع الايقاف عن اللاعبين وبقائهما في مصر للانضمام لمعسكر المنتخب. او استمرار الايقاف. وفي هذه الحالة يرافقان فريق الزمالك في رحلته الى السعودية المشاركة في البطولة العربية.

عقوبات بالجملة في النادي المصري

قرر مجلس ادارة النادي المصري خصم مائة جنيه من لاعبي الفريق طارق سليمان ومحمد مشالي وهاني عبد اللطيف ومحمد السعيد واشرف عبد الله لتخاذلهم في تدريبات ومباريات الفريق الاخيرة. وايقاف هاني حمدان شهرين لسلوكه غير الرياضي عقب مباراة المصري والمحلة في الدوري العام.

كما رفض المجلس طلب الاستغناء عن محمد السعيد مهاجم الفريق واستدعاء المدرب البرازيلي بلتراو لمناقشته في المستوى المتواضع للفريق مع بداية الدوري العام.

كمال درويش مرشح نقيبا للرياضيين

يستعد الدكتور كمال درويش المدير الفني لفريق كرة اليد في نادي الزمالك لخوض انتخابات نقابة المهن الرياضية لمنصب النقيب وذلك بعد ان يتقدم سعيد حشمت النقيب الحالي باستقالته نظرا لسفره الى البحرين للعمل مستشارا رياضيا بها.

كرة القدم

نقطة تفصل بوليفيا عن كأس العالم

ريو دي جانيرو - ر: اصبح بين بوليفيا وبين نهائيات كأس العالم لكرة القدم نقطة واحدة بعد نتائجها المفاجئة في تصفيات المجموعة الاولى لامريكا الجنوبية.

وقد هزمت بوليفيا بيرو على ارضها ٢/١ يوم الاحد الماضي واصبح رصيدها ست نقاط من ثلاث مباريات ويمكن ان تبعد اوروجواي عن البطولة التي سبق وان حصلت عليها مرتين.

وحتى مع عزو بوليفيا انتصاراتها الى ان لاباز تقع على ارتفاع كبير فوق سطح البحر وليس الى الموهبة فهي لم يسبق لها وان اقتربت الى هذا الحد من الصعود للنهائيات.

وكانت بوليفيا قد بدت في بداية التصفيات أضعف فريق في المجموعة مع ترشيح اوروجواي للتأهل.

ولكن حتى مع فوز بوليفيا بالمباريات الثلاث فلاتزال اوروجواي مرشحة للصعود للنهائيات وقد فازت اوروجواي في مباراة وهزمت في الاخرى وستلعب مباراتيها الباقيتين على ارضها، منهما مباراة مع بوليفيا.

اما بالنسبة لبيرو فالمدرب البرازيلي خوسيه ماسيا لا يمكنه صنع المعجزات. فالمراقب المحايد لا يسعه الا ان يسلم دائما بأن الفريق الحالي هو اضعف فريق يمثل بيرو منذ بضعة اعوام.

ولا بد وأن الكارثة التي لقي فيها معظم لاعبي فريق اليانزا، اقوى فرق البلاد، مصرعهم في حادث طائرة قبل عامين تقريبا هي السبب الرئيسي لخسارة بيرو في المباريات الثلاث التي لعبتها.

ولم تتضح الصورة بعد في المجموعة الثانية حيث ان كولومبيا التي تحتل المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط من ثلاث مباريات ستستضيف باراجواي التي تتصدر المجموعة ورصيدها اربع نقاط من مباراتين.

وفضلا عن ذلك فليس من المستبعد ان تفوز الاكوادور في مباراة العودة مع باراجواي.

وفي المجموعة الثالثة فقد ضمنت البرازيل الوصول الى النهائيات عندما قررت اللجنة المنظمة في اجتماعها في زوريخ يوم الاحد الماضي اعتبارها فائزة ٢/صفر في المباراة التي انسحبت منها تشيلي في ريو دي جانيرو في الثالث من الشهر الحالي.

وقد انسحبت تشيلي في الدقيقة ٦٩ والبرازيل متقدمة ١/صفر

وضع الفرق في تصفيات كأس العالم الامريكية الجنوبية

المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف له	الاهداف عليه	النقاط
بوليفيا	٣	٣	-	-	٦	٣	٦
اوروغواي	٢	١	-	١	٣	١	٢
البيرو	٣	-	-	٣	٢	٦	-

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف له	الاهداف عليه	النقاط
الباراجواي	٢	٢	-	-	٤	٢	٤
كولومبيا	٣	١	١	١	٣	٢	٣
الاكوادور	٣	-	١	٢	١	٤	١

المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف له	الاهداف عليه	النقاط
البرازيل	٤	٣	١	-	١٣	١	٧
التشيلي	٤	٢	١	١	٩	٤	٥
فنزويلا	٤	-	-	٤	١	١٨	-

دينامو دريسدن ينفرد بصدارة الدوري الالماني الشرقي

برلين الشرقية - ر: انفرد دينامو دريسدن بصدارة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الشرقية مع فوزه وتعادل لوكوموتيه ليبزيج الذي هبط الى المركز الثاني.

وقد فاز دينامو على فيسموت اوي ٣/صفر واصبح رصيده سبع نقاط وهو نفس رصيد لوكوموتيه الذي تعادل مع شتال براندنبرج ١/١ ولكن فارق الاهداف في صالح دينامو.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت في مطلع هذا الاسبوع فاز ماجديرج على شتال ايزنهوتنشتات ٢/١ وروت سفايس ايرفورت على فورتشريت بيتشوفسفيردا ٢/صفر وكارل ماركس شتات على كارل زايس يينا بنفس النتيجة.

وتعادل انرجي كوتبوس مع دينامو برلين ٢/٢ وكيمي هالي مع هانسا روشتوك ١/١.

اعتبار مباراة كولومبيا وباراجواي محفوفة بالمخاطر

زوريخ - ر: ابلغ الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) كولومبيا بأنه يعتبر مباراتها الختامية في تصفيات كأس العالم امام باراجواي في بوجوتا يوم الاحد القادم «محفوفة بمخاطر كبيرة» وتتطلب اجراءات امنية استثنائية.

وتتصدر باراجواي المجموعة الثانية الامريكية الجنوبية برصيد اربع نقاط من مباراتين، ويكفيها التعادل لتقابل اسرائيل في مباراة لتحديد الفريق الذي يصعد للنهائيات التي تقام في ايطاليا العام المقبل.

رأي رياضي

عويطة.. و «المشاكل»!!

من الصفات التي يفتقر اليها معظم نجوم الرياضة، الصراحة والشجاعة والشخصية القوية التي تتطلبها بعض المواقف الحرجة.
لقد عايشنا موقفا صعبا وحرجا للعداء العالمي سعيد عويطة خلال ندوة صحفية عقدها في الرباط.

• وكان هو الذي طلب عقد هذه الندوة واللقاء مع الصحفيين. رغم انه كان يستعد للمشاركة في مسابقات دولية كبرى لالعاب القوى، واعتقد المهتمون الرياضيون ان عويطة يعتزم توضيح موقفه من المشاكل القائمة بينه وبين وزارة الشباب والرياضة والاتحاد لالعاب القوى والعداء مولاي ابراهيم بوطيب هذه المشاكل التي زادت تعقيدا خلال الالعاب الفرنكفونية التي اقيمت في المغرب في شهر يوليو (تموز) الماضي واسفرت عن حرب كلامية بين عويطة والآخرين. خاصة حين اعلن سعيد عويطة في حديث مع صحيفة «لكيب» الرياضية الفرنسية بانه قرر الرحيل الى الولايات المتحدة الامريكية والاقامة في ولاية لوس انجيليس نهائيا نظرا للمشاكل القائمة بينه وبين الاطراف المذكورة والعراقيل التي تعترضه في المغرب.

وبعد انتظار طال، دخل سعيد عويطة قاعة الندوة متاخرا عن الموعد المحدد بساعة كاملة، وقد بدا عليه الارتباك، وعوض ان يتيح الفرصة للصحافيين لطرح اسئلتهم ذكر في بداية حديثه انه لن يجيب عن الاسئلة المتعلقة بالمشاكل، وسيكتفي بالاجابة عن الاسئلة الفنية التي تدخل في اطار استعداده للملتقيات الدولية المقبلة على ان يتم ذلك «بسرعة» لانه سيسافر الى اسبانيا مباشرة بعد الندوة.

تصرف عويطة اوجد عدم ارتياح بين الصحافيين الذين كانوا يأملون في توضيحات حول «المشاكل» التي يتحدث عنها والتي باتت موضوع الساعة على الساحة الرياضية المغربية فطلب عويطة تأجيل ذلك الى ندوة اخرى تعقد في الرباط يوم ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل واكتفى بتكذيب اشاعة سفره الى الولايات المتحدة للاقامة نهائيا في ولاية لوس انجيليس وقال: ان جريدة «لكيب» حرفت اجابته.

نحن لا نشك في تعصب البطل سعيد عويطة لمغربيته وعروبته لانه سيبقى مغربيا وعربيا اينما حل وارتحل لكن نريد ان يكون كذلك واضحا. فربما تبدلت المواقف بعد استقباله من طرف مسؤولي وزارة الشباب والرياضة، لكن كان لزاما عليه ان يوضح موقفه بصراحة لأن الرأي العام سيظل يطالبه بذلك.

الرباط - سعيد ابو صلاح الدين

كرة المضرب

تصنيف جراف الاولى دخلا ونقاطا

ميامي - أ ف ب: بعد احتفاظها ببطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدو السبت الماضي فرضت نجمة كرة المضرب الالمانية الغربية ستيفي جراف نفسها على كل اللوائح الخاصة باللاعبات المحترفات.

على صعيد التصنيف العالمي الذي يحدده الكمبيوتر فان جراف ابتعدت في الصدارة بفارق كبير، اذ رفعت رصيدها الى ٣٠٣,٥٥ نقطة مقابل ٢١٤,٢٥ نقطة للامركية مارتينا نافراتيلوفا اقرب منافساتها و١٤٦,٧٧ للارجنتينية غابرييلا ساباتيني صاحبة المركز الثالث. لكن التعديل البارز في هذا التصنيف كان صعود الاسبانية ارانتشا سانشيز الى المركز الرابع مكان الامريكية كريس ايفرت التي اعلنت في وقت سابق انها ستعتزل في نهاية العام الحالي.

وعلى صعيد نقاط الجائزة الكبرى ازداد رصيد جراف الى ٥٧٦٠ نقطة بفارق ٢١٤٥ نقطة امام نافراتيلوفا و٢٨٢٥ نقطة امام ساباتيني و٣٤٦٠ نقطة امام سانشيز.

وعلى صعيد الدخل الذي حصلت عليه كل لاعبة منذ مطلع هذا العام فان رصيد جراف بلغ ١,٣٣٨,٩٠٦ مليون دولار مقابل ٧٦٨,٩٦٤ دولارا لنافراتيلوفا و٤٨٩,٣٠١ دولارا لساباتيني و٤٧٠,٣٤٨ لسانشيز.

وللمرة الاولى خلال العام الحالي فان ترتيب اللاعبات الاربع الأوليات هو نفسه في اللوائح الثلاث (التصنيف والنقاط والدخل).

ومن ناحية اخرى تصدر الالماني الغربي بوريس بيكر قائمة الفائزين بجوائز مالية خلال عام ١٩٨٩ والتي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين.

ويلغ رصيد بيكر ١,١٨٣,٤٧٩ دولارا وذلك وفق القائمة التي اعلنت اول من امس الاثنين.

واحتل التشيكي ايفان لندل المركز الثاني برصيد ١,٠٩٨,٦٨٠ دولارا والسويدي ستيفان ادبرج المركز الثالث برصيد ٧١٢,٦٧٢ دولارا.

وجاء الامريكي جون ماكنرو في المركز الرابع برصيد ٦٠٢,١٥٦ دولارا في حين احتل الارجنتيني جيليرمو بيريس رولدان المركز العشرين والاخير برصيد ١٩٩,٢٧٢ دولارا.

جراف

مارادونا سيلعب امام سبورتنج لشبونة

نابولي - أ ف ب: يتوقع ان يعود نجم كرة القدم الارجنتيني الى الملاعب غدا الخميس في لشبونة بمناسبة مباراة فريقه نابولي الايطالي وسبورتنج البرتغالي في ذهاب الدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي.

وكان مارادونا قد عاد الى ايطاليا الاسبوع الماضي وعمل على حل جميع مشكلاته مع رئيس نابولي كورادو فيرلينو ثم استأنف تدريباته مع فريقه.

وأكد مدرب نابولي البرتو بيغون ان مارادونا سيلعب شوطا واحدا على الاقل امام سبورتنج لشبونة.

ماراثون

اليوم سباق الماراثون في الطائف

الطائف - «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

يرعى الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة عصر هذا اليوم، الاربعاء، سباق الماراثون بالطائف والتي تنظمه لجنة التنشيط السياحي في الطائف، وذلك بمقر الاحتفالات بالردف، وبحضور الاستاذ فهد بن معمر امير الطائف ورئيس لجنة التنشيط السياحي العليا.

ويتكون السباق من ثلاث مراحل كالتالي: درجة سباق الشباب ومسافته ٢٢ كيلومترا وتكون اعمار المشتركين فيه اقل من ٤٠ عاما ويبدأ من جسر المؤتمرات وحتى مصلى العيد بالردف.

درجة سباق كبار السن ومسافته ٦ كيلومترات واعمار المشاركين فيه اكثر من ٤٠ عاما ويبدأ من حي المزعبية الى مصلى العيد بالردف.

درجة سباق المعوقين: ويبدأ من كلية التربية حتى مصلى العيد بالردف.

وستوزع جوائز تقديرية على الفائزين من المراكز المتقدمة في نهاية الحفل.

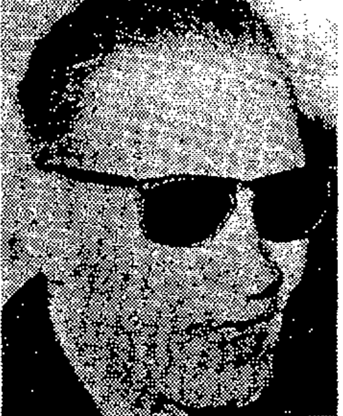
ساهم الاستشراق في إحياء التراث لكن بعضه خدم أهداف التنصير والاستلاب
كما خدمها دون وعي مستغربون أصبحوا غرباء في أوطانهم

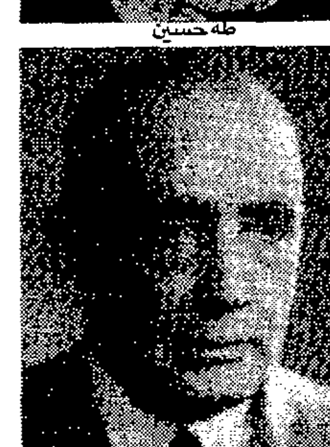
الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
الحلقة ٧٢

كان مغرب ما بين صيف ١٩٣٧ سنة حظر الاحزاب الوطنية ونفي الزعماء، وصيف ١٩٣٩ سنة اندلاع الحرب العالمية الثانية يعيش في حصار احكم الاستعمار ضربه عليه. كان مغرب الاحكام العرفية التي فرضتها فرنسا منذ سنة ١٩١٢ حتى جاءت الحرب العالمية الثانية فاصبحت وطأتها على المغاربة اشد واقسى.

كانت الاقامة العامة الفرنسية تتوجس خيفة من هبوب رياح التحرر والانعتاق على المغرب العربي قادمة اليه من المشرق العربي بعد ان أعلن استقلال مصر والعراق وسوريا ولبنان.

وفي ظل ذلك الحصار الخانق، وبمقتضى سياسة احكام القطيعة بين جناحي العروبة كان يندر اجتياز الكتاب العربي حدود المغرب المقفلة في وجه كل ما هو عربي انسانا وانتاجا. وكان النادر الذي يخترق ذلك الستار الحديدي هي الكتب والصحف والمجلات الادبية التي كانت الحماية الفرنسية تخضعها مع ذلك لرقابة دقيقة قبل الافراج عنها، وكان الانتاج الادبي المصري يتصدر قائمتها.


طه حسين


سلامة موسى

ومن معين هذه الكتب والصحف محدودة العدد كان المثقفون او من يسعون لاكمال ثقافتهم من المغاربة يرتوون وينهلون.

وفي فترة ما، احتلت «مجلة الرسالة» المصرية التي كان يديرها احمد حسن الزيات مقام الصدارة في الصحافة العربية، وقد كانت تستقطب في صفحاتها اقلام اعلام النهضة الفكرية في مصر، وبعض الكتاب المرموقين القليلين من خارج مصر. وكنا في الفترة التي نتحدث عنها نتزاحم زرافات ووحدانا على مكتبة توزيعها بمدينة فاس فلا يظفر منا باقتناء اعدادها المحدودة الا المحظوظون، لان الطلب كان اكبر من العرض، مما كان يدفع بعض المحظوظين الكرماء الى اعارتها ككنز ثمين، ثم تلتها «مجلة الثقافة» لأحمد امين في نفس الظروف التي جعلت منها في المغرب ايضا عملة نادرة.

كنت واحدا من «اصدقاء مجلة الرسالة» المواظبين على متابعة اعدادها ودراسة مقالاتها وبحوثها القيمة، وقد اطلقنا على انفسنا اسم «اعضاء نادي الرسالة» وعلى نادينا اسم «نادي اصدقاء الرسالة». ولم يكن لهذا النادي مقر او بطاقة عضوية، وانما كنا نلتقي حيثما تيسر لنتدارس ماجد من بحوث «الرسالة»، في طي كل عدد يصل منها الى المغرب، ولنتحاور هادئين او صاخبين حول ما كان يقسم رجال الفكر في مصر من اجتهادات ادبية اصبحنا نحس اننا طرف اصيل فيها.

وكان الطالب المرحوم «احمد لحلو» انشط اعضاء النادي واشدنا تكيفا بما يقرأه على صفحات «الرسالة»، حتى انه اصبح لا يرى في شوارع مدينة فاس الا وهو متأبط اعدادها، مسترسل في حوار يثيره حول مواضيعها مع من يلقاه من قرائها من نواقي الأدب وعشاق الكلمة، بل انه كان - رحمه الله - لا يفتأ يدعو لبيته من يقوى على حواره في مواضيع «الرسالة»، شافعا طول نفسه في الحوار والمجادلة بإكرام الوفادة واحسان الضيافة.

وقد كان مفتتنا (ولا اقول معجبا) بالمرحوم مصطفى صادق الرافعي: يحفظ مقالاته بيسير من الجهد، ويفاجئنا كل مرة باستظهاره امامنا عن ظهر قلب ما جد له على صفحات الرسالة، مرتلا على مسامعنا ثلاثياته المبدعة، منفعلا بها هائجا متململا في تأثر تطفح به سرائره، مترنحا صائحا بعد كل مقطع: الله الله! كما لو كان يهيج لصوت مطرب لذيذ النغمات. من اجل ذلك اصبحنا ندعوه «احمد لحلو الرسالة» وكم كان سعيدا ومعتزا بهذا اللقب.

كنا في هذا النادي نتحاور حول ما عرف في دنيا الادب العربي بالمساجلات والمعارك الادبية التي احتدمت بين طائفة من الكتاب والنقاد العرب، ووزعت صفوفهم بين انصار مدرسة البحث الحر والتجديد الى حد الثورة على المتعارف والمسلمات التي لم تكن موضوع التساؤل او مثار الجدل، وبين انصار المحافظة المتعصبة للقديم، او المتشبثة بالأصالة.

هكذا احتدم الخلاف بين من اطلق عليهم اسم انصار العلم ومن اطلق عليهم اسم انصار الدين. وكان الدكتور طه حسين قد تجرأ فكتب في مجلة «السياسة الاسبوعية» في منتصف العشرينات «ان الدين في نظر العلم الحديث ظاهرة كغيره من الظواهر الاجتماعية، لم ينزل من السماء ولا هبط به الوحي، وانما خرج من الارض كما خرجت الجماعة نفسها». وهذه كانت احدى شطحاته التي تراجع عنها فيما بعد، لكن بعد ان تصدى له بالنقد علماء دحضوا شبهه، وكان من بينهم دكتور في علم الكيمياء ناقشه باسم العلم هو محمد احمد الغمراوي، كما رد عليه الشيخ مصطفى عبد الرزاق، ومحي الدين الخطيب الذي استشهد بكلام اقطاب العلم في اوروبا الذين انتهوا الى ان الدين والعلم صنوان لا يفترقان، ونذكر من بينهم «ماتينون» استاذ الكيمياء المعدنية في كوليج دوفرانس، و «بول اميل» العالم الرياضي الفرنسي، و «بوقيه» رئيس اكاديمية العلوم الفرنسية.

وكنت اتابع تطورات ما كان يشكل فضيحة الدكتور زكي مبارك على اثر نشره رسالته للدكتوراه «الاخلاق عند الغزالي» التي نعى فيها على هذا الامام انعزاله عن المجتمع السياسي وتقوقعه وابتعاده عن الضجيج الذي كانت تثيره الحرب الصليبية في عهده، وانتهى الى وصفه بالجبن. ثم تراجع عن ذلك كله سنة ١٩٤٠ حيث كتب معتذرا عن ظلمه للغزالي في مقال قرأته له في حينه في «مجلة الرسالة» بعنوان: «اعتذر اليك ايها الغزالي» ختمه بان الغزالي ليس من الجبناء ولكن من الحكماء. وكما بهرني بجسارته وتطاوله على مقام الغزالي وكما استغربت اقتحامه قلعة اسلامية عظمى بالنقد والتجريح اكبرت فيه بعد قراءة «مقال التوبة» شجاعته التي املت عليه التوقف عن التمادي في الباطل والرجوع الى الحق.

وكنت اتابع معركة اخرى تجاسر على إثارتها «زكي مبارك» نفسه في كتابه «النثر الفني» واعتبرتها آنذاك اخطر من سابقتها، لانها كانت تمس القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، خاصة وقد أتى الباطل على لسان عالم سبق ان انتسب للازهر، مفروض فيه ان تحصنه تربيته الاساسية من الوقوع في زلات الفكر الملحد. ولم يشف غليلي الا عندما قرأت رد الدكتور محمد الغمراوي الذي ادانه بثلاث تهم هي دعوته لنقد القرآن، وانكاره اعجازه، وتلويحه الى ما قد يفيد ان القرآن من كلام البشر. وقد دحض الغمراوي بحججه الدامغة الترهات التي جاءت في كتاب «النثر الفني» وسفه صاحبها. ومنذ ذلك تألق اسمه وذاع صيته بين الكتاب والنقاد، بعد ان توفق في مبارزة طه حسين وزكي مبارك وتفوق فيها.

زكي مبارك

وفي مجال تطوير اللغة العربية كنت اتابع المعركة التي احتدمت بين سلامة موسى ومعارضيه، حيث كان يدعو الكتاب العرب الى التخلي عن الاسلوب البياني الى الاسلوب التلغرافي، والى تبني اللغة العربية كلمات اعجمية كما هي في لغاتها بدون تحريف. ودون ان يتقيد هذا التبني بأي شرط او قيد، بل دعا حتى الى كتابة العربية بالحروف اللاتينية على غرار فعلة اتاتورك بلغة الترك التي استبعد كتابتها بالحرف العربي، سعيا منه لاجتثاث حاضر الاتراك من جذور الماضي.

وكان سلامة موسى قد نشر في جريدة «البلاغ» سنة ١٩٣٤ مقالا تحت عنوان: «اللغة لخدمتنا، ولسنا نحن لخدمتها» مما جاء فيه: «ان ألفاظ اللغة ليست مجموعة من الجواهر التي تحفظ في علبة يقال لها المعجم، لا يمسها احد الا بعد ان يتطهر. فلتكن غايتنا هي ان نستعملها للتخاطب المجرد. ومن هذا المنطلق فان كثيرا من قواعد اللغة يمكن تنقيحه والاستغناء عنه من الآن».

وهذا يعني دعوة الى مسخ اللغة العربية وسلخها عن جلدها لتصبح غير نفسها، والى اغراقها في خضم استلاب ثقافي، لم تندفع في مجراه اية لغة ذات جذور وابعاد تاريخية.

وفي هذا المجال فاجأني الدكتور زكي مبارك بتشبثه بأصالة اللغة العربية، ولم اكن اتوقع ذلك من صاحب كتاب «النثر الفني» وجاء ذلك مؤكدا اتجاهه التصحيحي لما انزلق فيه من قبل، اذ سل سيف قلمه على رأس سلامة موسى ومن لفوا ملفه معارضا ومدللا على تفاهة اتجاههم، وناعتا افكار سلامة موسى «بالتقاليع» قائلا: «انه يستعمل هذا التعبير من اللغة المصرية العامية العزيزة على سلامة موسى الذي كان يدعو الى استعمالها» بدلا عن الفصيحة (هذا التعبير اصح من الفصحى لان اللغات العامية ليست فصيحة). وقد تلقف عبد العزيز فهمي من سلامة موسى فكرة كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية وقدم بذلك اقتراحا الى مؤتمر مجمع فؤاد الاول للغة العربية في اجتماعه في يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٤٤. ولسوء حظه فشل اقتراحه الذي لم يثر في المجمع الا زوبعة في فنجان كما يقال.

وتابعت ايضا المعركة الحامية التي قامت بين طه حسين ونقاده بعد نشره كتاب «في الأدب الجاهلي» رغم تصحيحه في هذا الكتاب بعض الافكار التي ظهرت في كتابه الاول في «الشعر الجاهلي». الذي اصدره في العشرينات. وبالرغم من اعجابي بصاحب كتابي «الايام» و «حديث الاربعاء» فإني استمتعت بردود مصطفى صادق الرافعي عليه في كتابه «على السفود». وكان يلذ لي ترديد بيتيه الساخرين اللاذعين:

اسفنجة أتت لشرب البحر
وشمعة ضاعت في وسط الظهر
والشيخ طه في انتقاد الشعر
ثلاثة مضحكة لعمري

استشراق واستغراب

ولا اود ان استرسل في ذكر هذه المساجلات التي اتسعت لعدة مواضيع ومحاور، وتعارضت فيها شخصيات عربية مرموقة كان من بينها بالاضافة الى كتاب النثر شعراء مثل الزهاوي، وساهم فيها العنصر النسوي امثال عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) ووداد السكاكيني، ومسيحيون: امثال لويس شيخو، ونقولا حداد.

ولقد كان علي ان اراجع نفسي واعيد النظر في تقييماتي لهذه المعارك والمساجلات بعدما اخذت اتعرف في فترة لاحقة على النزعات الاستشراقية التي استهدف بعضها بالتحريف والتشويه والتشكيك تراثنا العربي الاسلامي. عند ذاك ادركت ان تلك الافكار الجريئة التي تقدم بها طه حسين، وزكي مبارك، وسلامة موسى، وامثالهم وكانوا يستغوون بها شبابا غفلا مثلي انما كانت ترديدا لجسارة بعض المستشرقين وتطاولهم على تراثنا بالتشويه والتشكيك.

والحق ان بعضا من المستشرقين لم يستهدفوا من دراسة التراث العربي الاسلامي الا التعرف عليه لتوظيفه في اخصاب الفكر الحضاري العالمي، وان حركة الاستشراق افادت - في مجملها - تراثنا من خلال التحقيقات العلمية التي تقيد فيها مستشرقون بالموضوعية، ومن خلال الكراسي الجامعية التي انتشرت بأوروبا والولايات المتحدة الامريكية وانتصب عليها علماء لتدريس هذا التراث، ومن المكتبات المتخصصة التي اصبحت مرجعا حتى للباحثين العرب والمسلمين، ومن المجلات والدوريات المتخصصة في دراسات التراث التي اظهر احصاء أخير انها تتجاوز الثلاثمائة.

ونحن في العالم الاسلامي ندين لحركة الاستشراق بالكثير مما قدمته من دراسات وبحوث ومنجزات لفائدة تراثنا، ويكفي ان نذكر لها من بين خدماتها توفيرها للباحثين «المعجم المفهرس لالفاظ الحديث» الذي صدر في سبعة مجلدات ضخمة ضمت كتب الحديث الستة، ومسند الامام احمد بن حنبل، وموطأ الامام مالك، ومسند الدرامي. كما استفاد كثير من علمائنا من الاتصال بالمستشرقين الباحثين، ومن ذلك تأثر رفاعة الطهطاوي بمنهاجية «البارون دوساسي».

وقد اصبح الاستشراق مادة علمية بمقتضى ذلك كله، واخترق اطراف العالم المعني او المهتم بتراث المشرق اقصاه وأوسطه وأدناه، مما يهم لغاته وحضاراته وثقافاته وأديانه ومعتقداته، فتجاوز بذلك مفهومه الشائع المحصور في دراسة حضارة العالم الاسلامي.

وفي هذا المفهوم الواسع اصبح له تأثيره خارج مجالات الدرس، اذ طغى على وسائل الاعلام العالمية التي ترجع اليه كلما تعلق الأمر بعالم المشرق عندما تذكر عنه حديثا او تنقل نبأ.

ومن هنا ايضا تنوع الاستشراق الى اصناف: الاستشراق العلمي، والأدبي، والسياسي، والديني، والتاريخي.

بيد انه في فترة إحكام الاستعمار قبضته على العالم الثالث، وخاصة العالم الاسلامي، اندفع بعض المستشرقين في سياسة تجذير الفكر الغربي في ذهنية المستعمرات كنمط حضاري ارشد وامثل، وحتى كنمط وحيد، متوسلين لذلك بنسف تراث المستعمرات او التشكيك فيه، او تشويهه وتحريفه. فقاموا بدور الفرقة الخامسة (او الطابور الخامس) في عملية الحصار الفكري الذي كان يستهدف ديمومة تبعية المستعمرات للغرب. وأصبحت اهدافه تلتقي مع اهداف التنصير والاستلاب الفكري حتى قال البعض ان المستشرق الاكاديمي والمبشر الانجليي وجهان لعملة واحدة، اذ استعملت الكنيسة الاستشراق واستعان به الاستعمار، واندس فيه الصهاينة ووقع في احبولة باطلة طائفة من المفكرين العرب والمسلمين اعتمدت منهاجيته في تقليد اعمى، واخترقت حصونا منيعة جبن المستشرقون عن اختراقها.

ان الكتاب العرب الذين فعلوا ذلك انطلقوا من الانبهار بأفكار تلكم الطائفة من المستشرقين المغرضين، وكانوا يجترون مركب نقص ازاء ما اكتشفوه فجأة لدى تلك المدرسة الاستشراقية، وغذت هذا المركب فيهم وضعية اوطانهم المتميزة بالتبعية للغرب آنذاك، وقد كانت مقسمة بين ما كانت لاتزال تكافح وبين ما اخذ يظهر لها بصيص نور على طريق التحرر والسيادة. وفي هذا السياق السياسي تسارعوا دون دراية او تمحيص الى تبني ما لقفوه، وأحيانا سعوا الى ان يجلوا في السباق مع المستشرقين. مما جعل منهم مستغربين او غرباء في اوطانهم.

لحسن الحظ تغيير الوضع السياسي في العالم الثالث لفائدة التحرر الشامل، وساد الاتجاه الى تحقيق التحرر من التبعية الفكرية للغرب، مما حمل اولئك المستغربين على مراجعة تقييماتهم، ودفع طه حسين وزكي مبارك وعددا من امثالهما الى قراءة التراث العربي قراءة جديدة لم يتمالكوا معها ان اصدروا كتبا حافلة بالدفاع عن التراث، وكان صدورها تصحيحا لمسيرة الفكر وتوطيدا لاقدامه على الطريق المستقيم. ومن ذلك كتاب «على هامش السيرة» الذي يخلد اسم طه حسين كما خلدت «العبقريات» اسم محمود عباس العقاد.

ولا يضير اولئك النقاد عودتهم الى النهج القديم بعدما زلت بهم الاقدام، ففي ميدان آخر رتب عملاء الصوفية المقامات الروحية درجات. ومنها درجة السالكين طريق التحلي بالصفات المثلى التي ترضي الله، ودرجة المجذوبين عن الطريق في مرحلة قل ان تطول، ليعود بعدها المجذوب الى مقام السالك، ويصبح افضل من السالك لأنه اكتشف الحقيقة بعد ممارسة وعناء للوصول اليها. وذلك ما ضمنه احدهم في هذ البيت:

وافضل الرجال دون ريب
من سلك الطريق بعد الجذب

فما الذي يمنع ان ينطبق هذا البيت على اولئك النقاد العرب الذين رجعوا الى الحقيقة بعد ان زلت بهم الاقدام في البحث عنها؟

في الاربعاء المقبل:
«وآفاق فكرية أخرى»

عالم الشرق الأوسط

افتتاح اكبر صرح معماري في مصر للمؤتمرات العربية والدولية

القاهرة تدخل عصر سياحة المؤتمرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بهية الملط:

شهدت الأعوام القليلة الماضية تطورات كبيرة في مجال سياحة المؤتمرات ليس في الدول النامية فقط بل والمتقدمة ايضاً واصبحت دعامة اساسية من دعامات الموارد الرئيسية لكثير من الدول لما تجتذبه وتحققه لها من نقد اجنبي.

ورغم تميز مصر بجميع المقومات السياحية الطبيعية والاثرية التي توفر لها أعلى دخل ورغم حرص مصر للحفاظ على هذه الثروة وتطويرها دائما. لكنها في الوقت نفسه حرصت على تشجيع سياحة المؤتمرات لتحقق التكامل في مختلف أنواع الأنشطة السياحية.

وفي مطلع شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل تشهد مصر افتتاح مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات الذي يعد اكبر صرح حضاري معماري متكامل يخدم كل الملتقيات المحلية والدولية والعالمية في شتى المجالات.

وقد التقت «الشرق الأوسط» المهندس نبيل عبد العزيز، رئيس هيئة المؤتمرات والمراكز الدولية للتعرف على امكانيات المشروع الجديد ودوره في تنشيط سياحة المؤتمرات في مصر.

● ما هي ملامح المشروع الجديد؟

ـ المشروع الجديد مركزه القاهرة وقد تمت اقامته على مساحة ٨٠ فدانا في مدينة نصر. ويأتي انشاؤه بهدف جذب اكبر عدد من المؤتمرات الدولية والعالمية خاصة في ظل التيسيرات والتسهيلات التي تمنحها الحكومة المصرية للعرب والأجانب. وقد استغرق تنفيذ المشروع حوالي ٥ سنوات بالتعاون بين الحكومتين المصرية والصينية.

وقام بتصميم المبنى معماريون مصريون وصينيون وتبلغ مساحة المباني ٥٨ الف متر مربع ويضم المركز قاعات كبرى ومتوسطة وصغرى للاجتماعات وصالات للحفلات بالاضافة إلى معرض ومركز اعلام ومبنى خاص لمكاتب الوفود القادمة من الدول المختلفة وصالة لاستقبال رؤساء وملوك الدول.

كما يضم المشروعات الخدمات المختلفة من اماكن انتظار للسيارات وطرق وكوبري علوي ونافورة. وفي الوسط تم اقامة حديقة على الطراز الصيني.

وتم تصميم قاعة الاجتماعات الكبرى على شكل دائري قطره ٩٠ متراً وارتفاعه ٢٨ متراً وبه ٢٥٠٦ مقاعد ومسرح متحرك وكذلك منصة متحركة.

أما قاعة الاجتماعات المتوسطة فتم تصميمها على شكل مثلث وتتسع لـ ٦٠٠ مقعد ويمكن تقسيمها بقواطع متحركة بحيث تضم ٤ قاعات.

والقاعات مزودة بأجهزة الكترونية وانظمة ترجمة فورية ودوائر تليفزيونية مغلقة وبث اذاعي وتليفزيوني بالاضافة إلى مركز اعلامي واجهزة نشر الأنباء.

وفي بهو المدخل تم اقامة صالة للحفلات على شكل دائري قطره ٣٢ متراً وارتفاعه ١٦,٦ متر ويضم ١٢٥٠ مقعداً ويضم مبنى مكاتب الوفود ١٠٧ غرف.

وتطل صالة الاستقبال السداسية الخاصة برؤساء وملوك الدول على الحديقة الداخلية وتم توصيلها بوسائل اتصال بالقاعات الأخرى وتصلح لعرض الكتب والمجلات والأعمال الفنية للرسم والنحت ومنتجات الفنون الصناعية.

وتم تنفيذ واجهات المبنى من الحوائط الزجاجية الملونة في اطار من الالومنيوم البرونزي وتم تركيب قبوات زخرفية اسلامية فوق الشرفات الخارجية لقاعة الاجتماعات الكبرى وصالة الحفلات.

● ما هي الطاقة الفندقية لمركز المؤتمرات؟

ـ تبلغ الطاقة الفندقية التي تم اقامتها على مقربة من مركز المؤتمرات حوالي ٥ الاف غرفة على مستوى فنادق الدرجة الأولى. وقد تم التخطيط لانشاء فندقين ملاصقين لحدائق المركز بحيث يسهل الانتقال من الفندق للمركز سيراً على الاقدام.

● متى سيتم عقد اول مؤتمر بهذا المركز؟

ـ في شهر ديسمبر (كانون الثاني) المقبل قبل نهاية العام الحالي ويدور موضوعه عن الصحة الصناعية وتشارك فيه جميع الشركات التي تعمل في مجال أجهزة الامن

● هل تم التسويق لسياحة المؤتمرات منذ بدء انشائه؟

ـ إن المسألة هي ان نغرس في السوق صورة لمصر كدولة مستقبلة للمؤتمرات وبالتالي يكتسب عقد المؤتمرات في مصر سمعة طيبة خاصة أن الجمعية العمومية للمنظمة الدولية للمؤتمرات والاجتماعات سوف تنعقد في مصر هذا العام.

● من خلال وجودك في هذا الموقع، ما هي خريطة مصر السياحية؟

ـ خريطة السياحة في أي بلد تفرضها مجهودات التنمية والتسويق، ولا يمكن افتعال خريطة سياحية بمعنى انني لا استطيع أن افرض على السوق منطقة معينة، فبقدر استطاعة كل منطقة تقديم خدمة جيدة وتخزين ذكريات طيبة يكون موقعها من السياحة أيا كان عنصر الجذب الموجود فيها.

وعلى هذا الأساس نستطيع تحديد اهم مناطق الجذب السياحي في مصر، حيث تأتي في المرتبة الأولى المناطق التقليدية وهي مناطق الآثار في الأقصر واسوان وابوسمبل والمتاحف في القاهرة الكبرى، يليها في عدد السياح البحر الأحمر وجنوب سيناء وان كان يحتل المركز الاول من حيث عدد الليالي السياحية، وبديهي أن تتركز الليالي في هذه المناطق لأنها للترويح كما ان مدة الاقامة بها تكون أطول.

أما مناطق الآثار والمعالم الاثرية فمدة الزيارة فيها عادة تكون قصيرة. والحقيقة أن الذي ساعد على الترويج لمناطق البحر الأحمر وجنوب سيناء هو السياسات المرنة للطيران ذلك أن النسبة الاكبر من حركة السياحة في مصر محمولة جوا.

القاعة المتوسطة تتسع لـ ٦٠٠ مقعد

هذا اليوم في التاريخ

١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩

البانيا تعلن عزمها على ترك حلف وارسو

في مثل هذا اليوم منذ عشرين سنة، اعلنت البانيا، صغرى دول اوروبا الشيوعية، والبلد الأوروبي الوحيد ذو الغالبية السكانية الإسلامية عزمه على الانفصال عن حلف وارسو.

البانيا، بلاد الارناؤوط، كانت تعرف في الأزمنة الغابرة ببلاد «إيليريا» التي كانت مسرحاً ومرمحاً للغزاة من كل جانب.

إذ احتلها الرومان ثم جاء بعدهم دور السلاف فرضخت لحكمهم طويلا ثم فتحها العثمانيون الأتراك في القرن الخامس عشر. ومع الفتح العثماني اعتنق اهلها الاسلام الذي لايزال السواد الأعظم من الألبان يدينون به. الدولة الالبانية ظفرت باستقلالها السياسي عام ١٩١٢ قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، واعلن فيها النظام الجمهوري عام ١٩٢٠، قبل أن يتحول إلى نظام ملكي بين عامي ١٩٢٥ و ١٩٣٩ تحت حكم الملك زوغ الاول (احمد زوغو).

عام ١٩٣٩ وقعت البانيا تحت الاحتلال الفاشي الايطالي وعزل زوغو، إلا أن التنظيمات الشيوعية والراديكالية والقومية نشطت في مقاومة الاحتلال. وفي عام ١٩٤٤ سيطرت تنظيمات «الأنصار» الشيوعية العسكرية (البارتيزان) على الوضع واعلنت البانيا جمهورية شيوعية حليفة للاتحاد السوفياتي بعد الحرب.

الزعيم الذي التصق اسمه باسم البانيا كان انور خوجة الذي حكمها بيد من حديد، وعزلها عملياً عن العالم الخارجي تدريجياً، طيلة ٤٠ سنة.

سياسة خوجة بنيت على الولاء المطلق للتشدد الشيوعي الذي طبع السياسة السوفياتية ايام الزعيم جوزيف ستالين.

وعندما بدأ نيكيتا خروتشوف حملته ضد الستالينية في الاتحاد السوفياتي وقفت البانيا بعناد ضد خط موسكو واعلنت التزامها بنهج ستالين، وتحالفت مع الصين في خلافها العقائدي مع الاتحاد السوفياتي، وظلت طوال سنين البلد الأوروبي الشيوعي الوحيد المؤيد للصين.

حصلت البانيا بين ١٩٦٠ و ١٩٧٤، اي قبل ان يبدأ التدهور في العلاقات مع الصين، على قروض سخية ساهمت في الابقاء على البنى التحتية للاقتصاد الالباني، بينما تقهقرت روابطها بدول الكتلة السوفياتية ووصلت عام ١٩٦٩ إلى الانسحاب من حلف وارسو نفسه.

في هذه المرحلة رفع الشعار الألباني الطريف «نحن والصين نشكل كتلة سياسية وعسكرية قوامها ٦٥٠ مليون نسمة!». مع العلم أن عدد سكان البانيا يومذاك كان دون المليوني نسمة.

عقد السبعينات شهد تململا داخلياً قضى عليه خوجة بقوة وكان من الذين راحوا ضحايا عمليات «التطهير» والتصفية رئيس الوزراء احمد شيخو، إلا أن الأزمة الأسوأ التي واجهت خوجة ونظامه كان التغيير الذي حصل في الصين بعد وفاة ماو تسي تونغ عام ١٩٧٨. فمع الانفتاح الصيني، ووقوف خوجة ضده بعنف، تدهورت العلاقات وقطعت المساعدات عن البانيا لتكتمل واقعياً عزلتها العالمية.

خوجة توفي عام ١٩٨٥، وتولى بعده الحكم رامز عالية، الذي بدأ عملية انفتاح محدودة وضيقة، وانطوت إلى حد ما صفحة العزلة التي جعلت من البانيا، البلد الصغير ذي الثلاثة ملايين نسمة، بلداً مجهولا للعالم الخارجي.

انور خوجة

بلا حدود

جهاز الأمن المفقود

في احد أيام شهر يوليو (تموز) جلس مرشح الحزب الشيوعي السوفياتي لرئاسة جهاز امن الدولة المعروف بحروفه الروسية الأولى «ك. ج. بي» أمام اعضاء البرلمان الجديد للاجابة على اسئلتهم والرد على انتقاداتهم.

وبعد مجادلة طويلة احرز المرشح فلاديمير كريشاكوف العدد المطلوب من الأصوات لتاكيد تسلمه المنصب الخطير. لكن الأخطر من ذلك هو وجوده في برلمان يتمتع بشريحة عريضة من الحريات لم تكن متاحة له من سابق. فقد كانت كافة البرلمانات السابقة مجرد اختام بيد اللجنة المركزية والمكتب السياسي اوبيد الحاكم بأمره من لينين إلى برجينيف إلى اندروبوف وشيرننكو. حتى جاء جورباتشوف. ولذلك كان الجهاز كما ذكر الاعضاء الجدد ومن بينهم النائب المتمرد على السلطة بوريس يلتسن امبراطورية تقع تحت الأرض تفعل بالشعب ما تشاء.

وقال آخران «زبدة الشباب السوفياتي» راحوا ضحية سجون الجهاز الملحقة بالمكتب الرئيسي في موسكو بدون محاكمة او مراجعة او حق في الدفاع العلني. واضاف ثالث بان الجهاز نصب نفسه رقيباً على الشعب يتنصت، يقبض، يسجن، يعذب، يذل، يهين، يقتل ويغتصب ما شاء له ذلك باسم حماية أمن الدولة.

واثار المرشح عاصفة من الضحك التهكمي عندما قال إن الجهاز لا يقوم بالتجسس على الشعب وانه فقط يستعين ببعض «المساعدين» لجمع المعلومات عن الارهابيين واعداء الدولة. وأن مهمة الجهاز اقتصرت على محاربة الاستخبارات الأجنبية والتجسس الصناعي. من هذه الدولة التي تسعى إلى جمع معلومات عن التقنية السوفياتية المتخلفة في كل المجالات تقريباً عن أصغر دولة غربية مجاورة او غير مجاورة.

وكشف استجواب من كان اسلافه يحكمون الشعب بأمرهم وبدون الرجوع إلى اي سلطة مهما كانت عن أطراف فقط من فظائع حكم الجهاز في العهود السابقة. لكنه لم يستطع تقدير ذلك، لأن أحدا لا يعرف الآن مدى واحجام الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب السوفياتي. إلا أن التحقيق كان بداية رائعة تشير إلى استعادة ممثلي الشعب بعض حقوقهم في مساءلة اعدائه حتى وأن كانوا يسمون انفسهم ويدعون أنهم من صلب السوفيات. وأن الأيام المقبلة ستكشف المزيد من خبايا الجهاز الذي اتسع منذ عهد ستالين ليشمل ويسيطر على كل أوجه الحياة فيما يشبه القارة. فهو الذي حول المعارضين إلى نزلاء في المستشفيات العقلية وأمر الأطباء من موظفيه بشحنهم بالعقاقير القاتلة للذهن والاسراع في وفاتهم بعد مشوار من العذاب الطويل.

وهو الذي نفذ أمر ستالين باعدام بضعة ملايين من المغرر بهم لأنهم عارضوا السياسة الشيوعية التي طبقها. حتى القيادات العسكرية لم تسلم من شرور الجهاز فاعدمت بالآلاف كما كشفت التحقيقات التي نشرت مؤخراً واشرت إليها في مقالات سابقة.

ويحاول الجهاز اليوم، تحسين صورته البشعة باضفاء قناع من الادمية على أعماله. فاستدعى الصحفيين وأوحى إلى بعضهم من الذين لايزالون في رعب قاتل من مجرد ذكر اسمه بكتابات تدل على أن بداخل الجهاز اناساً يعملون في خدمة الشعب وليس لعصره وسحق زبدته في دهاليزه الواقعة تحت أرض العاصمة.

ومن بين كافة الاصلاحات والمتغيرات التي تحدث في البلاد حالياً من اعادة البناء إلى الجلاسنوست، اتابع باهتمام ما يجري داخل البرلمان الذي كان يسمى بالختم الرسمي المطاطي، والصحافة ـ المملوكة بالكامل للحزب ـ وبالذات في جهاز أمن الدولة. فاذا خضع الجهاز للسلطة التشريعية وقريباً للقضائية فانه سيفكر الف مرة قبل التنكيل بأي مواطن أو الاعتداء على حرياته سيما اذا كان يدرك أيضاً أن عدوانه قد ينشر في اليوم التالي في الصحافة. ولن يتجرأ على حرمان مواطن من حقوقه الأساسية إلا بعد أن يتأكد مائة وواحد بالمائة أن الشخص المعين يستحق المتابعة والمراقبة والقبض بما لا يدع مجالا للشك أبدا.

فاروق لقمان

معارض

المعرض السادس للمجسمات للفنان طلال الشريف

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظم الجمعية السعودية للثقافة والفنون المعرض السادس لأعمال المجسمات للفنان طلال الشريف بالتعاون مع مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الطبية بالرياض وذلك يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) الجاري. ويفتتح المعرض الدكتور فهد العبد الجبار المشرف العام على المستشفى والمركز فيما يشرف عليه الفنان سعد العبيد رئيس لجنة الفنون التشكيلية بالجمعية.

وذكر لـ «الشرق الاوسط» الفنان طلال الشريف ان المعرض يضم ٦٠ عملا ومجسما واشكالا جمالية تحكي عن تطور المملكة وانجازاتها.

واضاف ان ابرز المعروضات مجسم مستشفى الملك فيصل التخصصي ومجسم مشروع صندوق التنمية السعودية واستاد الملك فهد الدولي.. وقاعة المؤتمرات بالطائف واحدى المدن السياحية بأبها.

والجديد في هذا المعرض السادس لطلال الشريف هو انه اقتصر هذه المرة على افساح المعرض للانجازات السعودية الصناعية والزراعية والاقتصادية في كل نواحي الحياة عبر مجسمات لمشاريع التنمية ورموزها في المملكة وفسر طلال ذلك لـ «الشرق الاوسط» بأنه لم يعرض أيا من المجسمات الخارجية من الدول الاسلامية لانه يريد ان يقدم المعرض عن المملكة خاصة وان اقامته تتزامن مع الاحتفالات باليوم الوطني.

قلعة بهلا في فهرست اليونيسكو التراثي

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بعد ان اختارت منظمة اليونسكو قلعة بهلا العمانية كاحدى معالم التراث الانساني وضمتها الى فهرست هذا التراث، بدأت وزارة التراث القومي والثقافة باعداد خطة شاملة لترميم القلعة واعادتها الى حالتها الاولى باستخدام المواد المحلية.

وتعتبر قلعة بهلا التي يعود تاريخها الى القرن الثاني قبل الميلاد من اقدم القلاع العمانية، وقد تم بناؤها وتجديدها على مراحل حتى بلغت اقصى اتساع لها في الخمسينيات من هذا القرن ثم تعرضت لانهيار جوانب منها في حوادث متفصلة.

الجدير بالذكر ان سلطنة عمان كانت قد رشحت اربعة من المعالم الاثرية لوضعها في الفهرست التراثي لليونسكو هي خور روري الميناء الرئيسي لظفار ومقابر بات المشيدة على هيئة خلايا النحل وسور اللواتيا في العاصمة مسقط وقلعة بهلا وسورها.

أبيض و أسود

المطرودون الأتراك والهاربون الألمان

لا انكر ان كلا منا يتعاطف مع المعذبين ايا كانوا، وان يتعاطف حتى مع الصور المنتشية للألمان الشرقيين الهاربين من بلادهم عبر الحدود الهنغارية والى النمسا في طريقهم، كما يتوقع، الى الشطر الغربي من بلادهم اي المانيا الغربية مع ان ما يجمعنا مع الهم الالماني هو القليل جدا.

ولكن لا يمكن ان ننسى مرارة المعاملة السيئة التي لقيها المطرودون البلغار ذوو الاصول التركية الى بلادهم القديمة، الى تركيا وبعد مئات السنين من الاقامة. في الاولى يقف العالم راضيا مبتهجا مصفقا، وفي الثانية ادار العالم ظهره واعتبرهم عالة على المجتمع.

كابيكيول، هي نقطة الطرد على الحدود البلغارية ـ التركية، ونيكولزدورف هي نقطة الضيافة على الحدود النمسلوية ـ الهنغارية. المنظران مختلفان تماما. فالبلغار، ذوو الاصول التركية الذين جاءوا الى تركيا قبل اكثر من خمسمائة سنة، يحملون فقط ما سمحت لهم السلطات البلغارية بنقله، بطانية وحقيبة صغيرة يستطيع ان يسير بها الماشي الى اميال قليلة وفي استقبالهم رجال الجمارك الاتراك الذين لا يدرون ما يفعلون. فتركيا بلد موجع بالامراض الاقتصادية والسياسية دون ان يضاف اليه عشرات الآف المطرودين والهاربين والذين يتوقع ان يبلغ عددهم نحو ربع المليون من المليون الاتراك الاقلية في بلغاريا.

اما على حدود نيكولزدورف فالاوضاع مختلفة تماما. فاضافة الى مئات الصحفيين والمصورين الذين يسجلون الحدث تم تجنيد مئات من رجال الجمارك وموظفي الخارجية النمسلوية لاستقبال الضيوف. الفارق بين الحالتين كبير حتى من حيث المعنى السياسي للخروج او للطرد. ففي الحالة الأولى قررت الحكومة طرد الاهالي والتضييق على من ابقته وبصورة تخالف ليس فقط اخلاقيات الانسان مهما كان جنسه وعرقه، بل وتخالف صراحة حقوق المواطن نفسه الممنوحة له في بلغاريا. الحالة الالمانية الشرقية معاكسة. فالناس تبحث عن منفذ للهرب من الوضع الشيوعي في وقت تفرض فيه الحكومة الالمانية الشرقية، او الديمقراطية كما تسمي نفسها، على مواطنيها بالبقاء محبوسين بين جدرانها.

وحالة المانيا الشرقية صورة مكررة في كثير من دول العالم التي تفقد الحكومة الثقة في نفسها فتمنع مواطنيها من الرحيل بحجة انها صرفت عليهم من اجل تعليمهم وتطبيبهم وتسمينهم كالاغنام. وهي سياسة ثبت فشلها وثبت خطرها على تلك الدول نفسها. فالانسان يجب على الاقل ان يملك ادنى حقوق بقائه ان يسمح له ان يبقى او ان يرحل بعد ان فقد حقه في اين وكيف يولد. في بلغاريا، الوضع يختلف من حيث قرار الامر. فبلغاريا امرت بالطرد والمانيا الشرقية امرت بالحبس.

الجانب الآخر في الموضوع ليس غريبا علينا، يتمثل في النفاق الدولي. فلأن المعركة ما بين المعسكرين الشرقي والغربي هي معركة على السمعة فقد اعطي موضوع الهاربين الالمان كل ما يستحقه. صور آلاف الناس العابرين يبتسمون، وآخرون يرقصون فرحا، وغيرهم يتحدثون في انبوبة اذاعة او زجاجة تلفزيون عن الخروج العظيم. اما اولئك المرميون على قارعة الحدود التركية والذين يلتحفون البطانيات ويتوسدون الحجارة فلم يكلف احد نفسه العناء على سؤالهم عن مرارة التنكر والطرد اللاانسانية.

عبد الرحمن الراشد



افتتاح سوفياتي في دنيا الفنون

بدأت مدينة سينسيناتي الايطالية تشهد تدفق فرق الفنون الشعبية السوفياتية منذ اول امس للاحتفال بمهرجان توأمة المدينة مع المدينة السوفياتية خاركوف حيث تقام مهرجانات الغناء والرقص الشعبي في ساحات المدينة الايطالية وعلى خشبات مسارحها طوال اسبوع يحضر فعالياته نجوم الفنون الشعبية السوفياتية والايطالية.

عرب وعجم

د. رفعت المحجوب — ناصر الدين النشاشيبي — الملكة الأم — خالد الناصر التركي

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري يصل الى لندن اليوم من دبلن عقب حضوره مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي ويرافق الدكتور المحجوب عضوا الوفد السيد كمال الشاذلي والسيد فتحي رجب.

***

● عبد الله الحقيل الامين العام لدارة الملك عبد العزيز باشر عمله بعد عودته من الاجازة التي قضاها داخل السعودية.

***

● الدكتور نجدة ابراهيم باشا اخصائي واستاذ جراحة التجميل وعضو جمعية الجراحين الامريكية يسافر الى سان فرانسيسكو لحضور المؤتمر العالمي حول جراحات التجميل والذي يعقد في اكتوبر (تشرين الاول) هناك.

***

● مامون عبدون فارح وزير الخارجية في دولة جيبوتي وصل الى القاهرة امس في زيارة تستغرق بضعة ايام.

● وفا سنو الفنان اللبناني المعاق الرسام يقيم معرضا للوحاته في جنيف في فندق الانتركونتننتال يوم الخميس ١٤ سبتمبر (ايلول) ولمدة خمسة ايام. وسيكون المعرض تحت رعاية السفير اللبناني في سويسرا جوني عبدو ويخصص ريعه لاطفال لبنان ضحايا الحرب الاهلية. وكان الرسام وفا سنو قد اقام معارض له في باريس، وعمان، وبيروت.

***

● اسماعيل بولحية الامين العام المساعد لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين بتونس يشارك في مدينة ستراسبورج الفرنسية في الجلسة العامة للجمعية الدولية لخريجي المعهد الدولي للتعليم العالي للصحافة بستراسبورج بوصفه نائب رئيس الجمعية، ثم يشارك في مدينة مونبلييه في الملتقى الدولي للاعلام.

***

● فيل الدن روبنسون المخرج السينمائي الامريكي حضر امس حفل افتتاح فيلمه «حقل الاحلام» في مهرجان برايتون السينمائي جنوب انجلترا.

***

● الاخضر العرفاوي عين رئيسا لديوان الامين العام لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي في تونس خلفا للسيد الحبيب الاديب.

● الزميل الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي يقيم غدا الخميس حفل عشاء احتفاء بالشاعر سعيد العيسى بمناسبة ظهور ديوانه الجديد.

***

● الدكتور محمد الكحكي رئيس قسم جراحة الانف والاذن والحنجرة بكلية الطب بجامعة عين شمس غادر القاهرة متوجها الى مدريد لتمثيل مصر في المؤتمر العالمي الرابع عشر لجراحة الرأس والعنق الذي يعقد حاليا في العاصمة الاسبانية ويستغرق ٦ ايام.

***

● سير ديفيد اتنبره وديفيد بيلامي وبيل اودري يحضرون الاحتفال السنوي لاختيار المصور الفائز بجائزة افضل مصوري الحياة البرية لعام ١٩٨٩ والذي يقام في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في متحف التاريخ الطبيعي غرب لندن.

***

● علي كوبان الفنان النوبي يشارك في مهرجان الفن الشعبي الذي سيقام في ايطاليا يوم ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري.. كوبان فاز وفرقته بالجائزة الاولى في مهرجان الفن الشعبي الذي اقيم في المانيا مؤخرا.

***

● الدكتور حسن هملم وكيل جامعة حلوان (مصر) عاد الى عمله بعد قضاء اجازته السنوية في الخارج.

● خالد الناصر التركي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ايطاليا وعميد السلك الدبلوماسي العربي بروما، اقام يوم امس الاول حفلا تكريميا للسيدين نور الدين المجدوب، سفير تونس، وابراهيم طه ايوب، سفير السودان لدى ايطاليا، وذلك بمناسبة انتهاء مهمتهما الدبلوماسية في روما.

وحضر الحفل سفراء الدول العربية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدون في روما.

***

● محيي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار المصرية وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق اربعة ايام يلتقي خلالها بالمسؤولين البريطانيين في وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة.

***

● الفنانان التونسيان لطفي بوشناق وفتحي زغندة انضما الى الفرقة القومية العربية لموسيقى التراث التي كونتها الدكتورة رتيبة الحفني رئيسة دار الاوبرا المصرية.

***

● حمدي الشربيني مساعد المدير بالبنك العربي الوطني عاد الى الرياض بعد قضاء اجازته السنوية متنقلا بين الاردن وعدد من الدول الاوروبية.

● الملكة (البريطانية) الام تحضر الحفل الموسيقي بقاعة «البرت هول» في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والمقام في مناسبة مرور مائة عام على تأسيس رابطة المدارس الملكية للموسيقى في بريطانيا.

***

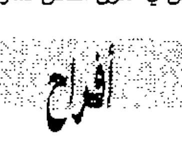
● ديفيد لي احد محرري صحيفة «الاوبزرفر» السابقين انضم الى مجموعة محرري برنامج هذا الاسبوع الذي تقدمه محطة التليفزيون التجارية البريطانية. وقد سبق له العمل كمحرر في صحف «التايمز» و«الواشنطون بوست» و«الجارديان» ثم «الاوبزرفر» لمدة ٨ سنوات.

***

● كريستيان بيلفورد الاذاعية الفرنسية تلقت دعوة من الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة لزيارة مصر خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تكريما لها لفوزها بجائزة السياحة الدولية.

***

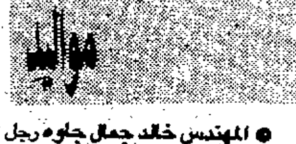
● ليو مكرن الممثل المسرحي البريطاني يقدم الآن على خشبة بلايهاوس بلندن مسرحية «بوزويل مدافعا» وهي مونودراما (مسرحية يقدمها ممثل واحد) عن جيمس بوزويل الاديب البريطاني الذي عاش في القرن الثامن عشر.



● حسام الدين بسيوني بادارة الاعلانات بجريدة البلاد بجدة احتفل بخطوبته على كريمة السيد عباس الشربيني فتيح مدير العمليات بشركة طيران وادي النيل في حفل عائلي اقيم بالقاهرة.

***

● النقيب وليد نوح سكرتير اتحاد التايكوندو المصري يعقد قرانه على الانسة هبة محمد نصار كريمة الدكتور محمد نصار بنادي الشرطة بالجزيرة مساء اليوم.



● المهندس خالد جمال جاوه رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

***

● طارق رسلان رجل الاعمال المصري رزق بأول مولود له سماه مصطفى.

***

● محمد شاور جمعة بوكالة الطيار العالمية رزق وحرمه بمولودة سمياها مروة.

***

● النقيب اكرم سلطان بمعهد تدريب ضباط الشرطة بمصر رزق بمولودة اسماها منة الله.

عبد الله بشارة في زيارة لـ«الشـرق الاوسـط»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مر السيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، بلندن في طريقه الى لوس انجيليس، ثم نيويورك ليحضر اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقد قام بزيارة لـ «الشرق الاوسط» حيث اجتمع برئيس التحرير الزميل عثمان العمير، وكذلك بالزميل عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة»، واستعرض اهم التطورات والاستعدادات التي تبذلها الامانة العامة في مرحلة الاعداد لمؤتمر القمة المقبل المقرر انعقاده في دولة عمان.

كما جال في اقسام الجريدة واطلع على احدث ما تملكه من تقنيات عالية.

السيد عبد الله بشارة

بعد قيد القضية ضد مجهول:

اكتشاف قاتل المخرج السينمائي نيازي مصطفى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت نيابة الدقي بالجيزة اعادة فتح ملف قضية مقتل المخرج السينمائي المصري نيازي مصطفى للتحقيق بعد ان كان قد اغلق وقيد الحادث ضد مجهول.

وكان احد المسجونين في سجن طرة قد اعترف لرجال الامن بأن صديقة له ابلغته اثناء زيارتها له في السجن بأنها اشتركت مع زوجها الذي يعمل كوافيرا في قتل المخرج السينمائي داخل شقته بالدقي.. حيث كانت على علاقة بالمخرج، وعندما اكتشف زوجها هذه العلاقة تعقبها في احدى الزيارات له حتى دخلت شقته ثم اقتحم الشقة واجبرها على الاشتراك معه في خنقه بفوطة ووضع الجثة في حجرة النوم.

وقامت النيابة امس باستدعاء الكوافير وزوجته لسؤالهما في اقوال السجين.

نيازي مصطفى

اعلام

صحيفة للجالية العربية في فرنسا

باريس ـ واس: صدر اخيرا في فرنسا صحيفة نصف شهرية باللغتين العربية والفرنسية تحت عنوان «الجالية العربية».

وتتكون هذه الصحيفة التي صدر العدد الاول منها في نهاية شهر اغسطس (آب) المنصرم من ١٦ صفحة وتركز الصحيفة الجديدة على دورها كصحيفة خدمات للجاليات العربية في فرنسا.

دوقة يورك تنجب طفلها الثاني في مارس المقبل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن قصر باكنجهام الملكي امس ان دوقة يورك (سارة فيرجسون) تنتظر مولودها الثاني في شهر مارس (آذار) من العام المقبل.

وكان الامير اندرو (دوق يورك) وزوجته قد اعربا عن سعادتهما لاعلان هذا النبأ الذي اذاعته مصادر القصر الملكي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاربعاء ١٢ صفر ١٤١٠ هـ ١٣/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٢
London - Wednesday, 13 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3942

أخبار الغد

احصائيات

● ذكرت الحكومة اليابانية ان عدد المعمرين الذين يبلغون مائة عام او اكثر قد تجاوز ثلاثة آلاف شخص لأول مرة هذا العام اي بزيادة ٤١٠ اشخاص عن السنة الماضية. وان ميشو نوجيسلوا البالغ من العمر ١١٣ عاما هو اكبر المعمرين اليابانيين وان ٢٤٤٨ امرأة (٨٠ في المائة) من بين المعمرين البالغ عددهم ٣٠٧٨ اي بزيادة ١٥٣ معمر عن عام ١٩٧٢.

بيئة

● يحضر وزراء ٥٠ دولة مؤتمرا برعاية الأمم المتحدة في مدينة نوردويك الهولندية في السادس والسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للبحث في ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الارض. ويستهدف المؤتمر التعجيل بعقد اتفاقية دولية لتقليل التلوث في البيئة.

علوم

● تقدم عدد من كبار علماء بريطانيا امس بطلب الى رئيسة الوزراء مصحوبا بمشروع تفصيلي لانشاء ٥٠ جامعة جديدة لتحديث نظام التعليم والبحث العلمي في بريطانيا. وقال الرسام ادواردز اكبر هؤلاء العلماء ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لمواجهة احتياجات التسعينات.



أضخم آلة في التاريخ تكتشف مصدر الجاذبية

لندن - «الشرق الاوسط» - من توم ويلكي:
اعلن مصدر اكاديمي بريطاني امس نجاح تجارب اجريت على آلة جديدة «يمكن» ان تؤدي الى اكتشاف سر الجاذبية في المادة ومعرفة المصدر الذي تنشأ عنه.

وقد لوحظت الجاذبية كظاهرة طبيعية منذ اكتشفها اسحق نيوتن في القرن الثامن عشر ولكن الانسانية لازالت عاجزة عن الاجابة على سؤال بسيط هو: ما مصدر الجاذبية؟ او ما هي المادة التي تولدها؟

وللاجابة على مثل هذه الاسئلة تم تشييد اضخم آلة عرفتها البشرية وتسمى «ليب» وبلغت تكلفة انشائها مليار جنيه استرليني، وهي موجودة في نفق يبلغ امتداده ٢٧ كيلومترا في مكان ما تحت الحدود الفرنسية - السويسرية على مسافة قريبة من جنيف.

ويقول البروفيسور البريطاني جورج كالموس رئيس قسم الفيزياء الجزيئية في مختبر «راذرفورد ابلتون» البريطاني ان مائة عالم ينتمون الى ١٢ جامعة بريطانية يشاركون في التجارب الخاصة بجهاز «ليب» الذي استغرق انشاؤه ثماني سنوات.

ويتخذ الجهاز اسمه من «بلابوراتوار يوروبيان دي بارتيكل» وهو المختبر الاوروبي لدراسة الجزئيات، الذي في اطاره انشيء الجهاز.

ويقوم الجهاز بتسريع حركة الاليكترونات وهي الجزئيات المكونة للمادة كما نلمسها في حياتنا العادية كما يسرع حركة الجزئيات المعاكسة لها والمعروفة باسم البوزيترونات وتبلغ السرعة درجة تتولد عندها طاقة عالية ويحدث التصادم بتأثير كل ذلك بين الاليكترونات والبوزيترونات.

فنتيجة لكل ذلك يتم توليد ملايين من الجزئيات دون النووية تعرف باسم «جزئيات زد» وهي التي انتبه الفيزيائيون الى وجودها لأول مرة عام ١٩٨٣ وينتظر ان تقود هذه الجزئيات عبر تجارب معقدة الى جزئيات يعتقد انها هي التي توفر الكتلة للجزئيات الاخرى. والمعروف ان الكتلة هي الجاذبية.

صباح الخير

مقاومة النشالين (٣)

من وسائل مقاومة النشالين التي صممتها الشركات العالمية مجموعة الاحزمة ذوات الجيوب الخاصة للنقود والاوراق والمجوهرات. وتشد هذه الاحزمة حول البطن او الصدر او الذراع او الساق.

حزام الساق من اسهل الاحزمة استعمالا واقلها ثقلا، ولكن له عيبين، الاول ان المرأة التي تلبس فستانا قصيرا لا تستطيع ان تستعمله. العيب الثاني هو ان الساق معرضة للقطع. وبانقطاعها - في حادثة قطار او سيارة مثلا - تضيع معها فلوس المسافر. وعليه فمن المهم لمن يستعمل هذا النوع من الحزام ان يحرص على سلامة رجله، وفي حالة انقطاعها، ان يبذل قصاراه لاستعادتها فورا قبل ان يرموا بها في البحر او يعطوها للكلاب لتاكلها. ولتلافي ذلك، انصح من يستعمل الحزام الرجلي ان يشد رجله ببطنه حتى لا تضيع في حالة قطعها وتبقى مربوطة به فلا يفقد فلوسه.

وتتضاعف هذه المشكلة في حالة حزام الذراع. فمع انه مفيد من حيث قربه الى اليد، وهي العضو المكلف بالصرف والقبض، فان احتمالات قطع الذراع بصورة مقصودة وليس عفوية وقضاء وقدرا، كما في حالة الساق، تجعل من استعمال الحزام الذراعي عملية محفوفة بالمخاطر. لقد اصبح النشالون ملمين به. وبدلا من اضاعة وقتهم في قص الجيوب المختلفة وتحري موجوداتها جيبا جيبا، اخذوا يختصرون الوقت فيقصون الذراع وياخذونها مع الحزام. وتفكر احدى الشركات الآن بصنع جهاز انذار يرتبط بالذراع الحاملة للحزام. حالما يقص النشالون ذراع الرجل، يرن جرس قوي فينبه صاحبها الى ان احدا ما قد قطع ذراعه.

ولكنني وجدت ان اكثر الاحزمة الامنية شيوعا بين الناس هو الحزام البطني. وفيه جيوب عديدة لاحتواء حتى جواز السفر وبطاقة الطائرة وعضوية الحزب ورسائل التوصية. وهناك جيب خاص لاحتواء نسخ من شتى الاستمارات والاستبيانات التي يتعين على معظم المسافرين العرب تحشيتها وتوقيعها بعد كل خمسة اميال من السفر. وتحتوي بعض الاحزمة البطنية على جيوب واسعة اخرى لاخفاء الموز والتفاح بعد ان اصبحا من العملات النادرة في شتى جهات العالم العربي.

العيب في هذا الحزام البطني كما وجدت عند استعمالي له، هو انه حار وغير مريح في المناطق الدافئة. ولهذا صنعوا نوعا محسنا منه يضم جهاز تبريد او تكييف هوائي يضمن الراحة للبطن فلا تصبح الفلوس عبا عليها. ولهذا لم يعد بامكان الانسان في هذه الايام ان يعرف ما اذا كان صوت القرقرة الصادر من بطن الرجل الجالس بجنبه صوتا صادرا من معدة جائعة او من جهاز التبريد في حزام الفلوس. وعلى كل، فانصح باستشارة اجهزة المخابرات قبل الاقدام على استعمال هذا النوع، درءا لاي سوء تفاهم.

ويصنع هذا الحزام البطني من القطن او النايلون بالوان جذابة تنسجم مع لون البطن. وهناك نوع ممتاز مصنوع من جلد الحية وله بزيمات من الذهب الخالص.

ولرب سائل يسأل ما الوسيلة المثلى التي اقترحها لتفادي النشالين؟ عندي وسيلة واحدة، ابق في بيتك.

خالد القشطيني



اشهر خطيبين في اليابان

الأمير «أيا» ثاني ابناء الامبراطور الياباني اكيهيتو يبتسم لخطيبته كيكو كاواشيما التي خطبت له رسميا بعد ان اتمت عامها الثالث والعشرين يوم الاثنين الماضي. ويبدو الأمير الياباني وخطيبته في الصورة وهما يتحدثان امس إلى الصحفيين عن مستقبل حياتهما في قصر اكازاكا الامبراطوري في طوكيو.

الجزر وطحالب البحر الميت مصدر لدواء جديد للسرطان

لندن - «الشرق الاوسط» - من آن كويل:
يتوقع اطباء بريطانيون ان تكون المادة المسؤولة عن اللون الاصفر في الجزر هي احدث سلاح في الحرب ضد مرض السرطان.

وتوجد هذه المادة بوفرة على شكل طحالب في قاع البحر الميت ويمكن ان يتحول الى مصنع حي لانتاج المواد المضادة للسرطان، حسب ما يقوله في بريطانيا الدكتور جيمس جيلمور من جامعة شفيلد.

والشروط المطلوبة لبقاء هذه الطحالب تتوفر في البحر الميت دون غيره لانها تحتاج الى مياه تبلغ ملوحتها عشرة اضعاف ملوحة ماء البحر العادي.

وتحت اشعة الشمس يتحول لون هذه الطحالب الى الاحمر الفاتح وتبدأ في انتاج مادة تسمى «بيتا كاروتين» بكمية بالغة الوفرة.

وأثناء الحرب العالمية الثانية اشاعت المخابرات البريطانية ان هذه المادة تساعد على الابصار في الظلام. ولم يكن هذا الا تمويها لكي لا يعرف الالمان ان بريطانيا استخدمت اجهزة حديثة تساعد طياريها على ضرب اهدافهم بدقة باستخدام الرادار. وهكذا ظن الالمان ان مرجع الدقة البريطانية هو ان طياريها يأكلون جزرا بكميات وفيرة.

ولكن المؤكد الآن ان هذه المادة تساعد على محاربة انواع من السرطان، كما حدث بالنسبة لفئران تمت تغذيتها بها في الولايات المتحدة ونفس هذه المادة تستخدم الآن لتلوين الطعام، وان كان تحضيرها يأتي عبر عملية كيميائية وليس عن طريق استخراجها من الجزر نفسه او من الطحالب الموجودة في البحر الميت.

الشرطة الفرنسية تحتج باطلاق آلاف الدجاجات

باريس - ا. ف. ب: يهدد رجال الشرطة الفرنسيون بأن يطلقوا في وقت قريب اعرابا عن استيائهم في باريس وليون مائة الف من الدجاجات استجابة لدعوة وجهها اتحاد نقابات الرتب الدنيا في الشرطة الوطنية.

وقال متحدث باسم الاتحاد ان هذا العدد الهائل من الدجاجات في ميدان الكونكورد المزدحم بالمرور جدير بأن يلفت النظر الى مطالب رجال الشرطة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

توفي امس الصغير «جيمس ليون ملكون» عندما غافل والديه وهما يتجولان في «محل كبير لمواد البناء» وراح يلهو تحت مجموعة من المواد التي انهارت فوق راسه وقتلته من فوره. ليكون ثاني طفل يحدث له ذلك في اسبوع واحد في لندن.

وحذر امس اصحاب الاسواق المركزية (السوبر ماركت) في لندن الآباء من التنقل باطفالهم الصغار دون انتباه، داخل الاسواق

نصف الادوية السويسرية للعالم الثالث غير صالحة

برن - ا. ف. ب: اشارت دراسة اجراها الطبيب الالماني العامل في الولايات المتحدة روبرت هارتوج ان قرابة نصف الادوية التي تنتجها المصانع السويسرية ثالث مصدر للادوية في العالم وتباع في العالم الثالث لا تستوفي المواصفات الطبية والصيدلية وبعضها خطر في حين ان البعض الآخر غير مفيد.

واكد هارتوج الذي اذاع دراسته في برن ان ٤٨ في المائة من الادوية السويسرية المصدرة الى ٥١ بلدا من العالم الثالث لا تستوفي المواصفات الطبية التي تسمح ببيعها في الاسواق بالاضافة الى ان ٣١ في المائة منها ليست اولم تعد مسجلة من قبل المكتب الفدرالي لمراقبة الادوية السويسرية.

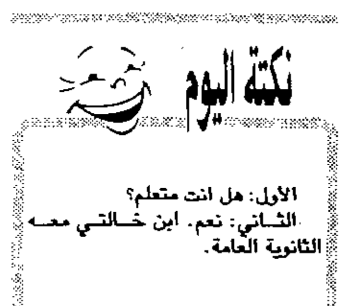
واشار الطبيب الى ان بعض ادوية الفئة الاخيرة خطر والى ان ١٧ في المائة فقط من الادوية السويسرية المصدرة الى العالم الثالث واردة على لائحة الادوية الاساسية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية.

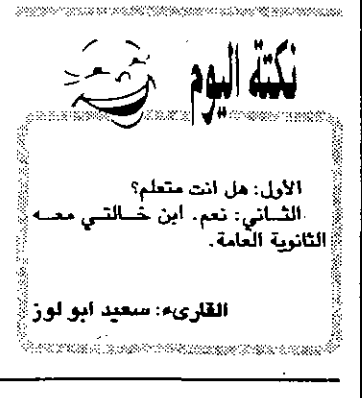
واضاف ان فعالية هذه الادوية غير مثبتة وان البعض منها يؤدي الى تفاعلات ثانوية مهمة.

تحويل الهيدروجين الى معدن

باريس - واس: توصل فيزيائيان امريكيان الى انتاج الهيدروجين المعدني.

وأوضحت انه من الناحية النظرية، فان مادة الهيدروجين تتحول الى معدن صلب اذا وضعت تحت ضغط يساوي ملايين اضعاف ضغط الهواء الجوي.





نكتة اليوم

الأول: هل انت متعلم؟
الثاني: نعم. ابن خالتي معه الثانوية العامة.

القارىء: سعيد ابو لوز

منافق افندي

لازم نقوم بحركة تطهير في الجمعية... نعمل ايه؟
ولو؟!... نستعمل مطهر ديتول يا التيسانس!

ملكة الجمال المتمردة شاعرة هادئة

باكوك - ر: لجأت ملكة الجمال السابقة تشيراناند بيتبريشتشا الى الغابات لتنضم الى المتمردين وتصبح مصدر تحريض لالوف من الطلاب الراديكاليين الذين عارضوا حكام تايلاند العسكريين في السبعينات.

وقد عادت الآن وهي في الرابعة والثلاثين من العمر ولم تلدين لتستحوذ على النفوس من جديد في صورة شاعرة فازت بجائزة تقديرا لنتاجها الذي يتسم الآن بالهدوء في تأمل العالم ومحاولة فهمه.

وحصلت مجموعة تشيراناند الشعرية التي تستعيد من خلالها ايامها الاولى على جائزة كتاب جنوب شرق آسيا لعام ١٩٨٩ اي بعد تسع سنوات من تخليها عن «النضال» في غابات بلادها.

وتعطى الجائزة سنويا لكتاب وشعراء في البلدان الستة الاعضاء في رابطة دول جنوب شرق اسيا.

وأدت سنوات العزلة في الغابات والشعور بالخيبة وانكشاف الاوهام تجاه الراديكاليين الى التخفيف من غضب تشيراناند ومشاعرها الثائرة.

شباب العالم يتظاهر من اجل الافيال

جنيف - ر: دعا امس الصندوق العالمي للطبيعة الشبان في كل انحاء العالم الى دعم الجهود الرامية الى الحفاظ على العدد المتضائل من الافيال الافريقية بالتظاهر في لوزان الشهر المقبل.

وقال الصندوق في بيان ان المظاهرة المقررة هي ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ستتزامن مع اجتماع في لوزان تنظمه الاتفاقية الدولية للتجارة في الانواع المعرضة للخطر التي تتخذ من سويسرا مقرا لها.

ويرمي هذا المؤتمر الذي يعقد خلال الفترة من التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) الى ٢٠ من الشهر نفسه الى حظر الاتجار في العاج لانقاذ الافيال الافريقية التي تضاءل عددها من مليون و٣٠٠ الف منذ عقد الى ٦٠٠,٠٠٠ فيل بسبب عمليات الصيد بشكل اساسي.

والصندوق العالمي للطبيعة اكبر منظمة في العالم للحفاظ على الطبيعة ويتخذ من سويسرا مقرا له.

٢٢٠ مليون فرنك خسائر فرنسا سنويا بسبب القنص

باريس - واس: اعلن امس المكتب الوطني الفرنسي للقنص ان ما يزيد عن ٤٠ مليونا من الحيوانات المختلفة يتم قتلها كل عام في فرنسا تبلغ على الاقل ٢٢٠ مليون فرنك فرنسي وهذه القيمة المالية يقتطعها القناصون من التراث الطبيعي.

مع قهوة الصباح

أوجه التشابه بين نزار وبشار! (٢)

تحدثنا امس عن اوجه الاختلاف بين بشار بن برد.. ونزار قباني، ونتحدث اليوم عن اوجه الاتفاق او التشابه بينهما.. وهو كما قلنا موضوع اثاره استاذ في كلية الآداب جامعة الرياض.. ولم يقم الاستاذ ببيان هذه الاوجه.. ولاختنا على عاتقنا مرغمين او راغبين هذه المهمة.

واول ملامح التشابه بين بشار ونزار ان كليهما شاعر، كاتب، خطيب.. وقد اشتهرا بالشعر اكثر.. ولكن الذي يتابع بشار في ما كتب عن تاريخه، سيجد ان نثره، وخطبه لا تقلان اهمية عن شعره.. وكذلك نزار.. فهو يكتب بغزارة نثرا لا يقل جودة عن شعره، فالشعر مقيد، والنثر حر.. وفي نثر نزار من شاعريته الكثير.. وفي شعر نزار من نثره الكثير.. وهو خطيب يهز اعواد المنابر ايضا!!

ثاني ملمح من ملامح تشابه الشاعرين الكاتبين الخطيبين، انهما حسيان، فكلاهما جعل ملذات الجسد مسرحه وملعبه ومجال تفوقه وشهرته.. ومناط تفاخره بفحولته.. ورجولته.. وبعض قصائد بشار تشبه افلام «البرنوجراف».. وبعض اشعار نزار تشبه افلام جيمس بوند في جانبها العاري.. والأمثلة متوفرة في ديوان بشار.. ودواوين نزار وليس الى نشرها هنا من سبيل.

وثالث ملمح من ملامح تشابه الشاعرين، ان كليهما هجاء.. مرهوب الجانب، فحش اللسان، وان كان معروفا كيف يسكت الشعراء، وكيف يتحول الهجاء الى مدح.. والرهبة الى مودة.

ورابع ملمح من ملامح تشابه الشاعرين انهما استخدما لغة الحياة اليومية في شعرهما. ففي شعر بشار ترد مفردات مثل الخل والزيت والدجاج والبصل، ونزار يستخدم الزبالة والفول والحمص والطرشي والجرجير، والقهوة والشاي (بكثرة)!!

وخامس ملمح من ملامح تشابه الشاعرين ما قاله الاستاذ الدكتور في جامعة الرياض لتلميذه.. ان الشاعرين «شعوبيان».. وهذه حكاية اخرى نتحدث فيها غدا.

عبد الله باجبير

